غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

الجمعة ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٩م □ ١٨ ربيع أول ١٤٤١هـ □ السنة ٥٥ □ العدد ١٥٦٦٥

AL-LIWAA 15 Novembre 2019 – 55éme Année – No.15665

1000 L.L.

طرابلس فيحاء الوطن

(ملحق خاص)

لحظة التسوية الميِّتة: الإتفاق على ترشيح الصفدي وإنهاء الحَراك بالقوّة

الدعوة إلى الإستشارات الملزِمة اليوم .. وتصاعُد الإحتجاجات في الشوارع إعتراضاً على تحدّي الإرادة الشعبية

زوجة الشهيد علاء أبوفخر تنتحب أمام جثمانه في الشويفات أمس

مواجهة دامية ليلاً في جلّ الديب (تصوير: محمود يوسف)

آخر، ما وصلت إليه بورصة مساعي التكليف، المرتبطة على نحو غير دستوري، بالتأليف، بعد مضي ٢٨ يوماً على انتفاضة الشعب اللبناني بوجه الطبقة الفاسدة، المريضة، والعاجزة عن إيجاد جسر للعبور إلى الحل، بعد استقالة الرئيس سعد الحريري، هو بقاء كل فريق على موقفه على الرغم من الكلام المنقول عن رئيس الجمهورية ان التأليف سيكون خلال أيام..

مصدر واسع الاطلاع، كشف لـ«اللواء» ان اتصالات الساعات القليلة الماضية، أسفرت بعد اجتماع وزير المال في الحكومة المستقيلة علي حسن خليل والمعاون السياسي لحزب الله حسين خليل مع الرئيس الحريري في بيت الوسط، والذي انتهى إلى ولادة تسوية سياسية تقضي بالاتفاق على:

١- ترشيح النائب محمّد الصفدي لرئاسة الحكومة.

٢- وهذا الترشيح يدعمه حزب الله والتيار الوطني الحر وحركة أمل وتيار المستقبل..

٣- على ان تؤلف حكومة تكنو-سياسية يرجح ان تكون من ٢٤ وزيراً، يكون فيها وزراء الدولة سياسيون، اما الباقون فتكنوقراط.

وعليه، كشفت مصادر قصر بعبدا ان الدعوة للاستشارات الملزمة ستصدر اليوم، مرجحة ان تبدأ هذه الاستشارات بدءاً من غد السبت، ولغاية الاثنين المقبل.

٧

نقطة وسطر

الصفدي رئيساً.. البلد لا يتحمّل!

ص ١٢

تحليل سياسي

عندما يستعيد الشعب دوره كحسيب ورقيب!

كتبت نادين سلام:

جاء خطاب الرئيس عون مع دخول الثورة شهرها الاول مخيبا لآمال الشعب المنتفض والثائر على واقعه المزري والمصمّم على تغييره مهما غلت الأثمان، فلم يشكل أية نافذة للخلاص او يفتح كوة في جدار السلطة المنيع والذي يصم آذان المسؤولين عن صرخات الشارع! فقد اعلن الرئيس رفض حكومة التكنوقراط المستقلة كون عناصرها غير متوفرة او هي من كوكب آخر، واستغرب غياب القيادة عن حراك الشارع، شأنه شأن أية ثورة شعبية، منكراً عليه حقه بفرض مطالبه والتي لا تتعدى كونها أدنى حقوقه كمواطن، مستهجناً عدم تجاوب الشارع مع السلطة وليس العكس، مصرّاً على التقليل من عدد المنتفضين والإصرار على تصويرهم كمجموعة لا تمثل أغلبية اللبنانيين تستولي على الطرقات وتقطع أرزاق الأغلبية الراغبة لعودة الحياة الى طبيعتها، مهددين امن الوطن واقتصاده، دون ان يغفل عن ذكر نظرية المؤامرة الكونية على العهد!

إذاً لا تجاوب ولا ملاقاة لمطالب الشارع ومسؤولية الدمار تقع على عاتق الثورة... وكأن المتآمرين من الداخل والخارج هم من فرضوا على حزب الله التدخل بالصراع الإقليمي والانخراط بالحرب في سوريا رغم كل التحذيرات، الداخلية قبل الخارجية من تبعات هذا التدخل مع كل ما يجر معه من عقوبات دولية معروفة وانعكاسها على استقرار لبنان المالي الهش أصلاً، وكأن المواطن هو من حوّل النفايات لملف قابل للابتزاز والمساومة في الشوارع وعلى حساب الصحة العامة وتلوث الهواء والمياه الجوفية وكل ما يتغذى منها... واللبناني هو من قرر رفض كل العروض الدولية لحل أزمة الكهرباء جذرياً بأقل كلفة لأنه يفضل استئجار البواخر بأعلى كلفة ليحافظ على فواتيره المضاعفة ويبقي هذا المرفق دجاجة تبيض ذهبا للقيمين عليه... واللائحة لا تنتهي عن ظلم هذه السلطة المستفيض لشعبها، ومن ثم إنكارها لادنى حقوقه بالمطالبة بتصحيح الأداء ووضع حد لهذا الاستغلال المقيت لوجع الناس ولقمة عيشهم بغية تمرير الصفقات والالتزامات دون حسيب او رقيب.

جاء خطاب الرئيس محبطاً ومخيباً لآمال شريحة اكثر من كبيرة قررت التضحية برزقها للوصول لغد أفضل، لاستعادة الثقة بالدولة واحياء الحلم بلبنان الوطن النهائي لابنائه الذي يؤمن لهم ابسط حقوقهم بالعيش الكريم، فألهب الشارع من جديد بعد ان كانت فتحت الطرقات

٧

العراق: ساحة التحرير تُلَملِم قتلاها.. وتحتفل بالفوز على إيران

آلاف المتظاهرين يتابعون فوز منتخبهم في كرة القدم على المنتخب الايراني خلال مباراة في عمان (أ ف ب)

قالت الشرطة العراقية ومسعفون إن قوات الأمن قتلت ٤ محتجين وأصابت ٦٦ آخرين في بغداد امس ثناء محاولاتها دفع المحتجين للرجوع إلى مخيمهم الرئيسي في وسط بغداد.

وبعد يومين من الهدوء النسبي، قالت المصادر إن ثلاثة من المحتجين لقوا حتفهم في وقت مبكر من صباح أمس بعدما أصابتهم عبوات غاز مسيل للدموع بشكل مباشر في الرأس وإن الرابع توفي في المستشفى متأثرا بجراح من قنبلة صوت أطلقتها قوات الأمن.

ويتخطى العدد الإجمالي للقتلى خلال الاحتجاجات حاليا ٣٠٠ شخص.

وذكر مصور من رويترز أن قوات الأمن استخدمت الذخيرة الحية والرصاص المطاطي وعبوات الغاز المسيل للدموع في محاولة لتفريق مئات المحتجين الذين تجمعوا قرب ميدان التحرير.

وقالت الشرطة والمصادر الطبية إن نصف المصابين على الأقل يعانون من إصابات بالذخيرة الحية.

والآخرون أصيبوا باختناق بسبب الغاز المسيل للدموع أو بأعيرة الرصاص المطاطي.

واستخدم محتجون خزائن قديمة وبراميل وقود فارغة وصفائح معدنية لإقامة حاجز قرب جسر الجمهورية.

وقال عباس وهو فتى كان يشارك في إقامة الحاجز المؤقت «نعزز الموقع تحسبا لعودة قوات الأمن لمحاولة دفعنا مرة أخرى في وقت لاحق».

واتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان قوات الأمن العراقية بالهجوم على الطواقم الطبية التي تسعف المحتجين.

وقالت سارة لي ويتسون مديرة الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش في تقرير نشر امس «المسعفون أصبحوا ضحية إضافية لاستخدام الدولة للقوة المفرطة».

٧

■ غزة: هدنة برعاية مصرية والاحتلال يُخفِق في حساباته

ص ٨

أمير الكويت يَقبَل إستقالة الحكومة لـ«إعادة ترتيبها»

أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

قَبِلَ أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح استقالة الحكومة، أمس، بعد يومين من تقديم مجلس الأمة طلب الحجب الثقة عن وزير الداخلية الشيخ خالد الجراح الصباح وذلك لـ «إعادة ترتيب العمل الوزاري».

وجاءت الاستقالة على خلفية اتهامات بهدر المال العام وخلافات بين الوزراء.

واستقالة الحكومة في الكويت أمر يحدث بشكل شائع عندما يقرر النواب في مجلس الأمة استجواب أو تقديم طلب بحجب الثقة عن مسؤولين بارزين في الحكومة.

وأفاد مركز التواصل الحكومي على «تويتر» نقلاً عن الناطق الرسمي باسم الحكومة الكويتية طارق المزرم، أمس، بأن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قَبِل استقالة الحكومة.

وأعلن في وقت سابق أن الحكومة تقدمت باستقالتها إلى الأمير.

ونقل حساب مركز التواصل الحكومي على «تويتر» عن المزرم: إن «رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك قد تقدم إلى أمير البلاد باستقالة الحكومة ليتسنّى إعادة ترتيب العمل الوزاري».

وأكد إن الحكومة ستظل تؤدّي مهامها لحين تشكيل حكومة جديدة.

وجاءت استقالة الحكومة، التي ولدت في كانون الأول ٢٠١٧، عقب طلبي استجواب نيابيين قدّما ضد وزيرة الأشغال العامة ووزيرة الدولة لشؤون الاسكان جنان بوشهري، ووزير المالية نايف الحجرف، تخص اتهامات بهدر المال العام.

وكان وزير الداخلية الشيخ خالد الجراح الصباح استُجوب في البرلمان الثلاثاء.

٧

من نلسون مانديلا إلى إنتفاضة العدالة في لبنان

العميد الدكتور علي عواد*

اخوتي في انتفاضة العدالة،

بما أن ثورة جنوب أفريقيا كانت الأنموذج الناجح الأول بين ثورات القرن العشرين،

وحيث أنني أخشى شطط انتفاضتكم عن أهدافها وانزلاق الوضع نحو عنف يطيح بالوحدة الوطنية والسلم الأهلي، أحسست أن واجب النصح أولا، والوفاء ثانيا لما أوليتمونا إياه من مساندة أيام نزاع الفصل العنصري يحتمان عليّ رد الجميل وإبداء رأي أنضجته التجارب وزنزانة السجن لأقول لكم من العقل والقلب:

ما زلت أذكر ذلك اليوم بوضوح، كان يوما مشمسا من أيام (كيب تاون). خرجت من السجن بعد أن سلخت بين جدرانه لأنني حلمت أن أرى بلادي خالية من الظلم والقهر والاستبداد. ورغم أن اللحظة أمام سجن (فكتور فستر) كانت صعبة إذ رأيت وجوه أطفالي وأمهم بعد زمن طويل، لكن السؤال الذي ملأ جوارحي حينها هو: كيف يجب أن نتعامل مع إرث الظلم لنقيم مكانه عدلا؟ أحس أن هذا السؤال هو ما يقلقكم اليوم إذ أن إقامة العدل أصعب بكثير من هدم الظلم وإن إحقاق الحق أصعب بكثير من إبطال الباطل.

٧

(*) أستاذ جامعي – رئيس المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية. عميد ركن سابق

الغطاء السياسي للحريري لن يفتح الطريق أمام المجتمع الدولي ما دامت الخيارات خاطئة

حكومة التفافية لـ«تقطيع الوقت» بانتظار تبلور مسارات واشنطن!

خرج رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يوم الثلاثاء في حواره المباشر ليُعلن بالصوت والصورة أن المعنيّ بالحفاظ على الدستور يقوم بخرقه، ضارباً عرض الحائط ما خطّه «الكتاب الأبيض»، عائداً بالفكر والممارسة إلى الجمهورية الأولى ما قبل «اتفاق الطائف» الذي وضع نهاية للحرب الأهلية وأسس لدستور «الجمهورية الثانية»، رغم الاقتناع السائد بأن ما طُبِّق منذ ١٩٩٠ وحتى الآن لا يعكس حقيقة نص وروحية «وثيقة الوفاق الوطني».

بصلف كبير، عزا عون خرقه للدستور بالتوافق على عملية التأليف قبل الدعوة لاستشارات نيابية ملزمة للتكليف، إلى ألا تفلت الأمور من أيدينا، فيأخذ الرئيس المُكلّف التكليف ويذهب إلى النوم أو يُسافر. وهذا حصل في السابق. لم يكن الخرق المنهج للدستور والتلاعب به وخلق أعراف جديدة ليحصل بهذا الشكل السافر لو لم يكن ثمة خلل في التوازنات السياسية التي تنعكس تداعياتها على التوازنات الطائفية.

أظهر الحوار مع رئيس الجمهورية أن الهوّة كبيرة مع من يفترشون الساحات، وأن مقاربته للحل لا تتعدى ذهنية تجميل التسوية القائمة، وإذا لم يكن ذلك ممكناً، فليكن الانقلاب. إنها المكابرة التي سبق أن طبع عون بها تجربته السابقة يوم كان رئيساً للحكومة الانتقالية وقائداً للجيش في ثمانينيات القرن الماضي، والتي أدت إلى كوارث على لبنان عموماً وعلى المسيحيين خصوصاً. وتنتاب كثير من المراقبين مخاوف من أن يُعيد التاريخ نفسه، وكأن لديه قدرة على مواجهة المجتمع الدولي برمته.

الأزمة هي أزمة خيارات. صحيح أن هناك مأزقاً اقتصادياً – مالياً في البلاد وطبقة سياسية تسابقت على نهش الدولة ومقدراتها والانغماس في الفساد وتقاسم المحاصصات الطائفية والفئوية، لكن الرهان أن اقتصار المعالجات على هذه الأبعاد دون البُعد السياسي قادر على إخراج البلاد من ورطتها ليس سوى وهم كبير. فهو رهان لن يُفضي إلاّ إلى مزيد من تفاقم الأزمات والضغوط على لبنان على مختلف المستويات.

الخيارات واضحة أمام اللبنانيين، شعباً وسياسيين وقيادات ومسؤولين: لن تقوم قائمة للبنان يدور في الفلك الإيراني، وما دام «حزب الله» – بما يُشكله من منظومة عسكرية – يُمسك بقراره الاستراتيجي، وما دام سلاحه هو الذي يحدد البوصلة. وبالتالي، فإن إرسال رسائل تهديد إلى الغرب بالانتقال إلى المعسكر الآخر هو قمة في المغامرة والغباء. فعن أين معسكر يجري الحديث؟ عن روسيا، عن الصين، أو إيران؟ هل هؤلاء جميعاً قادرون على انتشال لبنان من القعر؟ هل الاعتقاد أن طريق بيروت – دمشق – بغداد – طهران سالكة فعلاً؟ وهل موسكو هي البديل لواشنطن؟ وهل محور إيران راهناً يُسجّل مزيداً من الانتصارات أم أنه يكافح للحد من خسائره؟

ما يجري في ساحات العراق ليس بالتأكيد مظهراً من مظاهر انتصار إيران، بل صورة جليّة عن مأزقها. وما يجري في ساحات لبنان هو مظهر مشابه، وإن كانت لغة المتظاهرين في الشارع تقتصر على المطالب الحياتية والاقتصادية، لكن تحقيق ذلك لا يمكن إلاّ أن يمر من قنوات إعادة التوازن السياسي إلى البلاد، ومن دونه ستتصاعد الأزمة وستسقط على رؤوس الجميع.

والظن بأن حكومة يرأسها سعد الحريري أو مَن يُرشحه بالمواصفات التي حددها الأمين العام لـ«حزب الله» ورئيس الجمهورية يمكنها أن تكون مدخلاً لإعادة الثقة في الداخل والخارج سيخيب سريعاً، سواء في الشارع أو مع المجتمع الدولي، حتى لو جهدت باريس في مساندة بيروت، ذلك أنها ستجد نفسها أمام استعصاء تقديم الحماية والدعم لها. فليست حتى الحكومة المحايدة بشخصياتها – وهو أمر بعيد المنال – بمقدورها أن تُعيد التوازن المفقود في لبنان.

> «تجميل التسوية الرئاسية لا يحل الأزمة... والحل يبدأ من السياسة وينتهي بها»

الحل يبدأ من السياسة وينتهي بها، والمدخل الصحيح هو إنهاء التسوية الرئاسية برمّتها. في هذه المرحلة، ليست هناك من أنصاف حلول. وإذا كان الحديث عن عدم القبول بسقوط رئيس الجمهورية في الشارع لأنه سقوط للموقع الماروني الأوّل، فإن سقوط رئيس الحكومة في الشارع هو سقوط للموقع السنيّ الأول، حتى لو كان النظام الديموقراطي يُجيز ذلك، ذلك أن لعبة الطوائف والتمترس خلفها توصل إلى هذا المسار، فكيف إذا كان يتمّ ضرب الموقع السنيّ الأول في البلاد وصلاحياته عن عمد بغية إضعافه وتهميشه وإخضاعه؟

ما يُريده «حزب الله» أو «الثنائي الشيعي» في هذه الآونة هو حكومة تكنوسياسية برئاسة الحريري كحل مثالي أو شخصية يُغطيها سياسياً تنصبّ على العناوين الاقتصادية ولا تُغيِّر حرفاً في التوجّهات السياسية منذ التسوية الرئاسية، بحيث تغيب معها الاستراتيجية الدفاعية بحنكة رئيس الجمهورية ويبقى سلاح «حزب الله» حاضراً، وسياسة النأي بالنفس ملتوية. وما يُريده المحور الإيراني حكومة تضم ممثلين عن الحراك الشعبي لاحتواء الشارع وممثلين مباشرين عن «حزب الله» لعدم الانكسار قبالة واشنطن، وممثلين عن الاشتراكي لدواعي الحاجة السياسية، وبشروط «الثلث المعطل» للثنائي، على أن ينجح الحريري في التوافق مع رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل حول عقدة تمثيله بتنظيم المخرج من خلال توزيره الصف الثاني من ممثلي القوى السياسية وحول حصته ونصيبه في التسوية المرمّمة أو المُجمّلة.

هذا «السيناريو» الذي يطيب للبعض أن يعتبره شبيهاً بـ«سيناريو السودان» من حيث عملية الشراكة بين السلطة القائمة وبين الشارع المنتفض – وإن كان التشبيه خاطئاً، في رأي المراقبين – ليس سوى عملية التفاف على واقع ما بعد ١٧ تشرين الأول، وعملية تذاكي على الخارج، من أجل تمرير الوقت، حتى تتبلور أكثر الاتجاهات التي تتحكّم بالمشهد الأميركي، ومسار الانتخابات الرئاسية وموقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب فيها!.

رلى موفّق

همس

أبلغ الموفد الفرنسي ان بلاده ستجري اتصالات مع دولة إقليمية ذات تأثير حول إسقاط شروط التكليف والتأليف!

غمز

يجزم خبير مالي ان حجم الأزمة المالية، خرج عن السيطرة، والإجراءات المتخذة ليست نهائية فقط، بل ستليها إجراءات ربما أصعب؟

لغز

تتساءل مصادر متابعة عن الجهة التي سرّبت شريط الاتصال الهاتفي بين قطب وسطي ومواطن جنوبي، مهمّش؟!

عون: الإتصالات لتشكيل الحكومة قطعت شوطاً بعيداً

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أن «الاتصالات في سبيل تشكيل حكومة جديدة قطعت شوطا بعيدا»، معربا عن أمله «في إمكانية ولادة الحكومة خلال الايام المقبلة بعد إزالة العقبات امام التكليف والتأليف».

واصل الرئيس عون لقاءاته لعرض الاوضاع الراهنة والتطورات الاخيرة وسبل معالجتها، وكانت له امس لقاءات ديبلوماسية واقتصادية حيث استقبل سفيرة كندا ايمانويل لامورو وسفيرة النروج ليني ستنزس والقائم بأعمال السفارة السويسرية سيمون أمان، الذين نقلوا اهتمام بلدانهم بالاحداث الجارية في لبنان على الصعيدين السياسي والامني، إضافة الى التحركات الشعبية واصدائها.

وشرح الرئيس عون للديبلوماسيين الثلاثة ما يجري على الساحتين السياسية والامنية والظروف التي استجدت خلال الاسابيع الماضية، مؤكدا أن «العمل قائم لمعالجة هذه الاحداث، لا سيما الاوضاع الاقتصادية وتشكيل حكومة جديدة»، مشيرا الى أن «المطالب التي رفعها المعتصمون في الساحات هي موضع متابعة وستكون من اول اهداف الحكومة العتيدة التي نعمل لتتشكل في القريب العاجل».

وأكد الرئيس عون ان «التعاطي مع المستجدات يتم انطلاقا من المصلحة الوطنية التي تقتضي التعاون مع الجميع للوصول الى تحقيق الاهداف المرجوة، لا سيما أن الكثير من المطالب التي رفعها المعتصمون سبق أن احلتها بموجب اقتراحات قوانين الى مجلس النواب وتبنتها الحكومة قبل أن تقدم استقالتها، ويبقى على مجلس النواب ان يقرها من اجل تسهيل عملية مكافحة الفساد ومحاسبة المرتكبين ورفع الحصانات وغيرها من الاجراءات الضرورية».

وأعرب الديبلوماسيون الثلاثة عن أملهم «في ان تشهد الايام الآتية المزيد من الاستقرار والامان في لبنان».

والتقى الرئيس عون وفدا من الهيئات الاقتصادية، ضم رئيسها وزير الاتصالات في حكومة تصريف الاعمال محمد شقير، أمينها العام رئيس «جمعية تجار بيروت» نقولا شماس، رئيس «جمعية الصناعيين اللبنانيين» فادي الجميل ورئيس «اتحاد المقاولين اللبنانيين» المهندس مارون حلو.

وقد اطلع رئيس الجمهورية من اعضاء الوفد على الظروف التي تمر بها المؤسسات التجارية والصناعية وقطاع المقاولين نتيجة التطورات الاخيرة، والاضرار التي لحقت بفعل قطع الطرق وتعذر التنقل، وتداعيات الاعتصامات على الحركة التجارية، والخسائر المادية التي يعاني منها العاملون في هذه القطاعات.

وطالب وفد الهيئات الاقتصادية بـ«الاسراع في تشكيل حكومة جديدة ذات مصداقية للانصراف الى معالجة الاوضاع الحياتية الراهنة».

وأكد الرئيس عون أن «الاتصالات في سبيل تشكيل حكومة جديدة قطعت شوطا بعيدا»، معربا عن أمله «في إمكانية ولادة الحكومة خلال الايام المقبلة بعد إزالة العقبات امام التكليف والتأليف»، لافتا الى «أهمية تعاون الهيئات الاقتصادية في معالجة التداعيات التي نشأت نتيجة الاحداث الراهنة»، مشيرا الى أن «القوى الامنية باشرت فتح الطرق، ما يسهل التنقل بين المناطق ويعيد تحريك العجلة الاقتصادية ولو تدريجا».

كما استقبل الرئيس عون وفدا من اعضاء «المجلس الاقتصادي والاجتماعي»، ضم رئيسه شارل عربيد، نائب الرئيس سعد الدين حميدي صقر، جورج نصراوي، صلاح عسيران ويوسف البسام.

وعرض الرئيس عون لأعضاء الوفد ما آلت اليه الاتصالات «لتشكيل حكومة جديدة وفتح الطرق»، مشددا على أن «عمل الحكومة المقبلة سيركز على الاصلاحات ومكافحة الفساد والاهتمام بالقطاعات الانتاجية لتفعيل الاقتصاد الوطني وجعله اقتصادا منتجا».

كذلك استقبل الرئيس عون سفير مصر نزيه النجاري في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهمته الديبلوماسية في لبنان.

وقد نوه رئيس الجمهورية بـ«الجهود التي بذلها السفير النجاري لتعزيز العلاقات اللبنانية – المصرية وتطويرها في المجالات كافة»، متمنيا له التوفيق في مسؤولياته الجديدة في وزارة الخارجية المصرية.

وشكر السفير النجاري الرئيس عون على التعاون الذي لقيه خلال مهمته الديبلوماسية في بيروت، مؤكدا أنه سوف يواصل من موقعه الجديد «العمل لتعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين».

الرئيس عون مجتمعاً مع وفد الهيئات الاقتصادية (تصوير: دالاتي ونهرا)

الحريري عرض وغويريني التعاون العسكري

الرئيس الحريري مستقبلاً وفد وزارة الدفاع الإيطالية

استقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري مساء امس في «بيت الوسط»، وزير الدفاع الإيطالي لورينزو غويريني على رأس وفد رفيع المستوى من الوزارة برئاسة رئيس الأركان في القوات المسلحة الإيطالية الجنرال إينزو فيتشاريللي، في حضور السفير الإيطالي في لبنان ماسيمو ماروتي والوزير السابق الدكتور غطاس خوري ومستشار الرئيس الحريري للشؤون العسكرية العميد مارون حتي.

وتناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وبرامج التعاون العسكري القائمة بين لبنان وإيطاليا.

بو صعب عند بري: لن نسمح بإعادة أجواء الحرب

الرئيس برّي مستقبلاً الوزير بوصعب (تصوير: حسن ابراهيم)

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري الاوضاع العامة لا سيما السياسية والامنية خلال استقباله في عين التينة وزير الدفاع الياس ابو صعب الذي قال بعد اللقاء: تطرقنا في لقائنا مع الرئيس بري الى مواضيع عديدة واهمها الوضع الامني المستجد بعد الحراك الشعبي الحاصل منذ ما يزيد عن عشرين يوماً وحتى الآن، وكما سبق وتقدمت بالتعازي من ذوي الشهيد علاء ابو فخر. وامام المشهد المؤسف الذي شاهدناه وشاهده اللبنانيون باستشهاده امام عائلته وامام اللبنانيين طالبت القضاء المختص باجراء تحقيقات سريعة وشفافة وان لا يكتفي التحقيق على العسكري المرافق الذي كان متواجداً في السيارة اثناء اطلاق النار وان يكون شاملا، وبالتالي ان يتحمل كل شخص مسؤول مسؤوليته مما حصل، هذا الامر مرفوض ولا يمكن في يوم من الايام ان نقبل ان يحصل اطلاق نار على المتظاهرين او ان تسقط نقطة دم.

واضاف: كما تطرقنا الى الاحتقانات التي ازدادت في اليومين الاخيرين لا سيما ما حصل في جل الديب ومحاولة بناء جدار في نهر الكلب، وكذلك على طريق الجنوب واقفال الطرقات التي ذكرتنا بالحرب الاهلية وبما حصل عام ١٩٧٥، هذا الامر خطير، فالاجهزة الامنية لم يعد في وسعها مراعاة ظروف اي شخص ممكن ان يذهب في تفكيره الى تلك المرحلة التي لا نريد ولا يريد اللبنانيون تذكرها، وهذا لا يعني ان الحراك والمطالب المرفوعة هم المسؤولون عن الذي حصل هناك مطالب محقة وهناك متظاهرون من حقهم التظاهر والتعبير عن رأيهم وهناك مسؤولون في الدولة اللبنانية يريدون سماع هذه المطالب والصرخات، وهذا الحراك يجب ان يكمل ومن حقه اكمال تحركه وتأمين الحماية له. لكن ما ليس مقبولاً محاولة البعض استغلال هكذا ظرف كي «يمّرك» او يأخذ مواقع في السياسة كي يتمكن بالمفاوضات بمكان آخر.

ورأى ان الشعب اللبناني لم يعد يهتم بالمفاوضات او غيرها، الشعب اللبناني بصرخته في الشارع يقول «كفى»، الشعب يريد محاسبة حقيقية ومحاربة حقيقية للفساد، لا يريد احد ان يأتي الى الحكومة وعليه علامات استفهام او يكمل «بالشغل» وكأن شيئاً لم يكن، هذه الصرخة مسموعة من رئيس الجمهورية وقد دعا الحراك الى الحوار والسماع لكل ما يقال على الشاشات وفي الشارع. من المؤسف ان يأخذ البعض الحراك في اتجاه الشتائم او يأخذ الاولاد لتعليمهم شتم بعضهم البعض.

وختم: كما بحثنا موضوع الجلسة النيابية الاسبوع المقبل فأكد ان هذه الجلسة جاءت استجابة لمطالب بمعظمها بما يطالب بها الحراك وهذه الجلسة ستعالج هذه المواضيع.

وكان الرئيس بري قد عرض الاوضاع العامة لا سيما الاقتصادية ومسألة تشكيل الحكومة خلال استقباله المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان يان كوبيتش.

على صعيد آخر، ابرق رئيس المجلس الى نظيره التونسي راشد الغنوشي هنأه فيها بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس نواب الشعب التونسي، آملا في ان يشكل انتخابكم محطة نحو تطوير صيغ التعاون بين السلطتين التشريعيتين لما فيه مصلحة بلدينا وشعبينا الشقيقين.

فارنو يستعجل تشكيل حكومة مختصّة ويدعو للإستماع إلى المتظاهرين

دعا مدير دائرة شمال أفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية السفير كريستوف فارنو للاسراع بتشكيل حكومة مختصة قادرة على استعادة الثقة الداخلية والدولية، وقال: «يجب الإستماع الى المتظاهرين والإهتمامات التي يعبرون عنها هي ما عبرنا نحن ايضا عنه من ضرورة اجراء الإصلاحات في مؤتمر سيدر».

انهى فارنو زيارته لبيروت التي استمرت ٤٨ ساعة التقى خلالها كبار المسؤولين في الموالاة والمعارضة ومستشارين وخبراء اقتصاديين.

وقبيل مغادرته امس، عقد فارنو مؤتمرا صحافيا في قصر الصنوبر، تحدث فيه عن زيارته الى لبنان ولقائه المسؤولين اللبنانيين. وقال: «نحن مدركون جدا للأزمة التي يجتازها لبنان وهي ازمة اقتصادية سياسية واجتماعية ولذلك كان من المهم ان نأتي ونعبر عن تضامننا، وكذلك ان نستمع ونفهم وليس من منطلق فرض حلول او اسماء بل البحث مع الجميع لمعرفة ما هي الحلول المقترحة وما هي حقيقة الأوضاع، ولهذا التقيت الكثيرين».

أضاف: ان الحل يعود للبنانيين، فعليهم ان يجدوا الحل لمشاكلهم الحالية، ولهذا وخلافا للافتراضات التي اشار اليها بعض الإعلاميين ليس هناك خطط خفية وليس هناك اسماء، فهذا كله يجب ان يصدر عن اللبنانيين انفسهم وبالمقابل فإن فرنسا موجودة هنا لتقديم الدعم».

وقال: لمست الصعوبات التي يعانيها لبنان واعتقد انه يجب عدم الإستخفاف بها، ولمست قلقا لدى الجميع وهو مشروع. لذلك، نتمنى تشكيل حكومة سريعا وهذا امر مهم، فهكذا ازمة تستوجب قرارات سريعة. ويجب ان تكون هذه الحكومة مختصة، وانا لا اختار هنا صيغة معينة فعلى اللبنانيين ان يختاروا، كما على المسؤولين السياسيين ان يتحملوا مسؤولياتهم، وعلى هذه الحكومة ان تكون فعالة اي ان تكون قادرة على اتخاذ قرارات تستجيب لتطلعات الشعب اللبناني، فهناك ازمة ثقة ويجب استعادة الثقة، الثقة الداخلية وثقة اللبنانيين ببعضهم البعض، كما يجب استعادة ثقة الشركاء الدوليين بلبنان. اذا، المطلوب السرعة والفعالية والمصداقية».

واكد على ضرورة اجراء الإصلاحات، وقال: «انعقد السنة الماضية مؤتمر سيدر وهو بمثابة عقد ثقة بين الجهات الفاعلة الدولية وبين لبنان. اذا هذه نظرتنا تتركز على الإصلاح الذي سيعود للبنانيين تحديد ما سيتضمنه، فالقرارات ستكون متشعبة ذات ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية».

وردا على سؤال عن الأفكار التي اقترحها للوصول الى الحكومة التي دعا اليها، وهل التقى ممثلين عن «حزب الله»، قال فارنو: «ان زيارتي هي اكثر زيارة استكشافية وللاستماع الى الآخرين، وهي تحمل ايضا رسائل نود ان نعلن عنها، فعندما تركز فرنسا على اهمية الإصلاحات هذا يعني اننا نتمنى ان تتولى حكومة السلطة قريبا. اما بالنسبة الى التوقعات التي لدينا منذ وقت، فهناك بداية استجابة ملائمة. اما بالنسبة للأشخاص الذين التقيناهم، فتعلمون نحن نتحدث مع الجميع والتقينا الكثيرين».

وعما اذا كانت الآفاق مسدودة والأوضاع جامدة، قال: «أتمنى الا تكون مسدودة بالكامل، نحن في مرحلة من عدم اليقين، فالحكومة بعد استقالة الرئيس سعد الحريري هي حكومة تصريف اعمال، ونحن ننتظر تكليف رئيس حكومة جديد ليعمل على تأليف حكومته والجميع بانتظار هذا الأمر، نحن نتمنى ان يكون الجمود موقتا، والوصول الى حل سريع، كما نتمنى تسمية الحكومة سريعا».

ولفت الى ان «شكل الحكومة بالتفصيل يختاره اللبنانيون، انما بالمقابل مهما كان شكل التوازنات التي سيتم ايجادها، فإنه سيعطي الإمكانية للحكومة لتتخذ بسرعة القرارات اللازمة في مواجهة التحديات التي تطال لبنان على المستوى الإقتصادي وعلى مستوى انتظارات المتظاهرين للخروج من الجمود الذي تحدثنا عنه، وافضل ان يكون الحل سريعا وفعالا. وعند ايجاد الحل ستكون الأوضاع اقل تعقيدا ويمكن عندها للدعم الدولي ان يكون فعالا».

وشدد على ان «المشكلة لبنانية ونحن وفي الاطار الدولي جد مهتمين على الفصل بين سيادة لبنان وبين التوترات الإقليمية. نحن لا نتمنى ان يخلق محيط لبنان مشاكل اضافية، لبنان لديه سيادة ونحن متمسكون بها».

وردا على سؤال عن امكانية تقديم فرنسا مساهمة مالية من خلال مؤتمر «سيدر» اذا تم تشكيل حكومة تستجيب للمعايير التي حددها، قال فارنو: «أعتقد انه سابق لأوانه الآن الحديث عن هذا الموضوع، والمهم الآن تشكيل حكومة وبعدها سنرى وكل شيء في وقته».

وردا على سؤال قال: «المرحلة المقبلة هي لتشكيل حكومة جديدة، صحيح ان فرنسا هي في قلب المجموعة الدولية ونحن نساند قدر الإمكان، ولكن الأولوية الان هي في تفكيك حالة الجمود التي تحدثنا عنها ولانسياب الأمور وللتمكين من استنباط حلول لإيجاد حكومة وهذه ستكون بمثابة الإشارة القوية التي ينتظرها الجميع».

وعن الورقة الإصلاحية للحكومة اللبنانية، رأى انها «بادرة اولى مهمة على الطريق الصحيح ولا يجب التقليل منها وهي امر جيد». وقال: «هذا ما ينتظره اللبنانيون والمجموعة الدولية اي روزنامة اصلاحات تمكن لبنان من استعادة النمو الإقتصادي الذي هو بأمس الحاجة اليه».

وردا على سؤال: هل ما نعيشه في لبنان هو ازمة نظام، وهل تعتقد ان بإمكان الطائف ان يستمر في ادارة النظام السياسي اللبناني؟ قال فارنو: «الفكرة ليست بفرض حل فاللبنانيون لا يحبذون ذلك، وما رأيته خلال يومين لا يمكنني من تكوين فكرة نهائية، وهذا الأمر لا يعود إلي بل الى اللبنانيين».

وعن البيان الذي صدر عن وزارة الخارجية بأن لبنان يرفض التدخلات الخارجية وهل هناك امر استدعى صدور هكذا بيان، قال: «لا، اعتقد ان هذا نوع من القلق اللبناني المشروع، وانا ايضا ارفض التدخلات الخارجية. ولدينا نحن الهم ايضا بألا نتدخل ولا نريد التدخل في الشؤون الداخلية للبنان، وما عبر عنه اللبنانيون في الشوارع يجب الإصغاء اليه».

واذا كان نصح المسؤولين اللبنانيين بالإصغاء الى المتظاهرين، قال: «يجب الإستماع الى المتظاهرين والإهتمامات التي يعبرون عنها هي ما عبرنا نحن ايضا عنه من ضرورة اجراء الإصلاحات في مؤتمر سيدر».

وختم ردا على سؤال ان «التزامات سيدر لا تزال قائمة».

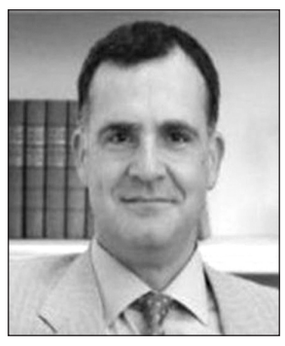

الموفد الفرنسي فارنو

الراعي التقى باسيل والصايغ: لحكومة ثقة

يواصل البطريرك الماروني الكاردينال بشاره بطرس الراعي مساعيه لحلحلة الازمة الحكومية المستفحلة، بعد ان ناشد اكثر من مرة رئيس الجمهورية بتسريع اجراء الإستشارات النيابية الملزمة كما ناشد المسؤولين وعي دقة المرحلة وتحمل المسؤولية جميعا، وهو يجدد مطلبه لتشكيل حكومة تحظى بثقة المواطن سريعا.

وفي هذا الإطار، التقى الراعي صباح امس، في بكركي، وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، وكان عرض لآخر التطورات على الساحة المحلية وتشديد على وجوب تشكيل حكومة تحظى بثقة الشعب اللبناني في أسرع وقت.

من جهة ثانية، غرد باسيل على موقعه على «تويتر» قائلا: «الاولوية اليوم لتشكيل حكومة انقاذ ومنع الفكر التخريبي من أخذ البلد الى الصدام. حذار من جدران العزل وتقطيع الأوصال وجر الناس إلى الاقتتال. والى التيار الوطني الحر أقول: ممنوع ردة الفعل لأن المؤامرة بدأت تنكشف والناس الطيبون بالحراك وبالبيوت كفيلون باسقاطها».

وبعد الظهر، استقبل الراعي نائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية الوزير السابق سليم الصايغ موفدا من رئيس الحزب النائب سامي الجميل، الذي نقل الى الراعي موقف الحزب الداعي الى «حكومة تعيد الثقة وتأتي بخطة عمل اقتصادية اجتماعية غير سياسية تطمئن كل الناس ويتخلى فيها الجميع عن الانانيات لمصلحة لبنان»، معتبرا ان «ما يحمي مكونات الوطن هو القيم المشتركة وليس الحضور الكمي في الحكومة».

وكانت تحدثت معلومات صباحية ان البطريرك الراعي اجرى اتصالات مع القيادات السياسية ولاسيما المسيحيّة بينهم النائب سامي الجميّل ورئيس «حزب القوات» سمير جعجع واعرب عن رفضه لكل اشكال العودة الى الماضي أكان من خلال بناء الجدار الفاصل في نفق نهر الكلب أو المظاهر المسلحة في جل الديب، وهو ما نفته مصادر بكركي لاحقا، واكدت ان اتصالات الراعي اقتصرت على قيادة الجيش لطلب حماية المتظاهرين ومنع المظاهر المسلحة.

«لقاء الجمهورية»: لحكومة اختصاصيِّين مصغّرة

اعتبر «لقاء الجمهورية» في بيان له امس، ان «الخروج عن الآلية الدستورية في تأليف الحكومة يشكل سابقة ويعمق الأزمة بين المكونات اللبنانية»، داعيا «جميع القوى وفي مقدمتهم رئيس البلاد، إلى الاحتكام للدستور اللبناني دون سواه، والإسراع في دعوة النواب إلى الاستشارات الملزمة لتسمية الرئيس المكلف تشكيل الحكومة، ليقوم بدوره الدستوري كاملا ويستمزج آراء الكتل، قبل ان يعرض تشكيلته الوزارية على رئيس الجمهورية، صاحب التوقيع الذي يخرج الحكومة إلى النور، ثم تطلب نيل الثقة من المجلس النيابي».

وأكد «أهمية تشكيل حكومة مصغرة من أصحاب الاختصاص، ومن غير النواب، ومن غير الحزبيين، تكسب ثقة الرأي العام في الشارع كما تكسب ثقة المجلس النيابي، تنحصر مهامها في معالجة الوضع الاقتصادي الخطير وانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الأوان»، محذرا من «خطورة الانجرار إلى الفتنة»، ومنوها «بموقف وليد جنبلاط المسؤول بعد استشهاد علاء أبو فخر»، داعيا إلى «ضرورة إجهاض أي محاولة تمس بسلمية الانتفاضة الشعبية وتأخذها إلى الفوضى التي تخدم أعداء لبنان وتعيد اللبنانيين إلى سنوات الحرب المشؤومة».

ونوه لقاء الجمهورية «بحكمة المؤسسات الأمنية ودورها المفصلي في حماية حق الشعب في التعبير عن رأيه، والحفاظ على سلمية الانتفاضة المطلبية في المناطق اللبنانية كافة، من خلال ضبط الإيقاع والحرص على منع حصول أي احتكاك شعبي بين أبناء البلد الواحد»، كما حيا «صمود الشعب الفلسطيني الذي قدم عشرات الشهداء في مواجهة الاعتداء الاسرائيلي على قطاع غزة».

REPUBLIC OF LEBANON
COUNCIL FOR DEVELOPMENT AND RECONSTRUCTION
EXTENSION OF TIME OF BID SUBMISSION

Construction Works of the Faculty of Public Health at Pierre Gemayel Campus in Fanar, funded by Islamic Development Bank

The overnment of Lebanon represented by the Council for Development and Reconstruction (CDR) announces the postponement of the Bid pertaining to the Construction Works of the Faculty of Public ealth at Pierre emayel Campus in Fanar, funded by the Islamic Development Bank, from Thursday 7/11/2019 to Thursday 5/12/2019 at 12 o'clock, noon, Beirut local time.

بين السطور

المكتسبات السلطوية

بعد مرور أربعة أسابيع على الانتفاضة، واسبوعين على استقالة حكومة «الى العمل» ما زالت المراوحة سيّدة الموقف، فرئيس الجمهورية وحليفه حزب الله ما زالا على موقفهما القائل بوجوب الاتفاق المسبق على حكومة تكنوسياسية قبل التكليف ولا مانع عندها بأن تكون برئاسة سعد الحريري، والرئيس المستقيل لا يزال عند موقفه بوجوب الانتقال إلى حكومة جديدة تحاكي المستجدّات السياسية وهو لن يتأخّر من خوض التحدّي بحكومة تكنوقراط من أصحاب الاختصاص والخبرة، ومشهود لهم بنظافة الكف، ويعتبرون العودة إلى حكومة على صورة الحكومة المستقيلة مع بعض التجميل، طرحها في غير محله، وهو مستعد لأن يكون شريكاً بتسهيل الأمور والتوافق على شخصية مؤهلة لمواجهة تحدّيات المرحلة الراهنة، بمعنى ان الكرة ليست في ملعبه بل هي في ملعب الفريق الآخر، أي رئيس الجمهورية والثنائي الشيعي، ويرى أيضا ان الأمور مفتوحة على خطين، إذا قرر هذا الفريق السير بخيار حكومة التكنوقراط فهو مستعد لتحمّل المسؤولية، وإذا رفضت السير بهذا الخيار فهو آنياً مستعد لتسهيل الأمور برئيس حكومة مؤهّل لتولّي هذه المسؤولية.

ويبدو حتى الآن، ان رئيس الجمهورية والثنائي الشيعي ما زالوا متمسّكين بخيار حكومة التكنوسياسية لأسباب لم يخفوها وهي ان هكذا حكومة تبقى أولاً على الضمانات التي يتمتع بها حزب الله وتبعد عنه شبح الاستهداف الأميركي الذي تحدث عنه الأمين العام السيّد حسن نصر الله في آخر خطاب له، وتضمن في ذات الوقت بقاء رئيس التيار الوطني الوزير السابق جبران باسيل في الحكومة الجديدة بما ومن يمثّل. وهذا يفسّر كلام رئيس الجمهورية في مقابلته الإعلامية من ان الرئيس الحريري متردد في القبول بترؤس هكذا حكومة، وبأن الوزير باسيل الذي يرأس أكبر كتلة في المجلس النيابي هو من يُقرّر ما إذا كان يُشارك في الحكومة الجديدة المقترحة أم يبقى خارجها. الا ان الرئيس عون وعطفاً على موقفه ما زال يُصرّ على تكنوسياسية يكون الوزير باسيل أحد أركانها الأساسيين، وأكّد أمس، أمام عدد من السفراء الأجانب ان العمل قائم لتشكيل الحكومة الجديدة التي وعد بها الحراك الشعبي الواسع وردّ عليها بالتصعيد في كل الساحات والتصميم على المواجهة المفتوحة إلى أن يستجيب رئيس الجمهورية إلى كل مطالبه وأولها تشكيل حكومة تكنوقراط من ذوي الاختصاص والكفاءة ونظافة الكف، وهي الأسباب نفسها التي حدت بمدير دائرة شمال أفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الفرنسية السفير كريستوف فارنو ليدعو قبيل مغادرته لبنان إلى تشكيل حكومة في أسرع وقت تكون كفوءة وفعّالة وقادرة على اتخاذ قرارات تستجيب لتطلّعات الشعب اللبناني وقادرة على إعادة الثقة.

أمام هذه التطوّرات الدراماتيكية التي يعيش لبنان على كرة النار الملتهبة، يبقى السؤال الذي يطرحه اللبنانيون، هل يعود رئيس الجمهورية إلى ضميره، ويعمل بسرعة على وقف الانهيار، أم يبقى على عناده في الدفع نحو المجهول المعلوم. الجواب مرهونٌ بالخطوات التي تردّد انه سيقدم عليها في الساعات القليلة المقبلة وهي الدعوة إلى إجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتشكيل حكومة تستجيب لتطلّعات الشعب اللبناني وقادرة على إعادة الثقة كما نصح الموفد الفرنسي، أم تبقى الأولوية عند المكتسبات السلطوية؟

د. عامر مشموشي
Amermashmoushi@hotmail.com

قراءة سياسية في مسار ثورة ١٧ تشرين الأول (٢-٢)

الثورة ردّ اعتبار للطائف والدستور ولبنان الرسالة بهويته العربية

أحمد الأيوبي

طرابلس.. نبض الثورة

□ البعد الوطني للثورة

لا يمكن إعتبار ثورة ١٧ تشرين الأول فعلَ إحتجاج على تدهور الحالة المعيشية فقط، لأنها مع إمتداد أيامها باتت تصل إلى العوائق الجوهرية أمام قيام الدولة العادلة والقادرة. فشعار «كلّن يعني كلّن» إستهدف بشكل أساسي الأحزاب الحاكمة والمتسلطة على إدارة الدولة.

□ بوصلة الشعب: نحو الدولة دائماً

في قلب الوعي الشعبي، ثمة بوصلةٌ تشير دائماً إلى مكامن الخطر الحقيقية على الكيان، وهي اليوم تتجه تصاعدياً لتصبح رسالة كاملة الأركان، في وجه ثنائية السلاح والفساد، القائمة على سكوت القوى السياسية على سلاح «حزب الله»، مقابل سكوت الحزب عن الفساد.

هذه الثنائية الجامعة بين السلاح والفساد، سهّلت إستهداف دويلة «حزب الله»، وسهلت إستهداف أحزاب السلطة من قبل الشعب، لأنها أسقطت أوراق التين التي تلطى بها أطراف التسوية، ورفعوا على أساسها شعار تأمين الأولويات المعيشية للناس، مقابل التسليم بالسلاح فكان الفشل شاملاً وفاضحاً، وكانت الثورة شاملة وعارمة.

أثبتت التجارب بالملموس، أن هذه التسوية، فاقمت الفساد وحطمت الإقتصاد، بعد تمادي أمين عام «حزب الله» حسن نصرالله في الإساءة لدول الخليج وإنخراطه في حروب المحيط وتمدّده إلى اليمن، وتركيزه على مهاجمة السعودية، مما أدى لخسائر هائلة في القطاع الإغترابي، وجزء كبير منهم، من بيئته الحاضنة، فضلاً عن النهب الجشع للمال العام بالصفقات والمشاريع المشبوهة.

أسقطت التسوية كل الحدود الفاصلة بين الدولة والدويلة، وأوغلت عميقاً في إحياء الفتن الطائفية والمذهبية، وتمادت في الفساد وفي حجب حقوق الناس في مختلف حقول الخدمة، فسقطت كل مبررات التسوية.

□ صمود الثورة

عند إنطلاق الثورة، حاول البعض إحتواءها بحصر مطالبها بالقضايا الحياتية، وجرت محاولات مستميتة لـ«تحريم» التعرض لبعض الرموز وادخالها في دائرة التقديس والحصانة، ومنع الحديث عن سلاح الحزب ومخاطره على الشعب والكيان.

لكن الثورة بمكوناتها الغنية والمتكاملة، أسقطت كل هذه المحاولات، رغم شراسة القمع الذي تلقاه المتظاهرون، في ساحتي الشهداء ورياض الصلح.. فباتت الصورة اليوم كاملة وشاملة: تشكيلُ حكومة كفاءات بلا أحزاب، بمن فيهم «حزب الله»، صياغة قانون إنتخابي عادل، وتنظيم إنتخابات نيابية مبكرة.

□ ردّ إعتبار للطائف والدستور

هذه السلة الحقوقية الدستورية، هي ردٌ شامل بمفعول رجعي على كل الإرتكابات التي إرتكبتها أحزاب السلطة بحق دستور الطائف، وما تضمنه إتفاق الدوحة من إنحرافات، وبالتالي، فإن ما تسعى إليه هذه الثورة من أهداف، يسعى أساساً إلى إستعادة الدولة إلى قلب الوطن، ويسعى إلى إعادة التوازن بين السلطات بعد أن بات موقع رئاسة الحكومة مجرّد موقع شكليّ مع طغيان عون - باسيل عليه.. ويسعى لتطهير المؤسسات من الفاسدين.

□ من دافع عن الطائف أيّد الثورة

يبقى الحديث عن أن هناك من سبق أن قاوموا هذه التسوية وإعترضوا على إنحرافاتها، ودافعوا عن الطائف وحدّدوا بوصلة المواجهة.. هؤلاء جاءت مواقفهم مواكِبة للثورة ومدافعة عنها ومستنكرة التعرض لها، وهم وقفوا على مسافة منها إحتراماً لشعاراتها، ورغبة في إبعاد الجدل والإرباك عن ساحاتها..

فالرئيس نجيب ميقاتي، الذي لم ينتخب العماد عون، جاهر بدعمه للثوار منذ الأيام الأولى، وأبدى إعتراضه على القمع وعلى إستخدام الجيش لإستهداف المتظاهرين، معتبراً أن «مشهد الحشود في طرابلس له معنى كبير جدا، وكل اهلنا وانصارنا مشاركون في التحرك الشعبي العارم في كل لبنان للتعبير عن المعاناة التي تمر بها مدينتنا. ومن فوائد هذا التحرك ان صوت طرابلس بات يسمع على العلن واتمنى أن يبقى صداه في أذهان المسؤولين».

وبقي مسانداً لموقع رئاسة الحكومة، رغم إمتناع الرئيس الحريري عن الدفاع عنه لدى تعرّضه لحملات العهد المنظمة، ومساهمة منظومته التعبوية في نشر التشهير بميقاتي.

والرئيس فؤاد السنيورة كان دائم الإعتراض على التسوية الرئاسية ونتائجها، وكان دائم التصدي لإنتهاكات العهد الدستورية، كما سارع إلى تأكيد دعمه للثورة، معتبراً أن ما شهده ويشهده لبنان منذ ذلك التاريخ حتى اليوم، أعاد إحياء الأمل بلبنان الموحد السّيد الحرّ المستقل القائم على العيش المشترك الإسلامي المسيحي الذي أطلقه الاستقلال الأول عام ١٩٤٣ وأعاد تثبيته وتجديده إتفاق الطائف والاستقلال الثاني عام ٢٠٠٥، وما يجري حدث لم يحصل على مدى تاريخ لبنان الحديث حيث أعاد شباب وشابات لبنان عبرها توحيد اللبنانيين وجمعهم في ساحة واحدة داعياً الشابات والشباب أن يحافظوا على الشمولية الوطنية للانتفاضة ومدنيتها ونبذ محاولات الإنجرار وراء زواريب الطائفية والمذهبية.

والنائب نهاد المشنوق، كانت له وقفاته المتواصلة في الدفاع عن الدستور وإتفاق الطائف، في فترات الصمت المريب والطويل الذي ساد طيلة فترة التسوية، وإستدراكه المبكر لمخاطر إنحراف التسوية ومخاطر التنازلات المقدمة فيها ودعوته إلى «المقاومة السياسية»، كما أنه إستشرف هذه المرحلة والأفق المسدود الذي وصلنا إليه، من خلال تأكيده أنه لا يمكن الوصول إلى الإستقرار والإزدهار إلا بوضع سلاح «حزب الله» على الطاولة وصولاً إلى «إستراتيجية دفاعية تعيد للبنان مواصفات الدولة الطبيعية، بحقوقها في السيادة على أرضها ومقدراتها، وبواجباتها كدولة مسؤولة أمام النظام الدولي، وليس دولة ساحة أو غرفة عمليات كما هو واقعنا اليوم»، محذرا من أنه «لا ازدهار ولا نموّ ولا تقدم، وأكاد أقول لا نفط ولا غاز، من دون الاتفاق الجدي والحاسم على الاستراتيجية الدفاعية اللبنانية»، داعياً الرئيس عون وكل القوى السياسية للعودة إلى طاولة مباحثات جدية حول استراتيجية دفاعية، وإلا فنحن نتجه إلى مجهول لا نعرف إلى أين يصل».

اما موقف الزعيم الدرزي وليد جنبلاط فتمركز في دعم الثورة ورفض المسّ بها.

القوات اللبنانية التي عاشت مرحلة كظم غيظ سياسي طويلة طيلة وجودها في الحكومة المستقيلة، خرجت منها في أواخر أيامها، وليس خافياً أن جمهورها حمل شعلة التحرك الشعبي في لحظاته الأولى، مع إصرارٍ واضح من قيادتها على أنها تقف في المساحة الإيجابية حول الثورة، ولا تتدخل في تفاصيلها ومسارها.

حزب الكتائب، إختار المعارضة للحكومة المستقيلة، وكان على مسافة قريبة من الشارع، وأنصاره مشاركون في التحركات الشعبية، ولهم حضورهم في الساحات..

أما الحزب التقدمي الإشتراكي، فإنه سبق الأحزاب إلى التظاهر في الشارع، وفي رفع المعارضة للفرعنة السياسية السائدة والخروج من التسوية، والإعلان أنه لن يشارك في أي حكومة مقبلة، الأمر الذي يعني أنه يستعد لمنازلة مباشرة مع «العهد».

□ الحلفاء والمسار

هذه القوى والشخصيات تقف على مسافات ملاصقة للثورة، وإذا كان المسار طويلاً، فإن الثورة تحتاج إلى زخم متجدّد، وإلى مقاربات متطورة، تفتح الباب لمسائنديها بأن يضعوا قدراتهم في خدمتها، وأن يواكبوا حركتها ويدعموها، لأنهم تبنوا مطالبها الإجمالية، وبإمكانهم أن يشكلوا حالة صدٍ في وجه المعادين لها، يجمع بينها التمسك بالطائف والدستور وتبني الدعوة إلى الوصول إستراتيجية دفاعية وبناء الدولة على قواعد العدالة والشفافية.. مع إدراك هؤلاء «الحلفاء» أنهم أمام تحوّلاتٍ كبرى، تمهّد لمرحلةٍ جديدة، يلزمها الكثير من الجهود والقدرات للتّمكن من التأقلم معها وفيها.

إن مسار المواجهة، يؤدي حكماً إلى تلاقي هذه الأطياف بغضّ النظر عن المواقف التفصيلية القائمة، وعن مآلات ومواقع الجميع في نهاية المطاف، لأن قوى السلطة الشريكة في الحكم والتسلّط والفساد لا تزال تمتلك الكثير من الأسلحة الثقيلة ومواجهتها تحتاج إلى مقدراتٍ حلفاء للثورة يمتلكون القدرات السياسية والتنظيمية والشعبية، والقادرة على رفدها ودعمها وتطوير أدائها، من دون المسّ بجوهر أهدافها ورسالتها. فالهدف واحد والمصير واحد. وثورة ١٧ تشرين الأول هي ردّ إعتبار للطائف ودستوره وللبنان الرسالة بهويته العربية الأصيلة البعيدة عن كل المؤثرات الخارجية.

عَقَبات وعراقيل أمام الحكومة العتيدة

بقلم الدكتور فوزي زيدان

يعيش لبنان منذ مدة طويلة أزمات عدة، طغت عليها في المدة الأخيرة أزمة تشكيل حكومة تخلف حكومة الرئيس سعد الحريري التي استقالت تحت ضغط الانتفاضة الشعبية على الأوضاع الحياتية والخدماتية والاقتصادية والمالية المتردية، نتيجة فشل الحكومة المستقيلة والحكومات السابقة في إدارة الدولة إدارة سليمة مرتكزة على خطط ومناهج علمية متطورة وعصرية، ونهب المسؤولين للأموال العامة في الصفقات المشبوهة والتلزيمات بالتراضي للأقرباء والمقربين، وانتشار الهدر والفساد نتيجة غياب الرقابة والمساءلة وعدم قيام القضاء بواجباته في المحاسبة الجدية لارتباطه بالسلطة السياسية.

انتفض الشعب وثار لكرامته ولقمة عيشه ضد كل الطبقة السياسية، مستخدماً في ثورته شعار «كلن يعني كلن»، أي ضد الفاسدين وناهبي المال العام والساكتين عنهم. ثار بعد أن وصل الدين العام إلى حدود مئة مليار دولار ولا يرى أثراً إيجابياً لهذا الدين على البنى التحتية والخدمات، فالتقنين في التيار الكهربائي يزداد قساوة، والنفايات تتراكم في الشوارع والمكبات غير الشرعية تلوّث البيئة وتعرّض الناس للأمراض، ومياه الشفة شحيحة وغير منتظمة، والمستشفيات عاجزة عن تأمين الاستشفاء بكرامة لقسم كبير من الشعب الذي أصبح يعيش تحت خط الفقر، وتوقفت العجلة الاقتصادية وتخطت البطالة لدى الشباب نسبة الـ٤٠٪. توحّد الشعب بكل أطيافه وطوائفه، وثار بطريقة سلمية وحضارية أثارت إعجاب العالم، مطالباً بتنحي الطبقة السياسية عن الحكم وباستعادة أموال الدولة المنهوبة من الفاسدين وبمحاسبتهم.

مضى أسبوعان على استقالة الحكومة، وما زال رئيس الجمهورية العماد ميشال عون يماطل ويراوغ في الدعوة إلى استشارات نيابية ملزمة لتكليف من سيكون رئيساً للحكومة العتيدة، في محاولة منه للإمساك بالمراحل المتصلة بالاستحقاق الحكومي، ممارساً بذلك صلاحيات كانت له قبل اتفاق الطائف، الأمر الذي ينذر بإثارة صراع دستوري وسياسي وطائفي.

وانتظر الناس الحوار المتلفز مع الرئيس عون، مع الأمل بأن يجدوا فيه ما يشفي غليلهم في الإعلان عن موعد للاستشارات النيابية والموافقة على تأليف حكومة من اختصاصيين حياديين وفق ما تطالب به حشود المتظاهرين. وكانت صدمتهم كبيرة من لغة الازدراء والاستعلاء التي استخدمها عون في حديثه، ودفاعه المستميت عن «حزب الله»، وتحديه للولايات المتحدة والمجتمع الدولي، ورفضه إجراء استشارات التكليف قبل حصوله من مَن سيكون الرئيس المكلف على موافقته على تركيبة الحكومة وأسماء أعضائها وبرنامج عملها كما يرتئيها عون، الأمر الذي يعد تعدياً على الدستور وعلى صلاحية رئيس الحكومة المكلف وبالتالي على المجلس النيابي.

إننا نطالب عون بعدم استخدام لغة المكابرة والتحدي والعناد، والابتعاد عن ممارسة صلاحيات تتنافى مع الميثاقية بذريعة عدم وجود نص في الدستور يحدد مهلة للدعوة إلى استشارات التكليف، فيسارع إلى دعوة السادة النواب إلى الاستشارات، حيث نأمل منهم أن يختاروا الشخص المناسب لهذا الموقع المهم والمؤثر. فالظروف القاسية والصعبة التي تمر فيها البلاد تحتاج إلى شخص قدير وحكيم وصاحب قرار ويتمتع بعلاقات جيدة مع أصحاب الشأن في الداخل وفي مقدمهم أبناء وبنات الثورة وعلى رأسهم شبابها وشاباتها، ومع المحيط العربي وخصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي والمجتمع الدولي والمؤسّسات المالية والنقدية الدولية.

وفي اعتقادي واعتقاد كثيرين بأن الشخص الذي تنطبق عليه هذه المواصفات والمؤهل لملء هذا المركز هو الرئيس سعد الحريري، وأنا على يقين بأن الثوار لن يقفوا حجر عثرة أمام تكليفه، لأنه كان أول من وافق على طلبهم بالاستقالة خصوصاً أن الحكومة المستقيلة لم تكن تلبي طموحاته، واستجاب لدعوتهم بتأليف حكومة تكنوقراط، ولم يتعرّض منهم للإساءة والتشهير.

والمطلوب من الرئيس المكلف تأليف حكومة تكنوقراط للإنقاذ المالي والاقتصادي يرضى عنها الثوار، حكومة غير فضفاضة مؤلفة من ١٤- ١٨ وزيراً أكفياء من ذوي الخبرة العالية في مجالات اختصاصاتهم وناصعي الكف، بحيث يتولى كل وزير الوزارة التي تقع ضمن اختصاصه، ولا يكون تابعاً لأيّ حزب أو مرجعية سوى لوطنه ولرئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء.

وأولى المهمات الملقاة على عاتق هذه الحكومة إعادة ثقة المواطنين والمجتمعين العربي والدولي والمؤسّسات المالية الدولية بها، وأداء أعضائها منفردين ومجتمعين هو وحده الذي يعيد الثقة. ويتطلب منها العمل بسرعة على إنقاذ الأوضاع الاقتصادية والمالية المتردية من خلال تطبيق الورقة الإصلاحية التي أقرتها الحكومة المستقيلة مع بعض التعديلات عليها. لذا عليها أن تبدأ بمحاربة الفساد في الجمارك والكهرباء والأملاك العمومية والتهرب الضريبي والوزارات والمجالس والصناديق والمؤسّسات وإلغاء غير المجدي منها، واستعادة الأموال المنهوبة، وترشيق الإدارة، وإلغاء رواتب الرؤساء والنواب السابقين، وتحديد سقف للرواتب في الإدارة والمؤسّسات العامة بحيث لا يزيد الراتب الواحد عن راتب رئيس الجمهورية، وإلغاء كافة أنواع المخصصات العلنية والسرّية.

وإذا كانت الحكومة ستبقى لمدة طويلة فعليها أن تعمل على إعداد قانون عصري للأحزاب يراعي إنشاء أحزاب غير طائفية، ويستحسن أن تقام على مبادىء اقتصادية واجتماعية، بحيث ينتسب إلى أي منها من يرغب من المواطنين وفق تطلعاته وموقعه الاجتماعي والاقتصادي، وتأليف الهيئة العليا لإلغاء الطائفية السياسية، وانتخاب مجلس للشيوخ يتعاطى القضايا الميثاقية والمصيرية ويكون مناصفة بين المسلمين والمسيحيين. كما عليها إعداد قانون انتخاب عصري خارج القيد الطائفي يعتمد نظام النسبية على أساس لبنان دائرة واحدة أو دوائر متوسطة الحجم ٨-١٠ دوائر، وإجراء انتخابات نيابية مبكرة.

إن المهمات الملقاة على الحكومة الجديدة كثيرة، وهذا يتطلب حصولها من مجلس النواب على تفويض منه وإعطائها حق التشريع لمدة محددة ولموضوعات معينة عن طريق إصدار قوانين بموجب مراسيم اشتراعية. ومعلوم أنه لا يوجد نص يجيز ذلك، إلا أنه حصلت سوابق عدة في هذا الشأن.

أما إذا كانت الحكومة العتيدة تكنو-سياسية كما يطالب عون والتيار الوطني والثنائي الشيعي، فإنها ستكون غير منتجة وأشبه بالحكومة المستقيلة، إذ ستطغى على أعمالها مصالح الأحزاب والقوى السياسية المشاركة فيها.

ويبقى السؤال: هل سنشهد حكومة تلبي طموحات الثوار في القريب العاجل؟

كرامي ينفي لقاءه بباسيل ليلاً

نفى المكتب الاعلامي للنائب فيصل كرامي لقائه بوزير الخارجية في حكومة تصريف الاعمال جبران باسيل، واضعا الخبر المسرب في خانة تأجيج الفتنة.

وفي بيان صدر عن مكتبه الاعلامي، أوضح كرامي أن «الخبر المتداول على مواقع التواصل الاجتماعي والمتعلق باجتماع ليلي حصل بين وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال جبران باسيل والنائب كرامي عار من الصحة، وان اي لقاء يقوم به النائب كرامي يعلن عنه في حينه ولا حرج في ذلك».

اضاف: «لكن من الواضح ان هناك من يريد تأجيج الفتن وافتعال المشاكل بين اهل طرابلس وسياسييها على خلفية معارك انتخابية جانبية والتي لا ولن تفسد للود القائم بينهم قضية، وان اي كلام عن ان دولة الرئيس نجيب ميقاتي هو من يقف وراء هذه الشائعات غير صحيح ومجرد افتراء، بل نحن نعلم مدى حرص الرئيس ميقاتي على وحدة الصف الداخلي ووقوفه في وجه كل من تسول له نفسه زرع الفتن».

«تيار المستقبل»: الحريري لم يوافق على مواجهة الجيش للمتظاهرين

نفى «تيار المستقبل» نفيا قاطعا الخبر المنشور على صفحة عنوانها «طرابلس عاصمة الشمال»، نقلا عن مصدر مقرب من بيت الوسط بأن الرئيس سعد الحريري وافق على طلب حزب الله وحركة «امل» بوضع الجيش في مواجهة المتظاهرين مقابل مكاسب في الحكومة المقبلة.

واشار في بيان صدر عنه امس «ان هذه الاخبار الملفقة تقع في خانة الاكاذيب وقلب الحقائق، ومن المؤسف ان يجري تعميمها تحت مسمى طرابلس وعاصمة الشمال».

من جهة ثانية، جدد «تيار المستقبل» ادانته «للجريمة النكراء التي أودت بحياة الحاج زياد أحمد حسون»، وقدم «تعازيه القلبية الصادقة لأهل الفقيد وآل حسون الذين نتشارك معهم ومع جميع أهلنا في الضنية والشمال هذا المصاب الأليم».

واشار الى انه «سارع بعد وقوع الحادث المؤلم الى دعوة الأجهزة الأمنية والقضائية المختصة إلى الإسراع بإجراء التحقيقات اللازمة لكشف ملابسات ما حصل وتوقيف المتورطين، ويطالبها اليوم بضرورة تسريع هذه التحقيقات لإحقاق الحق واحتواء التداعيات ووقف محاولات البعض لاستغلال الجريمة».

كما دعا «المتورطين في الجريمة إلى تسليم أنفسهم للعدالة»، وشدد على «عدم تغطية أي قاتل أو مجرم كائنا من كان، وعلى ضرورة الحزم معهم ومحاسبتهم تحت سقف القضاء العادل».

واشاد بـ«حكمة وعقلانية آل حسون الكرام وتعاليهم على الجراح، من موقعهم كركن أساسي من أركان المجتمع الشمالي والضناوي. رحم الله الحاج زياد أحمد حسون وأسكنه فسيح جنانه، وعجل في شفاء الجرحى والمصابين».

«الأحرار»: مقابلة عون نقيض لمطالب الشعب

اسف المجلس الأعلى لـ «حزب الوطنيين الأحرار»، في «البيت المركزي» للحزب في السوديكو، البيان للمقابلة التلفزيونية الاخيرة لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ورأى فيها «نقيضا لما كنا نأمل من تجاوب مع مطالب الشعب»... وبخاصة لناحية «الاسراع في الاستشارات النيابية الملزمة».

وأضاف أن «الإصرار على صم الاذان عن المطالبة بحكومة اختصاصيين مستقلين يدفع بالبلاد نحو انهيارات اقتصادية ومالية واجتماعية، والى فتن أمنية وخيمة العواقب».

وشدد الحزب على «أولوية مكافحة الفساد ومحاكمة المفسدين والذي يقتضي وجود سلطة قضائية مستقلة، على ان ترفع يد السياسيين عنها، كما ويتبنى الحزب حرفيا ما تضمنه البيان الصادر عن مجلس القضاء الاعلى، لجهة وجوب تعديل قانون القضاء العدلي، وطلب الحزب من السلطة التشريعية «إقرار قانون متكامل يؤمّن استقلالية القضاء، لأن لا دولة فاعلة وعادلة إلا في وجود قضاء حر مستقل وحازم».

«الوفاء للمقاومة» دعت القضاء لمحاسبة الفاسدين

دعت كتلة «الوفاء للمقاومة» «اللبنانيين جميعا إلى وعي مخاطر المرحلة الحالية التي تتطلب التمسك أكثر من أي وقت مضى بالحفاظ على وحدتهم الوطنية وسلمهم الأهلي، وعودة الانتظام إلى مؤسساتهم الدستورية، والاحتكام إلى الموجبات الانسانية، الوطنية والقانونية التي تضمن حريات الجميع في التعبير عن آرائهم أو في حقهم في التنقل وتجنب البلاد والعباد حوادث مؤسفة وغير محسوبة قد تزيد التعقيدات وتربك لغة الحلول والتفاهمات»، مشيرة الى أن «مواجهة الأزمة المالية والاقتصادية الحادة، وتلبية المطالب المحقة والمشروعة للبنانيين الصادقين الحريصين على بلدهم تحتاج إلى التعاون والتلاقي بين المخلصين وابقاء الأبواب مفتوحة والحوارات قائمة لسلوك أفضل السبل لانقاذ بلدنا».

ورفضت الكتلة في بيان بعد إجتماعها الدوري امس في مقرها في حارة حريك، برئاسة النائب محمد رعد «بشدة التدخلات الأميركية في الشأن الداخلي اللبناني»، مُدينة «التصريحات الفجة التي أطلقها وزير الخارجية الأميركية لاستغلال وجع اللبنانيين والاستثمار على مطالبهم محاولا تقديم ادارته وكأنها في موقع المساند للمحتجين منهم، في الوقت الذي أدت فيه سياسات تلك الادارة إلى وصول لبنان إلى ما هو عليه من أزمة مالية واقتصادية، فالضغوط الأميركية هي التي تمنع لبنان من الاستفادة من ثرواته، وتحول بينه وبين الاسهام في اعادة اعمار سوريا، أو في تصدير منتجاته عبرها، مما يحرمه من فرص اقتصادية واعدة».

وجددت «دعوتها القضاء اللبناني إلى الاستفادة من الفرصة المتاحة اليوم لتحمل مسؤولياته في محاسبة الفاسدين وسوقهم للعدالة واستعادة الأموال المنهوبة، أيا كان موقع هؤلاء الفاسدين وانتماؤهم السياسي والطائفي، والبت بالملفات التي قدمت له والعالقة أمامه، والتي سبق للكتلة أن أثارتها في الهيئة العامة أو في بياناتها أو تم تقديم مستنداتها، مطالبة جميع الكتل النيابية الاسهام في اقرار القوانين التي تساعد على مكافحة الفساد ومن بينها اقتراح قانون رفع الحصانة عن الوزراء الحاليين والسابقين».

ودعت «الادارات الرسمية المعنية والجهات القضائية المختصة إلى القيام بواجباتها لردع المستغلين للاوضاع الحالية الذين يتلاعبون بسعر العملة وأسعار السلع الاستهلاكية».

ندیم الجميل: سلاح «حزب الله» سبب الفساد

أكد النائب نديم الجميل، في حديث الى مجلة «لونوفال اوبزرفاتور» الفرنسية، ان «السلاح غير الشرعي أوصل البلاد الى المجهول، وان «حزب الله» يغطي الفساد والفاسدين ليوفر تمويله الذاتي». وأعلن رفض « قانون العفو العام لأنه سيفتح الباب حتى تصبح الجريمة هي القاعدة»، وحذر من «إنهيار مالي وإقتصادي نهاية هذا الشهر في غياب سلطة تنفيذية».

وأضاف: «ما أخشاه هو عندما يحل وقت البحث في الأمور الجدية، أي إلغاء الطائفية وقانون الإنتخابات والسلاح غير الشرعي المنتشر، عندها سنرى القوى المعارضة تبدأ بالتحرك، إذ لم ننس أنه عام ٢٠٠٨ عندما طالب مجلس النواب بإزالة سلاح «حزب الله»، كيف احتلت بيروت بواسطة السلاح لأسبوعين. أخشى اليوم أن أرى الدماء تسيل».

داود وبزي وهاشم يرفعون السرّية عن حساباتهم

بناء لتوجيهات رئيس مجلس النواب نبيه بري الى وزراء ونواب «كتلة التنمية التحرير»، برفع السرية المصرفية عن حساباتهم ورفع الحصانات السياسية اذا استدعت الحاجة، والتي ترجمها بري وعقيلته رندى الأسبوع الماضي، برفع السرية عن حساباتهما في الداخل والخارج، أعلن وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال محمد داود داود في بيان، أنه «رفع السرية المصرفية عن حساباته، ووضع حصانته في خدمة المصلحة الوطنية العليا، إلتزاما بتوجيهات الرئيس بري وبقرار من «كتلة التنمية والتحرير».

بدوره، رفع النائب علي بزي السرية المصرفية عن حساباته في الداخل والخارج، عملا بتوجيهات بري وقرار الكتلة، كما أعلن النائب الدكتور قاسم هاشم انه وقع على رفع السرية المصرفية عن حساباته في الداخل والخارج التزاما بالقرار.

جعجع عرض وطرّاف التطورات

جعجع مستقبلاً سفير الاتحاد الأوروبي

التقى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، في معراب، سفير الإتحاد الأوروبي في لبنان رالف طراف، يرافقه مسؤول الشؤون السياسية في السفارة فالكو فالدي، في حضور رئيس جهاز العلاقات الخارجية الدكتور إيلي الهندي.

وتباحث المجتمعون في آخر التطورات المحلية.

أبو فاعور يرجئ مؤتمره الصحافي

أعلن المكتب الاعلامي في وزارة الصناعة تأجيل المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا أن يعقده وزير الصناعة في حكومة تصريف الاعمال وائل أبو فاعور اليوم، إلى موعد آخر.

الجمهورية اللبنانية
مجلس الإنماء والاعمار
مشروع انشاء وصلة تتفرع من المسلك الغربي لاوتوستراد
اميل لحود قرب مركز Arc en Ciel لربطه بجادة بيار الجميّل
في منطقة جسر الفيات وتنفيذ منحدر متفرع من جسر الكرنتينا الشمالي
لتأمين الربط المباشر بجادة بيار الجميّل
(بتمويل من بلدية بيروت)

يعلن مجلس الإنماء والأعمار عن تمديد مهلة تقديم عروض مناقصة مشروع انشاء وصلة تتفرع من المسلك لغربي لاوتوستراد اميل لحود قرب مركز Arc en Ciel لربطه بجادة بيار الجميّل في منطقة جسر الفيات وتنفيذ منحدر متفرع من جسر الكرنتينا الشمالي لتأمين الربط المباشر بجادة بيار الجميّل بحيث يصبح التاريخ الأقصى لتقديم هذه العروض عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الجمعة في ٢٠١٩/١١/٢٩ بدلاً من الساعة الثانية عشرة ظهراً بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الأربعاء في ٢٠١٩/١١/٦.

الجمهورية اللبنانية
مجلس الإنماء والإعمار
إعلان عن إجراء مناقصة
لتلزيم مشروع ترميم وتأهيل موقع دير القلعة الأثري (بلدة بيت مري)"
تمديد الموعد الأقصى لتقديم العروض

تعلن الحكومة اللبنانية ممثلة بمجلس الإنماء والإعمار عن تمديد مهلة تقديم عروض مناقصة مشروع "ترميم وتأهيل موقع دير القلعة الأثري (بلدة بيت مري)"، بتمويل من موازنة وزارة الثقافة-المديرية العامة للآثار، بحيث يصبح التاريخ الأقصى لتقديم هذه العروض عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الأربعاء **في ٢٠١٩/١١/٢٧** بدلاً من الساعة الثانية عشرة ظهراً بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم يوم **الجمعة في ٢٠١٩/١٠/٢٥**.

على عتبة شهر كرّ وفرّ بين الشارع والقصر

الشهيد أبو فخر إلى مثواه الأخير.. تيمور جنبلاط: يوم للأحرار

النائب جنبلاط محتضناً نجل الشهيد خلال التشييع الحاشد (تصوير: محمود يوسف)

شيّع الحزب «التقدمي الاشتراكي» والثورة الوطنية اللبنانية واهالي الشويفات والجبل الشهيد علاء أبو فخر في مأتم وطني حاشد شارك فيه الآلاف، حضره: رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط، وزيرا التربية والتعليم العالي والصناعة في حكومة تصريف الاعمال اكرم شهيب ووائل ابو فاعور، شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز نعيم حسن على رأس وفد من مشايخ الطائفة، ونواب «اللقاء الديمقراطي»: مروان حماده، بلال عبدالله، هادي ابو الحسن، وفيصل الصايغ، ممثلا رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع ضم الوزيرة مي شدياق والنائبين جورج عدوان وانيس نصار، النائب السابق غازي العريضي، امين السر العام ظافر ناصر ومستشار النائب جنبلاط حسام حرب، واعضاء مجلس قيادة الحزب ومفوضين ووكلاء داخلية ووفود حزبية من مختلف فروع الحزب، اضافة الى رئيس الاركان في الجيش اللواء امين العرم على رأس وفد من ضباط القيادة وشخصيات امنية، ووفد من الحزب «الديمقراطي اللبناني»، رئيس محكمة الاستئناف الدرزية العليا القاضي فيصل ناصر الدين وقضاة من المحاكم المذهبية ورؤساء لجان واعضاء من المجلس المذهبي ومدير عام المجلس مازن فياض، وفد كبير من مشايخ مؤسسة «العرفان التوحيدية» برئاسة الشيخ نزيه رافع، رئيس الحركة اليسارية اللبنانية منير بركات، وفود روحية من المذاهب الاسلامية والمسيحية، ووفود من مختلف المناطق بينهم عدد كبير من الثوار المنتفضين.

واحتشد المشيعون في ضهور الشويفات، حيث سُجّي الشهيد الذي غطّت جثمانه الاكاليل والاعلام اللبنانية وسط الحزن الممزوج بالغضب.

وقد التفّت عائلة الشهيد وزوجته واولاده حول الجثمان، معاهدين علاء بإكمال المسيرة في الساحات حتى تحقيق المطالب، وأدّى النائب جنبلاط وقيادة الحزب التحية الحزبية امام النعش وقدموا التعازي لزوجته وعائلته.

جنبلاط

بعد قصيدة رثاء للشاعر مازن غنام، انشد المشاركون النشيد الوطني، ثم ألقى معروف الحلبي كلمة المجتمع المدني في الشويفات، فنقل تعازي المجتمع المدني لعائلة الشهيد.

ثم قال النائب تيمور جنبلاط: «ليست لنا سوى الدولة التي ناضلت لأجلِها واستشهدت على طريق قيامِها، نلجأ إلى العقل، ونرفع النداء من هنا من الشويفات الشامخة مع كل اللبنانيين، لنقول: القضاء العادل المستقل ينصف دماء علاء، ومواصلة النضال لأجل لبنان المستقبل، فلنكمل معاً بهدوء وسلميّة من أجل الناس، وحقوق الناس، من أجلِ كلّ ما حمله علاء في نضاله .. لبنان الذي قضى لأجله علاء، وينزل لأجله الناس كل يوم، هو مسؤوليتُنا جميعاً، وهو مسؤوليتكم أيها الأحرار على امتداد الوطن».

عائلة الشهيد

كلمة عائلة الشهيد القاها هاني ابو فخر فنوه بمزايا الشهيد علاء، وشكر كل من واسى العائلة بمصابها، وعاهد باسم عائلة الشهيد باكمال مسيرته. وطالب بقضاء عادل ومحاكمة ومقاضاة العقيد نضال ضو والمعاون شربل حجيلي وكل من يظهره التحقيق متورطا باستشهاد علاء.

شيخ العقل

وسبقت الصلاة كلمة للشيخ حسن قال فيها: «فقيدنا هو فقيد الوطن وتمنياتنا ان تكون الحادثة عبرة بداية وخاتمة للعنف ودعاؤنا للوطن بالسلامة ولاهل الحكم والمسؤولين بالتعقل والحكمة والنظر بمسؤولية، مسؤولية المصلحة الوطنية العامة للدولة المستقلة والدستورية والحكم العادل. وفي هذه المناسبة التي وكأنها عرس وطني، وبمسؤوليتنا الدينية والروحية والوطنية نحرّم اطلاق النار تحريما قاطعا».

□ اما وكيل داخلية الشويفات – خلده مروان أبي فرج قنوّه بمسيرة الشهيد علاء الحزبية وإخلاصه وتضحياته، وقال: «علاء شهيد وطني كبير»، طالبا من الله ان يتغمده بواسع رحمته.

ثم أم شيخ العقل الصلاة على الجثمان، ومن بعدها نقل النعش الى مركز طالحزب التقدمي الاشتراكي» في الشويفات، ليواري بعد ذلك في مدافن العائلة.

مواقف على هامش التشييع

توالت على هامش تشييع الشهيد علاء أبو فخر، الذي ارتقى برصاص الغدر، المواقف المنددة بجريمة اغتياله، مُطالبين بالتحقيق العادل، حتى تنفيذ القصاص، ومتقدمين بأحر التعازي من ذويه.

وفي هذا الإطار، تقدّم وزير الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال الياس بو صعب، في بيان، «بالتعازي الحارّة من ذوي الشهيد علاء أبو فخر»، وطلب «من القضاء العسكري المختص إجراء التحقيق الوافي والسريع بالحادثة الأليمة التي أودت بحياة علاء أمام عائلته ورفاقه وجميع اللبنانيين، وعدم حصر التحقيق بالمرافق العسكري الذي أطلق النار كي لا يفلت أحد من العقاب إذا كان مدانا».

□ من جهته، غرّد رئيس «حركة الاستقلال» النائب ميشال معوض عبر «تويتر» قائلا: «دماء الشهيد علاء أبوفخر روت وحدة اللبنانيين وأكدت أن ما يجمعهم من مطالب محقة بوطن يشبههم أكثر بكثير مما يفرقهم. كل الأمل بأن نشهد قريباً لبنان أفضل يحقق فيه أولاد علاء ابوفخر ما سعى والدهم لتحقيقه، وهذا يتطلب حرصا شديدا على ألا ننزلق إلى لعبة الدم والفوضى، أحر التعازي لزوجته وأولاده ولجميع اللبنانيين وحمى الله لبنان».

□ أما مفوّض الإعلام في «الحزب التقدمي الاشتراكي» رامي الريس فغرّد عبر «تويتر» قائلا: «علاء أبو فخر شهيد الثورة ورمزها وشرفها، ونذكر أنه أيضاً شهيد الحزب التقدمي الإشتراكي الذي ناضل في صفوفه كعضو عامل لسنوات، ونجدد باسم رئيس الحزب وليد جنبلاط أننا لسنا في صدد سرقة الثورة أو مصادرة مسيرتها، بل قام الحزب من باب الوفاء بأدنى واجباته تجاه الشهيد».

□ هذا، وشارك «تيار المستقبل» في مراسم تشييع الشهيد علاء أبو فخر في الشويفات أمس، عبر وفد تقدمه منسق عام جبل لبنان الجنوبي وليد سرحال، الذي قدم التعازي لعائلة الشهيد باسم الأمين العام للتيار أحمد الحريري وقيادة التيار.

□ كما أجرى نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب ظهر أمس اتصالا هاتفيا بشيخ عقل طائفة الموحّدين الدروز الشيخ نعيم حسن، معزياً بوفاة أبو فخر، وسائلا المولى أن يلهم ذويه ومحبيه جميل الصبر والسلوان وان يمن على لبنان بالأمن والسلام والاستقرار.

بيروت: إطلاق سراح جابر.. وشموع لروح أبو فخر

الناشط خلدون جابر بُعيد إطلاق سراحه من فصيلة رأس بيروت

لم يكن النهار البيروتي الثائر أمس، كغيره من الأيام، فبعدما بدأ بقطع للطرق المؤدية إلى العاصمة سواء من بوابتها الجنوبية، كبرجا – الجية – الدامور – الناعمة – خلدة – الشويفات مفرق دير قوبل، أو حتى من بوابتها الشرقية، كنهر الكلب – جل الديب – الذوق، وحتى داخل المدينة: الشغروليه وتقاطع المدينة الرياضية، فإنّ الصرخة المُطالبة بإطلاق سراح الناشط خلدون جابر كانت أقوى من أي صوت.

وفي التفاصيل أنّه، بعدما تمَّ توقيفه مساء أمس الأول، على طريق القصر الجمهوري خلال تظاهرة الحراك، أطلق القضاء العسكري سراح الناشط خلدون جابر، الذي تم سحبه من بين المتظاهرين، من قبل مخابرات الجيش إلى جهة غير معلومة.

وأبلغ المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات وفد المحامين والناشطين الذي توجّه الى قصر عدل بيروت للمطالبة بالكشف عن مصير جابر، بأنّ «قرار تخليته اتخذ، وسيطلق سراحه من مقر الشرطة العسكرية».

وبعدما تبلغ المتظاهرون أن جابر تم نقله الى مخفر حبيش تمهيدا لتخلية سبيله، توجّه عدد منهم الى محيط المخفر في رأس بيروت، حيث نفّذوا وقفة احتجاجية وتضامنية معه.

وبعد خروجه من مخفر حبيش، قال جابر: «سنبقى في الشارع ونكمل في الثورة»، مضيفا: «اقتادوني من وزارة الدفاع إلى المستشفى العسكري ثمّ إلى الشرطة العسكرية في الصياد».

وتابع: «الشبان في الشارع أثبوا أن الثورة الشعبية مستمرة ولسنا مموّلين وحبّ الوطن هو أجندتنا فقط. لقد حاولوا تعريضي للترهيب النفسي والتوجه إليَّ ببعض الأسئلة».

وأردف: «هتافاتنا من الطريق العام إلى بعبدا هي التي كانت تزعجهم . كنّا نهتف ضدّ جميع القوى السياسية وليس ضدّ الرئيس وأنا باقٍ في الساحات مع جميع الناس الأوفياء ولن أستسلم».

يُشار إلى أنّ سبب نقله الى فصيلة رأس بيروت يعود لوجود محضر سير في حقه، ومن الطبيعي تسليمه الى تلك الفصيلة حتى يجري في ما بعد اطلاقه.

شهيد الثورة

وتأبيناً، ورفضاً لاغتيال الشهيد علاء أبو فخر عند مثلث خلدة، نفّذ الثوار في ساحة الشهداء بوسط بيروت، وقفة تضامنيّة، أضاءوا خلالها الشموع لراحة نفسه بحضور أفراد عائلته، كما جرى وضع صورة كبيرة لأبي فخر وإلى جانبها العلم اللبناني، معربين عن حزنهم الكبير لرحيله.

بالتزامن، أضيئت أمام بيت الكتائب المركزي في الصيفي الشموع الى جانب صورتين لشهيد الثورة، حيث وضع رئيس الكتائب النائب سامي الجميّل إكليلاً من الورد كتب عليه «من الصيفي إلى شهيد الثورة»، كما كتب على لوحة كبيرة وضعت إلى جانب صور الشهيد: «إلى علاء، سنبني لبنان على صورة أولادك، لبنان من دون تفرقة، من دون حواجز، لبنان السلام والوحدة. أنت واحد منّا». وشارك في الوقفة النائب الياس حنكش وأمين عام الحزب نزار نجاريان وحشد من المناصري والأصدقاء.

ومع غروب شمس الأمس، وبعدما كانت المنافذ الجنوبية للعاصمة قد فتحت، عمد الثوار إلى قطعها، حيث أعلنوا أنّ مثلث خلدة سيقطع مع بقاء منافذ صغيرة لمرور السيارات، وهو ما جرى فعليا إلى أجل غير مسمى، ونصبوا بعض الخيم الاضافية، كما جرى قطع الأوتوستراد الجنوبي في الناعمة، إضافة إلى عدد من الطرقات في بيروت لاسيما جسر الرينغ.

وليلاً أيضاً، وفي تمام الساعة الثامنة، انطلقت الطرقات على الطناجر تترنم في أجواء العاصمة، حيث خرجت ربّات المنازل والأبناء إلى الشرفات قرعاً على الطناجر، مؤكدين رفضهم للواقع المزري، في وقت أطلقت السيارات العنان لأبواقها.

طرابلس أحيت ذكرى «علاء وحسين» ورفعت صورهما في «ساحة الثورة»

الشمال – حسام الحسن:
طرابلس - روعة الرفاعي:

تستمر الانتفاضة الشعبية في يومها التاسع والعشرين، حيث بدأ محتجون منذ ساعات الصباح الأولى أمس بقطع الطرقات عن مدخل طرابلس الجنوبي ومستديرة الميناء والبداوي المنية والمحمرة وحلبا وطريق عام البترون وشكا ومرياطة في الضنية وطريق عام أردة في زغرتا ورشدبين كفرحزير في الكورة.

وقام محتجون بقطع مدخل مالية طرابلس وقطعوا الطريق أمامها واقفلوا مداخلها واقفلوا مصلحة المياه وسنترال الميناء والتل ومركز «اوجيرو» في طرابلس وأقفلوا أيضا مركز الضمان الاجتماعي وتعاونية موظفي الدولة في حلبا.

وكان الجيش قد عمل على فتح معظم الطرقات التي قطعها المحتجون بعد التفاوض معهم عند مستديرة الميناء العبدة، فيما لا تزال طريق حلبا وجسر البالما والبداوي مقطوعة.

ضيوف ساحة النور

إلى ذلك، وبعد يوم طويل من إقفال الطرقات ومشاركة أبناء مدينة الثورة بتشييع الشهيد علاء أبو فخر، ورفع صورة عملاقة له في ساحة النور، إضافة الى رسم صورة للشهيد حسين العطار على أحد جدران المبنى المهجور إلى جانب صورة الشهيد علاء، لم تنجح المفاوضات التي أجراها الجيش مع المحتجين الذين قطعوا طريق أوتوستراد طرابلس – بيروت عند جسر البالما، ولا حتى طريق البداوي، الذي بقي مقطوعاً بعدما تجمّع عدد كبير من أبناء البداوي يعاونهم أهالي منطقة المنية والذين جاؤوا لدعمهم.

أما ساحة النور فقد انشغلت باستقبال والد الشهيد حسين حسن العطار وشقيقه ذو الفقار وشقيقته ميرنا وعدد من افراد عائلة حسين الذي استشهد مع بدايات الثورة على طريق المطار.

الشباب والشابات في ساحة الثورة أكدوا أن دماء الشهيدين تستوجب منا متابعة النضال كي لا تذهب دماؤهما هدراً. أما والد الشهيد «أبو حسين» فحُمِلَ على الأكتاف من أمام الجدارية، التي رسمها الفنان محمد الأبرش، وتوجّهوا نحو المنصة، التي من خلالها وجّه أبو حسين التحية من أهالي الضاحية وبعلبك والنبطية الى عاصمة الثورة.

وقال: «يسعد مسا طرابلس النخوة والرجولة، من كل المناطق الجنوبية تحية لمدينة طرابلس، لم يمت حسين ولن يموت طالما أن هناك شعبا بطلا ومغوارا مثلكم يكمل المسيرة، سأنقل رسالة من والدة حسين أم الشهيد، لقد أرسلت لكم «الشال» الذي استشهد به حسين وبقيت رائحته لتنبعث منه هي رائحة دمائه وعرقه وهو مبلل بدموعي أهديه لكل أم وفتاة في طرابلس ولكل الشباب البطل».

وعلى وقع هتافات «كلنا ولادك يا أبو حسين» قال: «حسين سقط على طريق المطار في الضاحية دفاعاً عن لبنان، ولرفض الخوات على طريق المطار، دماء حسين عبرت الحواجز والطوائف، وأكبر دليل دماؤه باتت الآن في ساحة النور، حسين أكبر من طائفة ودين حسين بات وطن، هو فتش عن وطنه ووجده حينما قتلته رصاصة، هم قتلوا حسين لكن لن نسمح بأن يقتلوا أحلامكم المسيرة مستمرة اكراماً لدم حسين وشهادته حتى اسقاط النظام».

والد الشهيد «أبو حسين» مرفوعاً على الأكتاف في طرابلس

من تداعيات الفساد

محمد يوسف بيضون *

إنّ ما نراه اليوم في الشارع، وما نسمعه من الجماهير المنتفضة، ما هو إلا نتاج الفساد الذي تحكّم بمعظم أهل السلطة، ناسين أن هناك شعباً اوصلهم الى حيث هم الآن، وأنّ ما يعتقدونه من ارث لهم، ليس إلا وهم كبير ونسيج حبال.

إنّ ممارستهم السلطة لمصالحهم الخاصة لم تكن خافية على احد، وإن ابتعادهم عن الحوكمة الشريفة على مدى عشرات السنين اسقطهم في الشارع بضغط من شعب فقد صبره وادرك انه مصدر كل السلطات. وعلى هذا الاساس طفح كيله، وقال بصوت عالٍ «كلّن يعني كلّن». صحيح ان في هذا الشعار ظلماً اصاب شرفاء صالحين كالجند الذي يتصدر الصفوف في حالات الحرب.

إن من مارس السلطة، كثيراً ما يتعرض الى انتقاد من قبل الشارع، فالشارع لا يميز بين الصالح والطالح ويجيد ترداد الشعائر. فهذا الامر هو من تداعيات الثورة او ما شابهها من انتفاضات.

بالنسبة لي شخصياً، لم افاجأ بما استجد من احداث اذ كنت اضع الفساد في خانة المتوقع عاجلا او آجلا. وقد كتبت في هذا الشأن مقالات عديدة ووصفته بأنّه كالسرطان اذا ما دخل جسماً ما راح ينتشر في جميع احشائه قبل ان يدفعه الى الهلاك.

ما حدث في ١٧ تشرين الاول من عام ٢٠١٩ كان نقطة تحوّل بين ماض لشعب ومستقبل له. لقد اظهر هذا الشعب وعياً وإدراكاً تحسده عليه شعوب كثيرة مغلوبة على امرها.

إن نجاح هذه الثورة هي انها كانت عفوية تعبر عن آلام الناس وحاجاتهم في التعلم والعمل وتأمين عيش كريم لقد أقدم الرئيس سعد الحريري على الاستقالة بعد ان عانى الكثير وتحمل الكثيرووجد ان طريقه مسدود، فلم يكن امامه سوى الاستقالة علها تحدث صدمة قوية تعيد المسار الى خطه السليم.

إننا الآن في صلب العاصفة. ان سلامة البلد وامنه بل وجوده متوقف على ما ينجم من عملية التكليف والتأليف اللتين آمل وأرجو ان يصار الى بتهما في اسرع ما يمكن. نحن اذا بانتظار ما تخبئوه الايام من انجازات في السبل التي تطرقنا اليها.

* نائب ووزير سابق.

لبنان بين الدولة المدنية والعلمانية والأحوال الشخصية

المحامي جهاد حسن مطر

على هامش الانتفاضة الشعبية غير المسبوقة في عموم لبنان كثُر الحديث عن تغيير النظام اللبناني وإسقاط وجهه الطائفي، وارتفعت الأصوات المطالبة بإنشاء – الدولة المدنية الحديثة – على حساب دولة الاقطاع والمحاصصة الطائفية والمذهبية. وساد هرج ومرج بين مؤيّد ومعارض، وتوجّس البعض خيفةً من طروحات اعتبرها مغايرة لطبيعة المجتمع اللبناني وشاذة عن إرادته التاريخية كالعلمانية وما يتفرّع عنها والدولة المدنية والأحوال الشخصية بينما اعتبرها فريق آخر خشبة الخلاص الوحيدة لبناء دولة عصرية قوية، دولة مؤسسات وقانون يسود فيها مفهوم المواطنة وتعمّ المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع أبنائها.

وقد وجدنا من باب الواجب الوطني والإيماني المساعدة والتوضيح في إزالة الكثير من الضباب المنتشر من المفاهيم الملتبسة أصلا والمشوّشة في وعي المواطن اللبناني ووجدانه.

فالدولة المدنية إذا جاز تعريفها هي الدولة التي تحكم نفسها بنفسها وتستمدّ فيها السلطات من المواطنين بمعزل عن أية انتماءات أخرى دينية أو عرقية أو ايديولوجية أو طبقية. فالشعب وحده مصدر السلطات لا سلطان عليه في تشكيل السلطة ومنظومات الدولة الاجتماعية والقانونية والدستورية والاقتصادية والثقافية الخ...

ودولة لبنان ليست دولة دينية ولا عسكرية بل دولة مدنية وان كانت ملتبسة بعض الشيء وواقع الحال فيها وطبقاً لدستورها الشعب هو مصدر السلطات وتتكوّن من ثلاث: تنفيذية وتشريعية وقضائية أي رئيس جمهورية ومجلس وزراء ثم مجلس نيابي، ثم القضاء مع وجود إستثناء واحد فقط أعطى فيه الدستور صلاحية التشريع للطوائف الدينية وهو المتعلق بالأحوال الشخصية للطوائف المعترف بها في لبنان وهذا الإستثناء لم يخرجها من إطار الدولة المدنية لكن هذا الشعب اللبناني تراه ملزماً بحياته وعيشه بقيود وجدت مع بدء إعلان دولة لبنان الكبير وتضمّنها ميثاقه الوطني غير المكتوب والذي تحوّل سابقاً الى عرف يطبق ويُعمل به. وهذه القيود هي:

١ – القيد الطائفي، ففي معرض تشكيل السلطات لا يمارس الشعب هنا دوره بصفة مواطنين وإنما بصفتهم أبناء طوائف ومذاهب فتتجلّى وتبرز في خلال قيود طائفية في لوائح الشطب الانتخابية وفي العملية الانتخابية عموماً ترشيحاً واقتراعاً وعددا ومناطق والتي من نتائجها تشكّل السلطتين التنفيذية والقضائية الى جانب السلطة التشريعية بما يشوّه صورة المواطنة.

٢ – الطائفية السياسية وتتوزع بموجبها السلطات قانونيا ودستوريا وميثاقيا توزيعا طائفياً للسلطة كما هو الحال في رئاسات الجمهورية ومجلس الوزراء والنواب وما دونها من مراكز ومناصب إدارية وقضائية وعسكرية وواقع الحال يجعل منها سلطات محاصصة طائفية وليست سلطات دولة ولذلك نص دستور الطائف على وجوب إلغاء الطائفية السياسية وهذه لا تعني إلغاء الأديان السماوية الخالدة ولا تتصادم معها وبها كما هو قائم في دول الغرب على سبيل المثال واشكالية العلاقة بين الدين والدولة مما جعلهم ينادون بعلمانية الدولة المتصادمة مع الدين.

٣ – قوانين الأحوال الشخصية:

جاء الدستور اللبناني والذي هو دستور مدني ليحفظ حقوق الطوائف وهي مكوّنات ونسيج الشعب اللبناني وليست شيئا من خارجه في اختيار مضمون القانون الذي تراه الأنسب لحكم أحوالها الشخصية أي ان الشعب الذي هو مصدر السلطات كلّف المجلس النيابي وهذا الأخير كلّف رؤساء الطوائف الدينية وأناط بهم من خلال الدستور أيضا مهمة الابقاء والحفاظ على القانون ذات المضمون الديني الذي ارتضاه الشعب لنفسه مع منحه لهؤلاء سلطة الاجتهاد فيه ومن ضمنه، وهذا ما أنجزه اتفاق الطائف الذي نص على إنشاء مجلس للشيوخ يحفظ للأديان السماوية ثوابتها وقواعدها التي جاءها النص الإلهي عبر الكتب الدينية المقدسة والهادفة الى سعادة الإنسان وتوزيع الحقوق بالعدل والقسطاس والأمن والأمان.

وبناء عليه، فمعالم الدولة القائمة في لبنان دولة مدنية لكنها مفتقدة لمفهومي المواطنة والسلطات الوطنية وهي ما اصطلح على تسميتها بالدولة الطائفية ما يقضي إلغاء الدولة الطائفية ويقف الأمر عند هذا الحد ولا يسري على قوانين الأحوال الشخصية التي اختارها الشعب ووضعها لنفسه وهي مدنية وان كان مضمونها دينياً.

فالجهات الدينية ليست جهة تشريع ولا اقرار قوانين ولا دخل لها بالتشريعات العامة أو السياسية أو البرلمانية.

لكن حين يكون الوضع متعلقاً بقوانين مصدرها الأديان السماوية الخالدة التي هي المصدر الوحيد الذي تنطلق منه أحكام الأحوال الشخصية للمكوّنات الدينية عندها يكون الأمر للقيادة الدينية توجيها وترشيدا واقراراً.

ان هذه الأحكام لا تُمس فهي أمر ديني بحت وترفض الشريعتين الإسلامية والمسيحية مساسها تحت ادعاءات الحرية والحقوق الشخصية.

مرهج: لا للحواجز بين اللبنانيين

لا أدري ما هي الهوية السياسية للمجموعة التي حاولت بناء جدار إسمنتي داخل نفق نهر الكلب، ولكني أقدّر ان هذا العمل خطير جدا ولا يمكن إدراجه تحت أي عنوان من عناوين الانتفاضة، ذلك ان الانتفاضة تهدف الى تجذير التواصل والتفاعل والتكامل بين اللبنانيين ولا يمكن أن تعمل لبناء حواجز ثابتة تفصل بينهم مهما كانت المبرّرات ومهما كانت الظروف.

مع العلم بأن الحواجز النفسية والطائفية والمذهبية والجهوية التي كانت تنتصب أحيانا بين اللبنانيين إنما كانت من صنع الأجنبي الطامع أو الطبقة الحاكمة نفسها التي احترفت اختلاق التناقضات واصطناع الصراعات بين أبناء الشعب الواحد لحماية مصالحها وضمان استمراريتها في نهب ثروات البلد وإفقار أهله.

على عتبة شهر كرّ وفرّ بين الشارع والقصر

مواجهات بين الجيش والأهالي في تعلبايا

.. وسعدنايل

وجهاً لوجه.. إعادة فتح الطرقات

صورة لشهيد الثورة على طريق نهر الكلب

عمر نجل الشهيد علاء أبو فخر يحمل العلم اللبناني أثناء تشييع والده

ليل طرابلس أمس ككل ليلة عرس حضاري

الجيش يفتح طريق جل الديب في الاتجاهين

عناصر من الجيش على طريق الشفروليه

من التحرك أمام قصر العدل قبل إطلاق خلدون جابر

(تصوير: جمال الشمعة، طلال سلمان ومحمود يوسف)

على عتبة شهر كرّ وفرّ بين الشارع والقصر

نهر الكلب: تزيين النفق بالورود وبصورة شهيد الثورة

حشود المتظاهرين على أوتوستراد كسروان

جل الديب - كسروان - البترون
نالسي جبرايل يونس:

الصورة الصباحية القاتمة على الأوتوستراد الساحلي من البترون وصولاً الى جل الديب، والتي تمثّلت باستمرار قطع الطرقات وزحمة السير الخانقة على المسلك البحري باتجاه بيروت، اختلفت عن أجواء بعد الظهر، حيث أعاد الجيش فتح الأوتوستراد، وأعاد المتظاهرون من جهتهم ترميم نفق نهر الكلب بعد إزالة العوائق الاسمنتية، وغسلوا جدران النفق بالمياه، وتمّ طلاؤه وتزيين مداخله بالورود.

وعمل الثوار طيلة النهار على ازالة الجدار الاسمنتي من داخل نفق نهر الكلب، واعتبروا أنهم ضد بناء جدار مع اخوتهم في الوطن، وكان هدفهم فقط توجيه رسالة الى المعنيين.

وقد عانقت صورة الشهيد علاء أبو فخر تمثال الشهيد بيار الجميّل حيث تمّ وضع صورة وسط الورود في فاصل نفق نهر الكلب واعتبروها رسالة محبة وتضامن وطني.

هذا وشهد أوتوستراد كسروان زحمة سير صباحية خانقة على الطريق البحرية من غريز باتجاه بيروت. في حين عاد المتظاهرون الى التجمّع على جانب أوتوستراد زوق مصبح بعد فتح الجيش للأوتوستراد.

وفي جل الديب بقي الاوتوستراد مقفلا بالاتجاهين طيلة الليل. وبات المعتصمون ليلتهم في الخيم وداخل السيارات. وشهدت الطريق البحرية حركة سير صباحية ناشطة.

واستعادت الشوارع الداخلية حركتها الطبيعية خلال النهار وسط انتشار القوى الأمنية في المكان. وحاول الجيش اللبناني فتح الأتوستراد في جل الديب بالقوة خلال النهار، وتمّ بتوقيف الناشط شربل قاعي على خلفية انتقاده فخامة الرئيس ومطالبته بإعادة الاموال المنهوبة ومحاسبة الفاسدين. وأطلق سراحه في وقت لاحق.

وعلى أوتوستراد البترون شكا الذي بقي مقطوعاً طيلة الليل بعمود كهرباء، حاول مجموعة من الشبّان فتح أحد مسلكي الأوتوستراد بالقوّة رغم وجود عدد من العسكريّين، وحصل إشكال انتهى بالإبقاء على مسلك الأوتوستراد مقطوعاً حتى تدخل الجيش اللبناني وفتح الطريق.

يشار إلى أنّ المحتجين باتوا ليلتهم في الخيم المنصوبة على مسلكي أوتوستراد شكا البترون في ظل انتشار لعناصر الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والقوى الامنية.

واستطاع الجيش فتح مسلكي الاوتوستراد خلال النهار، الا أن المحتجين لم يغادروا موقع التحرك ولا يزالون متجمعين حتى الساعة رغم إزالة العوائق والسيارات والعمود الحديدي.

ونظم طلاب المدرسة الوطنية للرهبان اللبنانيين في شكا مسيرة صلاة بالشموع عن روح علاء أبو فخر، شارك فيها طلاب مدارس شكا وعدد من الأهالي. وانطلقت المسيرة من باحة المدرسة عبر الطريق العام وصولاً الى نقطة التجمع على المسلك الشرقي للأوتوستراد، وأضاء الطلاب الشموع ورفعوا الصلوات أمام صورة عملاقة لأبو فخر رفعت على الجدار المحاذي للمسلك الشرقي، وسط انتشار كثيف لعناصر الجيش اللبناني عملت على تنظيم حركة المرور بعد إزالة العوائق.

وفي جبيل ومنذ ساعات الظهيرة بدأت جرفات الجيش اللبناني تعمل على فتح الأوتوستراد بالاتجاهين وإزالة الاتربة والخيم في ظل إنتشار عناصر القوى الامنية دون تسجيل أي إحتكاك مع المتظاهرين.

صيدا: إغلاق «إيليا» يتواصل واعتصام أمام قصر العدل

تواصل الاحتجاجات أمام قصر العدل في صيدا

صيدا – سامر زعيتر:

واصل الحراك الشعبي في عاصمة الجنوب، مدينة صيدا، احتجاجاته المطلبية، وإقفال تقاطع حسام الدين الحريري «إيليا» أمام حركة مرور السيارات، مع استمرار إغلاق الجامعات والمدارس الرسمية والخاصة وإضراب المصارف، فيما تتواصل الإحتجاجات أمام قصر العدل في المدينة على محاكمة عدد من المتهمين في قضية إحراق «استراحة صور».

وبدأ توافد المحتجين من صيدا وصور وأهالي الموقوفين المتهمين بحرق استراحة صور والقيام بأعمال شغب، إلى أمام قصر العدل في صيدا منذ ساعات الصباح الباكر، وسط تدابير أمنية اتخذها الجيش اللبناني والقوى الأمنية في محيط المكان، وقد افترش المعتصمون الأرض عند مدخل قصر العدل، إلى جانب أهالي الموقوفين مطالبين بالافراج الفوري عنهم، فيما أرجأ قاضي التحقيق في صيدا مرسال حداد جلسة الاستماع للمتهمين لعدم تمكّنه من الوصول الى صيدا وتعذر وصول الموقوفين أيضاً.

أما ساحة الاعتصام المركزي عند تقاطع «إيليا» فواصل المحتجون إقفالها، كما شهدت وقفات تضامنية مع الشهيد علاء أبو فخر، حيث أضيئت الشموع لروحه مساءً، ونفّذ المشاركون صباحاً تشييعاً رمزياً بحمل نعش رمزي وإطلاق بلاوين بيضاء ورفع النشيد الوطني اللبناني وإلقاء كلمات من وحي المناسبة تأكيداً على وحدة الحراك الشعبي في لبنان.

□ إلى ذلك، تنوّعت الأنشطة داخل ساحة الاعتصام من عرض لمباراة كرة القدم بين لبنان وكوريا الجنوبية ضمن تصفيات كأس العالم، ومسيرات في طرقات المدينة، إلى ندوات وحوارات مع متخصصين في الشأن العام والإقتصادي ومشاركة خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في الأنشطة تحت عنوان «جيب شهادتك وإنزال وصل صوتك» إلى إطلاق بالونات هوائية وسهرة نارة، لإعطاء زخم للحراك والتأكيد على استمرار فعاليات الحركة المطلبية.

سعد

وفي المواقف السياسية، واصل الأمين العام لـ «التنظيم الشعبي الناصري» النائب الدكتور أسامة سعد الدعوات للخروج من المأزق السياسي الحالي بالقول: «بحجم جرائمها على مدى سنوات وبقدر إنكارها لمطالب التغيير السياسي والتغيير الشامل، تفقد السلطة مكانتها كجهة موثوقة لمعالجة الأزمات. هذا يضرب في الشرعية الدستورية للسلطات وهذا يضاعف من حجم الأخطار».

وأضاف: «بقوة تصميمها على التغيير الشامل وإنتزاع الحقوق وبإتساعها على مستوى الوطن تتأكد الشرعية الشعبية لهذه الانتفاضة، هي الثورة المحلّقة فوق الميادين تصدح بأهدافها حناجر الشباب الثائر، بين ثورة لم تستقر على أرض صلبة بعد وسلطات تكلست أفكارها وتعطلت أدواتها، يقف لبنان على حد أزمة طاحنة بلا أفق لحل أو انفراج، تعنّت السلطات وإنكارها للحقوق يستفز الميادين ويثير الغضب العارم ويؤسس للفوضى والاضطراب الأمني. الإنزلاق نحو هذا مسؤولية السلطات وحدها».

ورأى أنّ «انسداد المنافذ السياسية لا يؤدي إلى الخروج من الأزمة، إنفراج الأزمة يحتاج إلى مخارج سياسية، السلطة تنكر الوزن السياسي للانتفاضة. والانتفاضة مدعوّة لتنتقل من أحلام محلّقة إلى قدرة سياسية للتغيير. وتفرض مسارات سياسية جديدة تستجيب للأماني و تدرك الواقع وتغيّره».

وختم النائب سعد: المرحلة الإنتقالية هي مسار سياسي آمن للخروج من الأزمة، هي حل وطني ومُنصف لشعب ثائر يتطلع إلى دولة عصرية، هي إرادة شعب يريد الأمن والاستقرار ويرفض الفوضى. هي الإرادة الشعبية التي تمسك كل الملفات الوطنية وتصونها من عبث الطائفية والفئوية والإملاءات الخارجية. فالمرحلة الإنتقالية هي مرحلة كسر قواعد بالية وتأسيس قواعد جديدة، هي مرحلة التمهيد لسقوط نظام بالٍ والتأسيس لدولة حديثة، هي كسر القيود الخانقة نحو فضاء رحب وحياة سياسية جديدة. هي مرحلة تكريس الأمن والأمان، هي الطريق السليم لتحقيق أماني الثورة، هي الثورة المستمرة.

تشييع رمزي للشهيد علاء أبو فخر في صيدا

حاصبيا: الأسواق والمدارس مُقفلة.. والإنتفاضة مستمرة

حاصبيا – حسين حديفة:

شهدت منطقة حاصبيا إقفالا تاما للمدارس والثانويات الرسمية والخاصة، تضامنا مع رفاقهم الطلاب في مناطق أخرى، كما أقفلت الدوائر والمؤسسات الحكومة وكذلك المصارف، في وقت ظلت الحركة طبيعية في المنطقة وجميع الطرقات فيها سالكة بما في ذلك الطريق الدولية التي تربط الجنوب بالبقاع عبر الحاصباني، والتي أعاد الجيش اللبناني ازالة العوائق التي كانت تقطعها عند مثلث سوق الخان.

وشهدت المنطقة منذ ساعات الفجر حركة لافتة للقوى الامنية من جيش وقوى امن داخلي بهدف الحفاظ على الامن والهدوء وتسيير أمور المواطنين. بموازاة ذلك، نظم الحراك الشعبي في منطقة حاصبيا مساء أمس، مسيرة صامتة في سوق حاصبيا، وصولا حتى النصب التذكاري لشهداء «الحزب التقدّمي الاشتراكي» وسط حاصبيا، حيث كانت وقفة تضامنية وإضاءة شموع وقراءة الفاتحة عن روح شهيد الثورة والوطن والكرامة علاء أبو فخر.

شارك في المسيرة حشد من المحازبين والمناصرين تقدّمهم: وكيل الداخلية شفيق علوان، ممثل للنائب أنور الخليل وشخصيات، وأكد المعتصمون المضي في تحركهم حتى تحقيق مطاليبهم كاملة.

وقفة تضامنية عن روح الشهيد أبو فخر في حاصبيا

اقتصاد

المصارف مستمرّة بالإقفال بانتظار آلية لحمايتها أمنياً

تتكثف اجتماعات جمعية المصارف والتجار والموردين، مع رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري لإنهاء أزمة الدولار، وليس أبرز تداعياتها سوى إضراب نقابة موظفي المصارف الذي يدخل يومه الثالث بعد عطلة عيد المولد النبوي التي امتدت يومين.

تُضاف إليه صرخة جمعية الصناعيين التي أطلقتها على لسان رئيسها فادي الجميّل، لانعكاس الأزمة على استيراد المواد الأوّلية من جهة، والصادرات من جهة أخرى. كما التأثيرات الجليّة في الأسواق التجارية ومفاعيلها التي انعكست على السوق الاستهلاكية ارتفاعاً في أسعار السلع الغذائية بنِسَب متفاوتة تراوحت بين ٣٠ و٤٠ و٥٠ في المئة.

آلية المصارف

وبحسب مصادر مصرفية فإنّ «اللجنة المصغّرة المنبثقة من مجلس إدارة جمعية المصارف برئاسة سليم صفير، لا تزال منكبّة على إعداد آلية واضحة لتسهيل التعامل مع الزبائن في الظروف الاستثنائية الراهنة، وهي تتابع اتصالاتها مع اتحاد نقابات موظفي المصارف من أجل استئناف العمل في القطاع في أقرب وقت». واعتبرت أن «هذه الآلية يجب أن تحظى أيضًا بموافقة مجلس إدارة الجمعية مجتمعاً، على أن يُبدي حاكم مصرف لبنان رياض سلامة رأيه فيها وتسجيل ملاحظاته إن وُجدت».

في غضون ذلك، أعلنت نقابة موظفي المصارف استمرار الإضراب اليوم الجمعة «إلى حين تبلّغنا الخطة الأمنية والإجراءات الواجب اتباعها في ما خص التعاطي مع العملاء»، لكن مع استمرار تلبية حاجات الزبائن من السيولة عبر أجهزة الصرّاف الآلي، وتأمين خدمات مراكز الاستعلام Call Center للردّ على استفسارات الزبائن وطلباتهم.

وأكدت المصادر حرص نقابة الموظفين الشديد، على ضمان ظروف جيّدة لعملهم من قِبَل الأجهزة الأمنية المعنية، من هنا شددت على ضرورة انتظار ردّ وزيرة الداخلية والبلديات ريّا الحسن في شأن مشاوراتها مع القيادات الأمنية الأخرى.

وفي السياق نفسه دعا اتحاد نقابات موظفي المصارف في لبنان «المصرفيين إلى الاستمرار في الإضراب والتوقف عن العمل يوم الجمعة».

وثمّن في بيان صادر عن المجلس التنفيذي في الاتحاد، «الجهود التي يبذلها رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان مع الجهات الأمنية ومصرف لبنان، بهدف إيجاد خطة أمنية تحمي سلامة المستخدمين والمودعين على السواء من جهة، ومن جهة أخرى يأمل أن يتبلّغ من مجلس إدارة الجمعية آلية تُخفف من الإجراءات التي طبقتها إدارات المصارف مؤخراً وأدّت إلى حالة من الهلع والخوف لدى المودِعين».

أضاف: إن مجلس الاتحاد يدعو كل الزملاء في المصارف، إلى الاستمرار في الإضراب إلى حين تبلّغ مجلس الاتحاد تفاصيل الخطة الأمنية والإجراءات الواجب اتباعها في ما خص التعاطي مع العملاء.

كذلك ذكّر «كل المواطنين بأن آلات الصراف الآلي تتوفر فيها السيولة اللازمة لتلبية كل سحوباتهم النقدية، كما أن مراكز الـCall Center ستستمر في تلقي المراجعات والشكاوى في كل المصارف».

المحروقات

أما في ملف المحروقات الذي لا يقل شأناً عن هموم المواطن اليومية، فكشف رئيس مجموعة «براكس بتروليوم» جورج براكس لـ«المركزية» عن اتصال أجراه صباح أمس بمكتب الرئيس الحريري، لكنه تبلّغ أن لا جديد حتى الساعة في ما خصّ مباحثاته مع حاكم مصرف لبنان حول مسألة تأمين النسبة المتبقية من مجموع قيمة واردات المحروقات بالدولار الأميركي.

ولم يغفل البراكس التأكيد أن لا نية إطلاقاً في تحميل المواطن عبء أي زيادة على صفيحة البنزين، إذ يفضّل أصحاب المحطات تحمّل فارق سعر الصرف، لكن إلى حين في انتظار خروج الحل من بيت الوسط.

إتفاق مبدئي بين BLC والموظّفين المصروفين

في إطار تصريف الأعمال وفق ما ينص عليه الدستور، رعى وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال كميل أبو سليمان وساطة بين إدارة البنك اللبناني للتجارة BLC، واتحاد نقابات موظفي المصارف في لبنان، وذلك بعدما أقدم البنك على إنهاء عقود نحو ٤٠ أجيراً.

وعقد أبو سليمان اجتماعاً لإيجاد تسوية تضمن حقوق هؤلاء الأجَراء، وحضره مدير عام وزارة العمل بالإنابة مارلين عطاالله، الرئيس التنفيذي لـBank BLC بسام حسن على رأس وفد عن إدارة المصرف، رئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف أسد الخوري، ونقيب موظفي المصارف جورج الحاج عن الأجَراء.

ونتيجة التفاوض، تم التوصل إلى اتفاق مبدئي بتحسين التعويض من قبل البنك للموظفين الذين أنهيت خدماتهم مع الأخذ في الاعتبار الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها لبنان والقطاع المصرفي.

وتوجّه أبو سليمان بالشكر للطرفين عن المرونة التي أبدياها لحل المشكلة.

أبو سليمان مجتمعاً بوفد المصرف

موظّفو الخلوي يواصلون إضرابهم: لا لقضم ٣٠٪ من رواتبنا

واصل موظفو قطاع الخلوي في «تاتش» و«ألفا» أمس اضرابهم لليوم الثالث على التوالي، وتجمعوا امام مبنيي الشركتين رافضين الدخول الى مكاتبهم.

وتوقفت بذلك كل الأعمال الادارية والتجارية في الشركتين، واعمال مراقبة الشبكات وخدمات الزبائن، وتسليم الخطوط وبطاقات التشريج للسوق.

ويعتصم الموظفون رفضا لقضم ٣٠٪ من مدخولهم السنوي وعدم توقيع العقد الجماعي الذي يضمن استمرارية عملهم في اي عقود مستقبلية.

وتعقيبا على التصريح المنسوب الى نقيب تجار الخلوي علي فتوني، والاتهامات التي وجهها الى موظفي شركتي «ألفا» و«تاتش»، صدر عن نقابة موظفي ومستخدمي الشركات المشغلة للقطاع الخلوي بيانا أوضحوا فيه الآتي:

١- فوجئنا بالموقف المنحاز لفتوني في قضية مطلبية – حقوقية – نقابية عالقة بين موظفي شركتي الخليوي ووزارة الاتصالات. وكان حريا به ان يبقى على مسافة واحدة من طرفي هذا النزاع المطلبي. لكنه لم يكتف بالانحياز، بل ذهب حد كيل الاتهامات في حق الموظفين ووصمهم زورا بـ«الامتيازات الكبيرة والرواتب المرتفعة»، من دون أن يتكبّد عناء الاستفسار منّا عن حقيقة مطالبنا والسبب الذي دفع بـ٢٠٠٠ موظف الى اعلان الاضراب المفتوح والتوقف عن العمل إثر مفاوضات مع وزارة الاتصالات استمرت أكثر من ٩ أشهر، ولا تزال.

٢- إن إضرابنا الذي بدأناه صباح يوم الثلاثاء لم يكن مفاجئا لأحد، إذ سبق أن أعلنا عنه في بيان رسمي يوم الخميس ٧ الجاري. وبالتالي لم نفهم الحيرة التي وقع فيها فتوني ولا قوله ان «موظفي شركتي الاتصالات أغلقوا الأبواب أمام الموزعين ومنعوهم من استلام بطاقات تعبئة الخطوط المسبقة»!.

٣- إن ما نطالب به ليس «مزيدا من الامتيازات»، إنما هي حقوق مكتسبة ثابتة في القانون، يؤدي المس بها الى قضم ٣٠٪ من رواتبنا السنوية والى تهديد إستمرارية عملنا، عدا عن تهديد الامن الاجتماعي لـ ٢٠٠٠ عائلة تعتاش من عملنا.

٤- اننا اذ نثني على إستفاقة فتوني المتأخرة على «حماية المواطن من المزيد من التلاعب بالأسعار»، نلفت الى أن حقيقة الازمة التي ضربت السوق قبل شهر من إعلان إضرابنا وأدت الى بيع خطوط التشريج بأضعاف سعرها الرسمي، نتجت بشكل رئيسي من جشع التجار ونهمهم. يومها كان في إمكان السيد فتوني أن يرشد المواطن على الطريق الأسلم لشراء خطوط التشريج بالسعر الرسمي، وهو متعدد المشارب، بدل أن يكتفي بمشاهدته يقع فريسة هذا الجشع. لا بل هو ذهب حد إستغلال الازمة لمطالبة وزارة الاتصالات بزيادة جعالته ومن يمثّل من التجار كشرط مسبق لقبولهم ببيع البطاقات للمواطنين بالليرة اللبنانية. وهو ما حصل!».

موظّفو الخلوي مستمرّون بالإضراب الى حين تنفيذ المطالب

جمعية المستهلك: لن يسمح اللبنانيون بانهيار الليرة

اعتبرت جمعية المستهلك، في بيان، ان «سيناريو السلطات السياسية والمالية واضح: انهيار الليرة اللبنانية وتحميل أعباء الازمة التي صنعتها عبر التهرب الضريبي والفساد والهندسات المالية والفوائد الخيالية، الى اكثرية الشعب اللبناني».

وذكرت بأنها «أضاءت وحذرت منذ أعوام من السياسات القاتلة ومن موجات الهجرة وازدياد البطالة والفقر». ونبهت الى ان «انهيار الليرة سيؤدي الى مآس أكبر بكثير، وان كل ذلك يحتاج الى تغيير جذري في السياسات الاقتصادية تبدأ فورا بخطوة متواضعة هي حماية العملة الوطنية عبر تحويل كل المبادلات الداخلية من الدولار الى الليرة» ولفتت الى انها «تقدمت البارحة، عبر المحامي لؤي غندور بوكالته عن الجمعية، بدعوى امام المحكمة الابتدائية المدنية في بيروت في وجه شركات الخليوي»، طالبة «إلزامها إصدار الفواتير وتسعير بطاقات التعبئة وسائر الخدمات بالليرة اللبنانية فقط، عملا بالمادتين ١ و١٩٢ من قانون النقد والتسليف والمادتين ٥ و٢٥ من قانون حماية المستهلك». وطالبت الجمعية الشركات بأن «تعيد الى المشتركين المبالغ التي تم استيفاؤها من دون وجه حق».

وأوضحت ان «الغرفة الابتدائية السادسة في بيروت الناظرة في القضايا المالية والمؤلفة من القضاة: الرئيسة زلفا الحسن والعضوين لارا كوزاك ونانسي كرم عقدت جلسة صدر عنها قرار قضائي يلزم شركات الخليوي إصدار الفواتير، المتعلقة ببيع الخطوط وتسعير بطاقات الشحن او التعبئة والانترنت وسائر الخدمات، بالليرة اللبنانية، وفقا لسعر صرف الليرة اليوم ٢٠١٩/١١/١٤».

ولفتت الى ان «القرار يلزم الشركات البدء بتنفيذه بعد اسبوع، أي في تاريخ ٢٠١٩/١١/٢١ تحت طائلة غرامة اكراهية قدرها ١٠٠ مليون ليرة عن كل يوم تأخير». ورأت ان «هذا القرار يشكل فاتحة مهمة لتحصيل حقوق المواطنين عبر القضاء».

وحيت اللبنانيين الذين «نزلوا الى الشارع للدفاع عن حقوقهم ولولاهم لما تحقق ذلك»، وحيت ايضا «القضاء العادل والجريء».

قرار قضائي مؤقت بإصدار أصل فواتير الخليوي بالليرة

أصدرت الغرفة الإبتدائية السادسة في بيروت الناظرة في القضايا المالية، والمؤلفة من القضاة: الرئيسة زلفا الحسن والمستشارتان لارا كوزاك ونانسي كرم، قرارا بالإجماع – وكتدبير موقت واحتياطي ولمدة ثلاثة أشهر ابتداء من تاريخ صدوره – بإلزام الشركات المدعى عليها:

– شركة(Mic٢) sal mobile interim company٢.

– شركة (Mic١) sal Mobile interim company١.

– شركة (Mic) Mobile telecommunications company.

– شركة Orascom telecomlebanon sal، بإصدارالفواتير المتعلقة ببيع الخطوط وتسعير بطاقات الشحن أو التعبئة وخدمة الإنترنت وسائر الخدمات التي تقدمها إلى المستهلك اللبناني بالليرة اللبنانية، وفقاً للتعرفة الرسمية لسعر صرف الدولار الأميركي الى الليرة اللبنانية، وذلك في مهلة أسبوع من تاريخ إبلاغها القرار، تحت طائلة غرامة إكراهية قيمتها مئة مليون ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير في التنفيذ من تاريخ انتهاء المهلة المذكورة أعلاه وتكليف رئيس القلم بالإنتقال لإبلاغ الشركات الأربعة.

وورد في حيثيات القرار أن «الإدعاء على الشركات المذكورة جاء في استحضار الجهة المدعية أي جمعية حماية المستهلك، إذ أن الشركات الأربع تقوم بإصدار الفواتير وبطاقات التعبئة بالدولار الأميركي، وبيع الخطوط العادية والمسبقة الدفع والخطوط المخصصة لخدمة الإنترنت بالدولار الأميركي، وذلك سندا للمادتين ٥ و٢٥ من قانون حماية المستهلك لجهة أنه يتوجب الإعلان عن الثمن بالليرة اللبنانية وتسليم المستهلك فاتورة تتضمن القيمة الإجمالية بالعملة اللبنانية، وتبعا لما ورد في نص المادة ١٤ من العقد الموقع بين الدولة والشركتين الثالثة والرابعة، والذي يستدل منه أنه يقتضي على هاتين الشركتين استيفاء الفواتير بالعملة اللبنانية، وتبعا لثبوت قيام الشركات المدعى عليها بإستيفاء قيمة الفواتير من المستهلك اللبناني بالدولار الأميركي».

كما جاء في تعليل القرار: «على ضوء الأزمة المالية التي تمر بها البلاد، لا سيما لناحية النقص في كمية الدولار الأميركي الموجود في السوق اللبنانية واضطرار المستهلك الى تصريف العملة اللبنانية الى الدولار بأسعار مرتفعة متداولة في السوق السوداء، وما ينطوي عليه ذلك من إلحاق الضرر الجماعي بالمستهلك اللبناني».

مزارعو الجنوب: لتسهيل دخول إنتاجنا إلى الأسواق السورية

صور - جمال خليل:

عقدت نقابة تجمع مزارعي الجنوب إجتماعا طارئا في مقر التجمع في صور تخلله مؤتمر صحافي، تلا في خلاله رئيس التجمع محمد الحسيني بيانا تطالب فيه نقابتا المزارعين والمصدرين الحكومة اللبنانية «التدخل العاجل والسريع والسعي لدى الحكومة السورية لتسهيل دخول الإنتاج الزراعي اللبناني من الموز الى الأسواق السورية أسوة بالإنتاج السوري الذي يعادل أضعاف الإنتاج اللبناني والذي يدخل الأسواق اللبنانية بكل رحابة صدر عملا بالعلاقة الأخوية التي تربط الشعبين».

وتوجّه التجمع بالمناشدة الى «الرئيس بشار الأسد الحريص على المزارع اللبناني لأن الإنتاج أصبح في ذروته وبدأ المزارع اللبناني يعاني خسائر فادحة جراء تكدس الإنتاج». كما ناشدت النقابات رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري «التدخل شخصيا لدى الملك عبدالله الثاني لفتح الأسواق الأردنية عملا بالإتفاق الموقع بين الجانبين علما ان الميزان التجاري يميل لصالح المملكة الأردنية الهاشمية»، مطالبة بـ«التدخل لفتح الحدود الاردنية امام البرادات العالقة على الحدود السورية الأردنية».

وتخلّلت المؤتمر الصحفي مداخلات لكل من نقيب مصدري الموز رضا فاضل وعضو التجمع المهندس سليم مراد وعضو المجلس الإقتصادي والإجتماعي عمران فخري شددت في مجملها على «ضرورة إيجاد الحلول المناسبة للنهوض بالقطاع الزراعي وعلى ضرورة فتح الطرقات لتسهل عملية المرور امام المنتجات الزراعية».

بلديات

شارك في مؤتمر إعلان إستقالة الأسطة في المجلس البلدي

مخزومي: صفقات بالتراضي وهدر أموال في مشاريع البلدية

النائب فؤاد مخزومي محاطاً بعضوة المجلس البلدي المستقيلة هدى الأسطة قصقص ومستشاره برنار بريدي (تصوير: جمال الشمعة)

كتب يونس السيد:

أكّد رئيس «حزب الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي خلال المؤتمر الصحفي المخصص للإعلان عن إستقالة هدى الأسطة قصقص في المجلس البلدي، ان إستقالة ممثلة الحزب خطوة جريئة وطبيعية جداً في هذا الوقت لأننا في زمن الثورة.

مخزومي

المؤتمر الصحفي الذي عقد في مقر حزب الحوار الوطني بحضور حشد من المعنيين والإعلاميين افتتح بالنشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت عن روح الشهداء الذي سقطوا خلال الحراك الشعبي، ثم ألقى مخزومي كلمة عرض فيها للظروف الموجبة للاستقالة فقال:

ما نراه اليوم في البلد من الحراك والثورة يشرح الصدر فهو حراك يهدف للتغيير والتصويب.

ونحن كان هدفنا من الاشتراك في انتخابات المجلس البلدي إحداث التغيير على أساس خدمة أهل بيروت، ولقد دعم الحزب ممثلته في كثير من المشاريع لإنهاض عمل المجلس البلدي، لكن الكيل طفح لجهة غياب الشفافية في غالبية المشاريع والعقود التي كانت تتم بالتراضي والمترافقة مع هدر فاضح لأموال المواطنين المكلفين.

وأوضح مخزومي: ان حزب الحوار الوطني لا يتمسّك بمواقع ولا كراسي وليس على جدول أعماله تحقيق أي مكتسبات في إدارات الدولة وان المؤتمر الصحفي اليوم مخصص لعرض ظروف الاستقالة وان قرار الاستقالة جاء للتأكيد اننا لن نكون شهود زور، فلقد تقدّمنا باستفسارات واستجوابات حول بعض مشاريع البلدية إلا اننا لم نلتق أجوبة، ونحن كنا وعدنا أهلنا في بيروت على دعم مسيرة نهضة العاصمة فإننا سنكمل ذلك من خلال مسيرة التغيير وسندعم الحراك لكي ينجح ويحدث التغيير.

وعرض مخزومي لعمل الاسطة في لجنة المعلوماتية وأنشطتها والعراقيل التي واجهتها، وتطرّق إلى كارثة فيضان الرملة البيضاء والتي عرض يومها أنابيب كهبة لحلّ المشكلة إلا ان المجلس البلدي ظل وعلى مدى سنة يتردّد ليتفاجأ بأن هناك مناقصة لشراء وتركيب أنابيب لا تستوفي الشروط وهذا يُشكّل عيّنة من الهدر والفساد.

الأسطة وعدم تغيير التصليح

عضو المجلس البلدي المستقيلة هدى الأسطة قصقص شدّدت في كلمتها على ان الحزب ورئيسه عندما اشتركا بالترشّح في المجلس البلدي كان الهدف تنفيذ الوعد والقسم من أجل خدمة بيروت وأهلها، ولقد سلكنا هذا الطريق وأبدينا التعاون مع المجلس البلدي لتحقيق هذا الهدف، ولكن رغم الجهود المبذولة لم أتمكن من تغيير النهج الخاطئ في بلدية بيروت، رغم انني لم أبخل في الحضور الدائم والمشاركة بكل الأنشطة وخصوصاً عملي في لجنة المعلوماتية والمكننة والتي سعيت من خلالها إلى تعزيز الشفافية والحدّ من الفساد وتمكّنت من وضع استراتيجية مفصّلة للمكننة ومن إنجاز دفتر شروط لمشروع المكننة والمعلوماتية وكان متوقعاً تلزيمه نهاية العام، وكان كل الهمّ هو تحويل بلدية بيروت إلى بلدية إلكترونية، بدءاً بالتطبيق الإلكتروني وصولاً إلى خدمة الدفع الإلكتروني والتي كانت ستطلق نهار الإثنين الذي تلا إنطلاق الثورة في ١٧ تشرين الأوّل الماضي.

أضافت الأسطة قصقص: لقد اعترضت خلال مسيرتي على مدى ٣ سنوات ونصف على مشاريع كثيرة كانت تتمّ بالتراضي والاعتراضات موثّقة وخطيّة، وأيضاً ومواجهة قرارات الهدر ومنها مشاريع الاحتفالات وميدان سباق الخيل وانفاق بيروت وتأهيل جسر ونفق سليم سلام، وهناك مشاريع تمّ الاعتراض عليها وتم سحبها ومنها الأكشاك، ولقد تقدّمت بأربعة كتب استجواب تتعلق بزينة المولد وغيرها وللأسف لم نتلق أجوبة، وكنا مع هذه الاعتراضات تلقى اتهامات وانتقادات تتهمنا بالشعبوية.

وختمت قصقص: الظروف حتّمت الاستقالة انسجاماً مع مواقف حزب الحوار الوطني الثابتة التي عبّر الحزب ورئيسه فؤاد مخزومي عنها، مشدّدة على انها لن تكون شاهد زور على ما يقوم به المؤتمنون على بيروت من ممارسات شاذة في المجلس البلدي، وسنكمل من موقعنا في الحزب دعم مسيرة نهضة العاصمة ومواجهة المشاريع الملتبسة فنحن استقلنا ولكن لم نترجل عن خدمة أهلنا.

وتوجهت بالشكر من محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب والتي وضعت الاستقالة بعهدته وكذلك رئيس وأعضاء المجلس البلدي، متمنية عليهم المزيد من العطاء خدمة للعاصمة وأهلها.

ورداً على سؤال «اللواء» حول علاقة أعضاء في المجلس البلدي بالبيان والتعليقات الموجهة عبر مواقع التواصل، أكدت هدى قصقص ان بعض الزملاء هم من يقف وراءها وهذا الأمر قبل الحراك والثورة وخلالها.

وعن الكلام حول إمكانية تكليف النائب مخزومي برئاسة الحكومة، أكّد مخزومي، هذا المؤتمر مخصص للشأن البلدي والبلد في مرحلة دقيقة وخصوصاً لجهة الوضع الاقتصادي وهو ما يجب أن نسعى بكل جهدنا للخروج من هذا المأزق وسنتكلم لاحقاً وبشكل مفصّل بالسياسة والوزارة لأننا اليوم نشهد مرحلة شدّ حبال بين مجموعتين وعلينا التفكير بالعقل اللبناني البعيد عن المحاور للخروج من الأزمة، والمرحلة الحالية تحتاج إلى حكومة ونأمل أن تبصر النور قريباً.

برنامج الحكومة قبل شكلها

معن بشور

في المشاورات «غير الملزمة» الجارية هذه الأيام حول تشكيل حكومة جديدة تتحمّل أعباء مواجهة الأزمات الطاحنة في البلاد، لا بد من التذكير أن ما يهمّ اللبنانيون المنتفضون ضد الفساد والمحاصصة والهدر والنهب ليس شكل الحكومة، ولا حتى رئيسها، بقدر ما يهمّهم برنامجها وقدرتها على إتخاذ إجراءات سريعة لتفادي الإنهيار الشامل الذي يواجه البلاد.

ومن أبرز بنود البرنامج سياسياً قانون إنتخابي جديد يسهم في إخراج البلاد من نظام المحاصصة الطائفية والحزبية عبر اعتماد النسبية في لبنان دائرة أنتخابية واحدة وتنظم على أساس هذا القانون انتخابات نيابية مبكرة في الربيع القادم...

على الصعيد المالي، بدء الإجراءات الكفيلة بمحاسبة كل الفاسدين، وإستعادة الأموال المنهوبة، وتطبيق قانون الإثراء غير المشروع بعد تعديله، عبر قضاء نزيه مستقل غير خاضع للاعتبارات السياسية والطائفية.

على الصعيد الاقتصادي، وضع خطط عاجلة لتعزيز الإنتاج الزراعي والصناعي والخدمات المتخصصة، وهي خطط باتت معروفة للجميع وتبدأ بفتح أسواق عربية واقليمية أمام هذا الإنتاج عبر المعبر السوري بما يتطلب اتصالات مباشرة مع الجانب السوري وصولاً إلى العراق ودول عربية وإقليمية أخرى... وهذا التطوير يؤدّي حتماً إلى إيجاد فرصة عمل للشباب اللبناني تسهم في التخفيف من ظاهرة هجرة الشباب.

على الصعيد الخدماتي، إجراء الاتصالات الضرورية مع كل دولة، قريبة أو بعيدة، مستعدّة لمساعدة لبنان في المجال الكهربائي والسعي لإعادة الكهرباء الى لبنان بشكل دائم خلال شهرين...

على الصعيد الاجتماعي، إقرار بطاقة صحية لكل مواطن لبناني، وإقرار عاجل لقانون ضمان الشيخوخة، وإعادة النظر جذريا بقانون الإيجارات الجائر على نحو لا يشرّد المستأجرين القدامى وقد بلغوا من العمر عتيّا فقط بل ينصف أيضاً المالكين القدامى عبر حساب خاص للتعويض عليه والاستعجال في تقديم القروض السكنية للشباب.

وعلى الصعيد القضائي، إقرار قانون خاص باستقلال السلطة القضائية، وإقرار قانون عفو عام تستثنى منه جرائم نهب المال العام والجرائم الإرهابية وجرائم الاعتداء على القوى الأمنية لا سيما الجيش.

طبعاً هناك أمور أخرى عدّة ينبغي إنجازها بسرعة من أجل تلبية فورية لمعظم المطالب العاجلة للإنتفاضة الشعبية المباركة، وصولاً الى وضع خطط متوسطة الأمد، وطويلة الأمد، لمعالجة كل خلل سياسي واقتصادي واجتماعي وتربوي وخدماتي في الحياة اللبنانية.

قضائيات

جريح في حادث بين سيارة ودراجة في النبطية

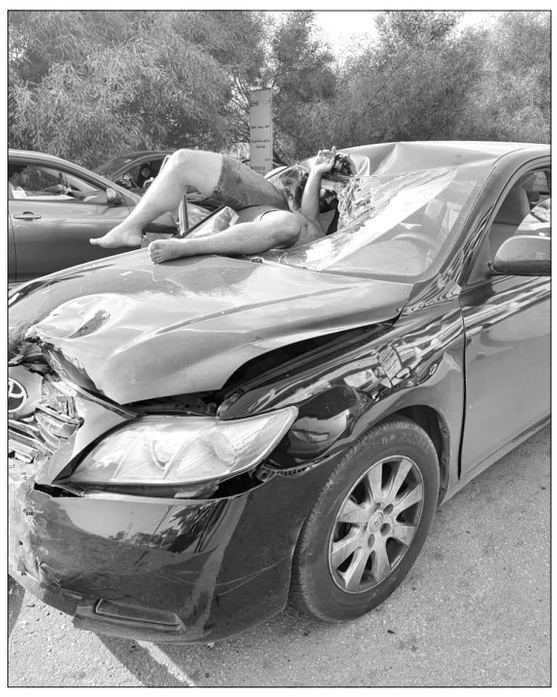
حصيلته.. جريح بحال خطرة!!

النبطية - سامر وهبي:

أُصيب المواطن محمد نجم إصابات بليغة جرّاء اصطدام دراجته النارية بسيارة كانت تجتاز الطريق عند اوتوستراد نبيه بري في مدينة النبطية، حيث اخترقت الدراجة الواجهة الامامية للسيارة، واستقر نجم داخلها. وقد عمل عناصر من اسعاف النبطية على نقله إلى مستشفى نبيه بري الحكومي في النبطية لتلقي العلاج.

قضاء العجلة يُلزم مرتضى بعدم ذكر إسم القاضي منصور

أصدر قاضي الأمور المستعجلة في جبل لبنان الياس مخيبر قرارا نافذا على أصله يقضي بإلزام الصحافي رضوان مرتضى عدم ذكر اسم قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور من خلال تعليقاته المكتوبة أو مقابلاته على وسائل الإعلام كافة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها ١٥ مليون ليرة لبنانية عن كل مخالفة.

وكان القاضي منصور تقدم بشكوى جزائية أمام النيابة العامة التمييزية طالبا بتوقيف الصحافي مرتضى بعد التعليق الأخير للمدعى عليه على صفحته على فايسبوك، ما شكل ازدراء بالقضاء والقانون، والتي لا تنطبق عليها أحكام قانون المطبوعات.

إخلاء سبيل موقوف بحادثة قبرشمون

وافقت محكمة التمييز العسكرية برئاسة القاضي طاني لطوف على طلب تخلية سبيل احد الموقوفين في حادثة قبرشمون، لقاء كفالة مالية قدرها مليون ليرة لبنانية. وردت طلبات تخلية الأربعة الباقين، وأعادت الملف إلى قاضي التحقيق العسكري مارسيل باسيل لمتابعة التحقيق من النقطة التي وصل إليها.

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

عندما يستعيد الشعب دوره

(تتمة المنشور ص١)

وبقيت التحركات ضمن الساحات إفساحاً للمجال للوصول الى الحلول بدءا من حكومة مستقلة قادرة على انتشال لبنان من ازماته دون المتاجرة بها، الا ان ما سمعوه كان جملة خيبات أمل وإغلاق لكل سبل الحلول المرجوة.

فعاد النبض الى الشارع بقوة توازي الخيبة وعلت الصرخات من شتى الفئات رفضاً لدعوة الهجرة المستنكرة، خاصة من قبل تيار سعى على مدار الفترة السابقة للانتخابات على تسخير كل مقدرات وزارة الخارجية للتواصل مع المغتربين وكسب اصواتهم ودعوتهم للانخراط بالحياة السياسية والاقتصادية لوطنهم الأم! ولعله من ابشع ارتدادات الخطاب مقابلة وجع الناس بالعنف وسقوط شهيد الثورة الثالث امام اعين زوجته وإبنه في خلدة، وظهور مسلح في جل الديب، في رسالة واضحة ان إمكانية وضع شارع مقابل شارع لا تزال قائمة وانه لا نية للسلطة للتراجع وكأنها معركة وجود.

ما فشلت هذه السلطة حتى اليوم في استيعابه والبناء عليه انه لا عودة لما قبل الثورة، فالتسوية السياسية التي قوّضت مفهوم الديمقراطية الذي ميّز لبنان عن محيطه، كونها أبطلت دور مجلس النواب الرقابي على اداء مجلس الوزراء بما انهم فريق واحد، وأسقطت ديناميكية العمل الديمقراطي الصحيح المبني على المعارضة والموالاة لضمان المساءلة والمحاسبة من اكثر من طرف، لم تعد سارية لان الشعب قرر استرداد دور الحسيب والرقيب.

وليس صحيحاً ان التوافق الوطني يعني تمثيل الجميع في الحكومة ومجلس النواب لان هذا يعني تواطؤا على الحقوق المواطن ومصالح الوطن وتعطيلا للأجهزة الرقابية وحتى العمل القضائي، عندما يكون كل تعيين خاضعاً للسلطة السياسية والمحسوبيات الحزبية والتوازن الطائفي البعيد كل البعد عن معايير الكفاءة!

ان تشكيل حكومة تكنوقراط مستقلة ليست شعارا ثوريا برّاقاً ولا ترفاً سياسياً يستهوي الناس الصامدة في الشارع، بل هي الخطوة الاولى لاستعادة الديمقراطية اولا واستبدال الاستزلام بالكفاءة ثانياً، لان الوضع الاقتصادي القابع على شفير الانهيار لم يعد يحتمل إخفاقات نتيجة التعنت والادعاء الفارغ بمعرفة الشيء، والإفلاسات للمؤسسات الخاصة وارتفاع البطالة ونسب الفقر لدرجات غير مسبوقة لم تعد تحل بسياسات ترقيع من هنا وهناك مراعاةً لمصالح وتوازنات معينة.

إن الفريق المعارض لحكومة التكنوقراط يملك الأغلبية في مجلس النواب، ومن واجبه ومن موقع مسؤوليته لما آلت اليه الأوضاع المعيشية والاقتصادية نتيجة سلسلة محاولات فاشلة لحل الأزمات المتراكمة، ان يعطي فرصة لأخصائيين في الحكومة وليمارس دوره الرقابي عليهم من خلال السلطة التشريعية، تفادياً للانهيار الكامل الذي يهدد بالقضاء على ما تبقى من الدولة!

نادين سلام

من نلسون مانديلا

(تتمة المنشور ص١)

ان معظم وقتكم مهدر اليوم في شتم كل من له صلة تعاون بالنظام الفاسد وكأن الانتفاضة لا يمكن أن تكتمل إلا بالتشفي والانتقام وإقصاء من له صلة بالنظام القائم. أنا أعرف أن مرارات الظلم جارحة، إلا أنني أرى أن استهداف هذه الطبقة الواسعة من مجتمعكم قد يسبب للانتفاضة متاعب خطيرة. فمؤيدو النظام يسيطرون على المال العام وعلى مفاصل الدولة وكل مواردها، فاستهدافهم سيدفعهم إلى أن يكون إجهاض الثورة أهم أهدافهم في هذه المرحلة التي تتميّز بالهشاشة الأمنية، وأنتم في غنى عن ذلك.

أحبتي ثوار انتفاضة العدالة،

إن أنصار النظام ممسكون بمعظم المؤسسات التي قد يشكل استهدافها كارثة (سياسية - أمنية - اقتصادية) أنتم في غنى عنها اليوم. لذلك عليكم أن تتذكروا أن أتباع النظام في النهاية هم مواطنون ينتمون الى لبنان، فاحتواؤهم هو أكبر هدية للبلاد في هذه المرحلة، ثم إنه لا يمكن جمعهم ورميهم في البحر، وأعتقد أن لهم الحق في التعبير عن أنفسهم وهو حق ينبغي أن يكون احترامه من أبجديات العدالة أثناء وما بعد الانتفاضة.

أعلم أنه يزعجكم بل يغضبكم أن تروا وجوه النظام المنافقة ذاتها تتحدث اليوم وتمجّد انتفاضتكم، شجعوهم على ذلك حتى تحيّدوهم، وثقوا أن مجتمعكم الواعي في النهاية لن يؤيّد إلا من ساهم في ميلاد عدالته وحريته.

أذكر جيداً أني عندما خرجت من السجن كان أكبر تحدٍّ واجهني هو أن قطاعا واسعا من السود كان يريد أن يحاكم بشكل متطرّف كل من كانت له صلة بالنظام السابق، لكنني وقفت دون ذلك، وبرهنت الأيام أن هذا الخيار كان الأمثل ولولاه لانجرفت جنوب أفريقيا إما إلى الفوضى والعنف أو إلى الديكتاتورية. لذلك قمت بتشكيل لجنة الحقيقة وجلس فيها المعتدي والمعتدى عليه حيث كان المعتدى عليه هو الأقوى، وأنتم الأقوى اليوم، إنها سياسة مرّة لكنها ستكون ناجعة. أرى أنكم بهذه الطريقة ودون أية منافع شخصية لرموزكم سترسلون رسائل اطمئنان إلى اللبنانيين أن لا خوف على مستقبلهم في ظل الانتفاضة، فلا تدعوا خوف المواطنين من المجهول يسلخ عنكم العقول والقلوب والحناجر الهادرة في ساحات وطنكم الجميل.

اخوتي في ثورة العدالة،

إن النظر إلى الحاضر والمستقبل والتعامل معهما بواقعية أهم بكثير من الوقوف عند الماضي المرير. لماذا لا يكون الحوار الوطني في لبنان بمثابة حوار العدالة كما فعلت أنا واستحقيت على أساسه لقب (أيقونة القرن العشرين)؟

ومن خلالكم أقول لمسؤولي أحزاب السلطة:

حتى ولو كنتم أقوياء جدا ومتمرّسون جدا على المسرح (السلطوي - السياسي - الأمني - المالي)، أنصحكم ألاّ تكابروا، تواضعوا واسمعوا جيداً وانصتوا وأنظروا مليا في عيون الثوار بل في قلوبهم وخصوصا أولئك الشابات والشبان، بادروا الى النزول من عروشكم (السلطوية -السياسية - الأمنية - المالية) الظالمة ولبّوا مطالبهم المشروعة.

ان أغلبكم هو في خريف العمر لا بل في شتائه، لا تدعوا قبوركم مربعات أمنية أيضا، مربعات حقد وشتائم وغضب وكراهية لن تنتهي، اجعلوها مكانا للورد وللرياحين، وتذكروا جيداً أنه سيأتي يوم قريب حيث البكاء وصرير الأسنان، ناره لا تنطفئ ودوده لا يفنى، يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون باذن الله القدوس الرحمن الرحيم.

ولكم أحبتي الثوار أقول:

انكم مطالبون فورا بوضع رؤية استراتيجية ذات مصداقية (وطنية - شعبية) عابرة للطوائف والأحزاب: الولاء هو للبنان فقط، حاوروا أنصاركم وخصومكم والمترددين حول رؤيتكم إذ أنه في غياب الحوار الأبيض يظهر العنف الأحمر.

انكم تحتاجون الى دعاية العقل كما الى دعاية العاطفة التي أراها طاغية عندكم، لا تكتفوا بها لأن الهتافات والشعارات والأغاني والموسيقى الصاخبة فقط في الساحات لا تصنع الانتفاضات بل هي تشحن الجماهير بسرعة ولزمن قصير جدا، ولكن سرعان ما ستجهض ظاهرة (الانهاك النفساني) انتفاضتكم لا سمح الله.

ثقفوا أنصاركم بثقافة ثورات العدالة الواعدة، حصنوا نفوسهم ضد الاغراق الاعلامي، عززوا في نفوسهم شجاعة مواجهة الصعوبات القاسية القادمة بالتأكيد، فالطريق ما يزال طويلا جدا وتوصيفات مجتمعكم هي من الأصعب فهما والأكثر تعقيدا في العالم.

واعلموا أن الصراع على السلطة هو الصراع الأكثر وحشية ودموية ورعونة وظلما وشراسة منذ فجر التاريخ، حتى بين الأرحام!. رواية موثوقة تقول: سأل الولد الصغير أباه الخليفة مستفسرا: ما معنى الحكم يا مولاي؟ أجاب الخليفةك انه الأمر الذي لو نازعتنيه لاقتلعت ما بين عينيك!!!

احترموا مدونة سلوك الانتفاضة ومنظومة قيمها الوطنية والأخلاقية، ان عدم الالتزام بها سينتج فشلا أكيدا وبالتالي ادانة تاريخية لكم.

أحرسوا مشروعكم بعقولكم والقلوب، ما زلتم في بداية البدايات، ودون انجازكم التاريخي صعوبات وابداعات وتضحيات كبيرة. ان حقوق وأحلام مواطنيكم تنتظركم.

أستودعكم الله - سلطة وانتفاضة - وأختم: ليكن الحوار الوطني الواقعي العقلاني المؤمن البعيد عن الاستكبار والانتقام والحقد والكيدية والارتهان والفساد خيارا» في التوقيت الذي يلائم أجندة الانتفاضة قبل غيرها لأنها اليوم هي وحدها صوت المقهورين المظلومين الذين سحقتهم السلطات المتعاقبة منذ ثلاثة عقود بفساد متوحش لا مثيل له في التاريخ المعاصر،ليكن خيارا يؤمّن مساحة تلاقي وعدالة في الوقت الذي تتداعى فيه بنية دولتكم وتقترب من الانهيار.

العميد الدكتور علي عواد

لحظة التسوية الميِّتة

(تتمة المنشور ص١)

ولم تستبعد المصادر إذا وافق النائب الصفدي ان لا يتأخر تأليف الحكومة.

وكان الرئيس الحريري التقى مساءً رؤساء الحكومات السابقين: نجيب ميقاتي، فؤاد السنيورة وتمام سلام.

وكشفت جهات سياسية تتابع عملية تشكيل الحكومة الجديدة، أن الاتصالات طوال الأيام الماضية،لم تؤد الى أي حلحلة لإقناع الرئيس سعد الحريري لتغيير موقفه الرافض لتشكيل حكومة تكنو سياسية، بل اصر على موقفه هذا وأكد لمن تواصل معه تشبثه بتشكيل حكومة انقاذ وطني مؤلفة من شخصيات مشهود لها وموثوق بها، تستطيع العمل بانسجام وتحقق صدمة ايجابية فعلية وتحظى برضى الحراك في الشارع، في حين لايمكن لحكومة تكنو سياسية أو على غرار الحكومة المستقيلة ان تفعل فعلها في هذا المجال. وقد أظهرت الوقائع استحالةتكرار هذه التجربة الفاشلة مرة أخرى، أن كان بالممارسة أو بالشارع الذي اسقطها.

وابلغ الرئيس الحريري كل الاطراف السياسيين موقفه النهائي هذا ضمن جملة واسعة من الاتصالات اجراها في الساعات الماضية،ولكنه أبدى بالمقابل استعداده لتأييد أي شخصية قادرة وموثوق بها يمكن تسميتها لهذه المهمة بدلا منه، من الدخول في طرح تسميات محددة بهذا الخصوص. الا انه وبرغم موقف الرئيس الحريري هذا ترددت معلومات ان هناك محاولة جديدة يبذلها الوزير علي حسن خليل وحسين خليل في زيارتهما الليلة الماضية لبيت الوسط ويحملان معهما أفكارا جديدة لعرضها على الرئيس الحريري ومن بينها اشراك بعض الوجوه السياسية غير المستفزة وباعداد محدودة جدا لعلها تقنع الرئيس الحريري بتغيير موقفه ويعدل عن رفضه رئاسة الحكومة المقبلة.

من جهة ثانية، لوحظ أن الوزير جبران باسيل قام بتحرك مفاجئ باتجاه بكركي بهدف استيعاب نقمة البطريرك الراعي لجهة تأخير الرئاسة الاولى في تحديد موعد الاستشارات النيابية والتباطؤ الملحوظ في انطلاق عملية تشكيل الحكومة الجديدة وحاول قدر الإمكان امتصاص هذه النقمة والتأكيد بان عملية تشكيل الحكومة الجديدة قاربت على نهايتها خلافا للواقع، ومحاولا في الوقت نفسه اعطاء انطباع باهمية دوره في عملية التشكيل وإعادة تعويم نفسه بعد الاعتراض والرفض الذي يعم الحراك الشعبي ضده ولاسيما بالوسط المسيحي تحديدا.

لكن مصادر بيت الوسط لم تخرج بالسير في هذا الاقتراح، سواء لجهة صيغة الحكومة، أو حتى المشاركة في أية حكومة جديدة.

وكان نقل عن الرئيس نبيه بري انتظاره انفراجات على الصعيد الحكومي، والمالي أيضاً الأسبوع المقبل، مشيراً إلى ان الموفد الفرنسي أبلغه ان مقررات مؤتمر سيدر ما تزال سارية المفعول.

في بعبدا، حسم الرئيس عون امره، وأعطى الأوامر إلى قيادة الجيش اللبناني بفتح الطرقات، ولكن من دون ان يؤثر هذا على الحراك، وسط تشديد على تأليف الحكومة، خلال الأسبوع المقبل.

وشدّد الرئيس عون على ضرورة عودة العجلة الاقتصادية في القريب العاجل، وهذا ما أكّد عليه أيضاً امام وفد الهيئات الاقتصادية والمجلس الاقتصادي- الاجتماعي.

وكانت صدرت امس، من قصر بعبدا وبكركي اشارات عن ايجابيات بقرب تشكيل الحكومة،حيث قال الرئيس عون امام وفود دبلوماسية: أن المطالب التي رفعها المعتصمون في الساحات هي موضع متابعة وستكون من اولى اهداف الحكومة العتيدة التي نعمل لتتشكل في القريب العاجل. وأكد ان التعاطي مع المستجدات يتم انطلاقاً من المصلحة الوطنية التي تقتضي التعاون مع الجميع للوصول الى تحقيق الاهداف المرجوة، لاسيما وأن الكثير من المطالب التي رفعها المعتصمون سبق أن احالها بموجب اقتراحات قوانين الى مجلس النواب وتبنتها الحكومة قبل أن تقدم استقالتها، ويبقى على مجلس النواب ان يقرّها من اجل تسهيل عملية مكافحة الفساد ومحاسبة المرتكبين ورفع الحصانات وغيرها من الاجراءات الضرورية.

كما إن الوزير جبران باسيل ابلغ البطريرك بشارة الراعي خلال زيارته له امس، «أن التشاور بشأن تشكيل الحكومة بلغ مرحلة متقدمة، وأن التيار الوطني الحر قدّم كل التسهيلات وهو من أكثر المستعجلين لتشكيل الحكومة التي تلبي مطالب الناس وتحظى بالثقة النيابية، والمهم بالنسبة الى التيار الوطني الحر هو ولادة الحكومة وتفادي أي خطوة ناقصة قد تدخل البلاد في المجهول او تسبب مشكلة يصعب الخروج منها».

دبلوماسياً، اعرب مدير دائرة شمال افريقيا والشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية السفير كريستوف فارنو، خلال مؤتمر صحفي عقده في قصر الصنوبر، عن أمله في تشكيل سريع للحكومة لاتخاذ قرارات سريعة.

وردا على سؤال عن مهمته في المرحلة المقبلة بعد ان استمع الى اللبنانيين وهل ستقوم فرنسا بوساطة مع عدد من الدول المعنية بالشأن اللبناني، قال: «المرحلة المقبلة هي لتشكيل حكومة جديدة، صحيح ان فرنسا هي في قلب المجموعة الدولية ونحن نساند قدر الأمكان، ولكن الأولوية الان هي في تفكيك حالة الجمود التي تحدثنا عنها ولانسياب الأمور وللتمكين من استنباط حلول لإيجاد حكومة وهذه ستكون بمثابة الإشارة القوية التي ينتظرها الجميع».

واذا كان سيبحث الموضوع اللبناني مع نظيره الأميركي شينكر خلال زيارته الى باريس، قال: «أعتقد اننا سنتحدث عن الموضوع حتما اذا زرت باريس، كما سنتحدث عن شؤون المنطقة. ان المجموعة الدولية تهتم بما يحصل في لبنان، ومن المهم ان نتحدث عن الموضوع ولكن في اطار بناء».

على صعيد عمل المصارف، أعلنت نقابة موظفي المصارف استمرار الإضراب اليوم «إلى حين تبلُغنا الخطة الأمنية والإجراءات الواجب اتباعها في ما خص التعاطي مع العملاء»، لكن مع استمرار تلبية حاجات الزبائن من السيولة عبر أجهزة الصرّاف الآلي، وتأمين خدمات مراكز الاستعلام Call Center للردّ على استفسارات الزبائن وطلباتهم.

وأكدت المصادر حرص نقابة الموظفين الشديد، على «ضمان ظروف جيّدة لعملهم من قِبَل الأجهزة الأمنية المعنية، من هنا شددت على ضرورة انتظار ردّ وزيرة الداخلية والبلديات ريّا الحسن في شأن مشاوراتها مع القيادات الأمنية الأخرى».

الوضع الميداني

ولليوم الثامن والعشرين على التوالي، في حراك الانتفاضة الشعبية في الشارع، ينتقل من ساحة إلى ساحة على وقع استمرار الاتصالات السياسية للتوافق على مرشّح لتأليف الحكومة..

وعاد المتظاهرون إلى الشوارع مجدداً وحصلت إشكالات بينهم وبين الجيش في مناطق عدة عمد فيها إلى فتح طرق عدة أغلقوها في استراتيجية متبعة منذ بداية حراكهم.

وخلال التشييع في بلدته الشويفات شرق بيروت، انضم متظاهرون إلى عائلة الشهيد علاء أبو فخر الذي لف نعشه بالعلم اللبناني. وهتف مشيعون «ثورة، ثورة» و«ثوار أحرار سنكمل المشوار»، ونثروا الأرز والورود على جثمانه.

وخلال قطع الطريق في منطقة خلدة جنوب بيروت، وقع إشكال بين المتظاهرين وسيارة تقل عسكريين تطور الى إطلاق نار من جانب أحد الجنود ما تسبب بمقتل أبو فخر (٣٨ عاماً) أمام زوجته وطفله. وأعلنت قيادة الجيش بدء التحقيق مع مطلق النار. واعتبرت منظمة العفو الدولية ما حصل «انتهاكاً لحقوق الإنسان»، داعية السلطات إلى إحالة القضية إلى القضاء المدني. وأشارت إلى حادثة أخرى الشهر الماضي استخدم فيها الجيش الرصاص الحي ضد المتظاهرين في منطقة البداوي (شمال)، ما أسفر عن إصابة محتجين إثنين على الأقل بجروح. وقالت هبة مرايف، المديرة الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة، إن «مقتل علاء أبو فخر والإصابات التي وقعت أثناء الاحتجاج في البداوي هي انتهاكات لحقوق الإنسان، يجب أن ينظر فيها القضاء المدني». وأضافت إن «محكمة مستقلة تماماً هي وحدها كفيلة بتحقيق العدالة لعلاء وعائلته، ولمنع وقوع حوادث مماثلة مستقبلاً في سياق الاحتجاجات المستمرة».

وتدخلت وحدات الجيش اللبناني بعشرات العناصر لفتح الطريق في جل الديب، شرق بيروت، ووقعت مواجهة بين العناصر العسكرية والمتظاهرين وأوقف الجيش ثلاثة متظاهرين في جل الديب عرف منهم جوزف وجوليان روحانا.

وليلاً تحرّكت الجموع المحتشدة في ساحة النور في طرابلس باتجاه منزل الصفدي، اعتراضاً على احتمال تكليفه تأليف الحكومة، فضلاً عن التجمعات الليلة في الزيتونة بي التي تعود ملكيتها للصفدي.

العراق: ساحة التحرير

(تتمة المنشور ص١)

ورفض مسؤولون عراقيون التعليق على التقرير.

كما تجدد العنف أيضا في عدة مناطق في جنوب العراق والذي شهد بداية الاحتجاجات من الأصل.

وقالت مصادر أمنية إن المحتجين أضرموا النار في منازل مسؤولين محليين في بلدة غراف على مسافة ٢٥ كيلومترا إلى الشمال من مدينة الناصرية الجنوبية.

ولا يزال جنوب البلاد ذي الغالبية الشيعية مصاباً أيضاً بشلل جزئي جراء حركة واسعة من العصيان المدني.

وبدأت الأمم المتحدة هذا الأسبوع وساطة لإخراج البلاد من دوامة العنف.

وتشكو شريحة من العراقيين بينهم سياسيون من سيطرة إيران في الآونة الأخيرة على مفاصل القرار التي أرست اتفاقاً يبقي على السلطة وينهي الاحتجاجات «بكل الوسائل المتاحة».

وتدعو المنظمات الحقوقية القوى الأمنية إلى وقف استخدام هذا النوع «غير المسبوق» من القنابل التي يبلغ وزنها عشرة أضعاف وزن عبوات الغاز المسيل للدموع العادية وتخترق جماجم المتظاهرين.

وقال أحد المتظاهرين «ألم تقل لهم المرجعية ألا يستخدموا الرصاص الحي؟»، في إشارة الى دعوة المرجع الديني علي السيستاني إلى الحفاظ على «السلمية».

ولإيصال أصواتهم، أعاد المتظاهرون امس إغلاق المدارس ومعظم الإدارات الرسمية في الحلة والديوانية والكوت في الجنوب. وفي الناصرية، أفاد مراسل فرانس برس عن فرض حظر للتجول في منطقة الغراف بشمال المدينة، ونشر تعزيزات أمنية للسيطرة على الأوضاع.

وفي مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة، أغلق التجار محلاتهم في السوق القديمة المتاخمة لمقام الإمام علي الذي يزوره الملايين سنوياً.

وقال أحد هؤلاء التجار «نحن مستعدون أن نخسر ليوم وشهر وحتى عشرين شهراً. نحن نخسر منذ ١٦ عاماً».

ومساء، تحولت ساحة التحرير في بغداد إلى مركز احتفالات، بعد فوز المنتخب العراقي على نظيره الإيراني بهدفين لهدف في عمان.

(أ ف ب - رويترز)

أمير الكويت يقبل

(تتمة المنشور ص١)

وقال النائب صالح عاشور لوكالة فرانس برس إنّ «خلافات بين الوزراء على تركيبة مجلس الوزراء الحالية وطريقة التعاطي مع الأوضاع المحلية دفعت الشيخ جابر المبارك الصباح إلى تقديم استقالة حكومته».

من جهته، قال رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم للصحافيين عقب استقالة الحكومة إنّ «مجموعة كبيرة من النواب ترى أن المشكلة تكمن في الفريق الحكومي وعدم تجانسه».

وأضاف «حتى يستمر المركب يجب أن يكون هناك فريق حكومي متجانس وقد نقلت ذلك الى القيادة السياسية والى رئيس مجلس الوزراء». وقال الغانم إنه «بالنسبة لاستجواب الوزيرة بوشهري، فقد تم تحديد جلسة لمناقشة استقالتها، أما بالنسبة لاستجواب وزير الداخلية، فهو سيحظى بثقة المجلس إذا حضر الجلسة لكن الموضوع أكبر من ذلك».

وكانت بوشهري قدّمت استقالتها قبل يومين بعدما تقدّم عشرة نواب بكتاب لحجب الثقة عنها.

وقبل ذلك، استقال الحجرف من منصبه بعدما تقدّم نائب اسلامي بطلب استجواب ضده يتعلق بمخالفة في وزارة المالية مرتبطة بأحكام الشريعة الاسلامية.

واستبعد الغانم أن تشمل التحركات السياسية الحالية تغييرا برلمانيا.

وقال إنّ «حل المجلس حق دستوري لأمير البلاد ولا اعتقد ان هناك نية لحل مجلس الأمة في الوقت الحالي وإنما الأمر يحتاج الى إعادة ترتيب الفريق الحكومي».

ومن السيناريوهات المتوقعة تعديل محدود في الحقائب الوزارية، أو قد يحدث تغيير شامل، وإعادة تكليف رئيس الوزارة الحالي جابر المبارك الصباح بتشكيل حكومة جديدة.

(أ ف ب - كونا - العربية نت)

الإحتلال يُخفِق في حسابات العدوان ... وخرق وقف إطلاق النار في غزّة

فلسطينيون يعاينون حفرة كبيرة جراء الغارات الاسرائيلية على غزة (أ ف ب)

هيثم زعيتر:

أخفق قادة الاحتلال الإسرائيلي في تقديراتهم الأمنية، برد «حركة الجهاد الإسلامي» على اغتيال قائد المنطقة الشمالية في «سرايا القدس» الجناح العسكري التابع للحركة بهاء أبو العطا، حين استندوا إلى أنّ قدرة «الجهاد» لن تكون ذات تأثير يُذكَر، وأنّ الرد سيقتصر على بضع رشقات صواريخ.

هذه المعلومات وضع رئيس جهاز «الشاباك» نداف أرجمان في أجوائها، رئيس حكومة تصريف الأعمال بنيامين نتنياهو، مُستنِداً إلى التقارير التي توافرت لديه، بأنّ رد الفعل على الاغتيال سيقتصر على «الجهاد»، وأنّ حركة «حماس» ستلتزم التهدئة!

لكن استطاع «الجهاد الإسلامي» تحقيق مُعادَلة جديدة، تمثّلت بإطلاق أكثر من ٣٦٠ صاروخاً، فشلت منظومة «القبة الحديدية» باعتراض العديد منها، فسقطت شمالي تل أبيب وعسقلان وسديروت وغوش دان، ما شلَّ الحياة في الكيان الإسرائيلي، بما في ذلك الدراسة، في مشهد هو الأوّل منذ حرب الخليج في العام ١٩٩١.

وبينها صاروخ جديد من طراز «براق ١٢٠» صناعة «الجهاد» يدخل للمرّة الأولى في معركة «صيحة الفجر».

وتمكّن «الجهاد» في هذه المعركة من تثبيت مكانة له بشأن أي مُعادَلة جديدة تتعلّق بقطاع غزّة، وفرض شروط على الاحتلال لوقف العدوان، على أمل أنْ يكون ما جرى رادعاً للاحتلال عن مُمارسة عدوانه، واغتيال المُقاومين والمُواطنين.

وكانت الاتصالات التي قامت بها المُخابرات المصرية قد أدّت للتوصل إلى اتفاق تهدئة، وافقت عليه «حركة الجهاد الإسلامي» والكيان الإسرائيلي، اعتباراً من الخامسة والنصف من صباح أمس (الخميس).

وينص الاتفاق على مُوافقة «إسرائيل» على شروط «حركة الجهاد الإسلامي»، وأبرزها: وقف الاغتيالات، وقف إطلاق النار تجاه المُتظاهرين في مسيرات العودة، التي يجب أنْ تُحافِظ على سلميّتها.

وبعد التوصّل للاتفاق، انطلق صاروخ من قطاع غزّة باتجاه المُستوطنات القريبة من القطاع، قبل إطلاق عدد آخر لاحقاً.

وأظهرت حصيلة العدوان سقوط ٣٤ شهيداً، وأكثر من ١١٣ جريحاً، ومن بين الشهداء ٨ في مجزرة ارتكبها الاحتلال فجراً، بحق عائلة أبو ملحوس، في مدينة دير البلح في قطاع غزّة، حيث دُمِّرَ منزلهم بالكامل، وأحدثت قوّة الصواريخ حفرة كبيرة مكانه، فضلاً عن استشهاد ٦ طلاب، وتضرُّر ١٥ مدرسة.

في المقابل، زعم نتنياهو أنّ مُغامرته بالعدوان حقّقت أهدافها، وهو ما انعكس سخطاً داخل الكيان الإسرائيلي.

لكن يُسجَّل أنّ نتنياهو استطاع خلط الأوراق، والإطاحة بالاتفاق الذي كان الرئيس المُكلّف تشكيل الحكومة بيني غانتس قد أوشك عقده مع رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان، بدعم من «القائمة العربية المُشتركة» برئاسة أيمن عودة، بما يضمن ترؤس غانتس لحكومة أقلية، تُقصي نتنياهو عن المشهد السياسي.

وتمكّن نتنياهو من قلب الأمور، وإحراج غانتس وليبرمان، بعد الانتقادات المُتكرِّرة له عن عجزه على الرد على قطاع غزّة، والذي كان أحد الأسباب التي تذرّع بها ليبرمان، حين قدّم استقالته من منصب وزير الدفاع (١٤ تشرين الثاني ٢٠١٨)، ما أدّى إلى استقالة الحكومة، من ثم حل «الكنيست» وإجراء انتخابات عامّة مرّتين خلال أقل من ٦ أشهر، والتلويح بإجراء انتخابات ثالثة جديدة.

وأيضاً إلغاء الشروط التي كان يضعها غانتس وليبرمان لتشكيل حكومة وحدة بين «الليكود» و«أزرق أبيض» دون مُشاركة «الحريديم»، فأصبحت إمكانية مُشاركتهم طبيعية، لأنّ في ذلك مصلحة إسرائيلية، تقتضي تشكيل هذه الحكومة، وفق الرؤية التي تقدّم بها رئيس الكيان الإسرائيلي رؤوفين ريفلين بأنْ يتولّى نتنياهو الفترة الأولى، وغانتس نيابته فيها، قبل توليه الفترة الثانية، وإذا ما قدّم المُستشار القضائي أفيخاي مندلبليت اتهامات في أي من ملفات الفساد الثلاثة التي تُواجه نتنياهو، فإنّ غانتس يتولّى عندها مهامه مُباشرة.

في غضون ذلك، عقد غانتس وليبرمان اجتماعاً لهما، لبحث تشكيل الحكومة.

وكرّر غانتس موقفه بأنّه «أوضحتُ موقفي بشأن الاحتمالات التي من المُمكِن أنْ تحدث، سأدرس أي خيار من شأنه أنْ يُنقِذ الدولة من انتخابات جديدة، شريطة أنْ يتوافق مع مبادئي من حيث لائحة الاتهام».

وأكد «قرّرنا أنْ نجتمع مرّة أخرى مطلع الأسبوع المُقبل، لا نريد أنْ نخوض انتخابات جديدة، وسنبذل قصارى جهدنا حتى اللحظة الأخيرة، كان اجتماعنا جيّداً وسنواصل العمل معاً».

بدوره، قال ليبرمان: «ما أفتقده هو رسالة واضحة من قادة تحالف «أزرق أبيض» حيال قبولهم مُقترح الرئيس، فقد سمعنا من نتنياهو «لا» واضحة، وسمعنا أنّه لم يقبل المُقترح كاملاً، لكنني لم أسمع «لا» هنا، ولم أسمع «نعم» بطريقة إيجابية أيضاً، ينقصني بيان من قادة التحالف لقبول المُقترح».

وعلّق ليبرمان على زعم نتنياهو تحقيق انتصار، قائلاً: «تنظيم مثل الجهاد الإسلامي حظر التجوال على إسرائيل ثلاثة أيام، ويأتي نتنياهو ويقول انتصرنا!!!».

هذا، وسيجتمع ليبرمان مع نتنياهو يوم الأحد المُقبل - أي قبل ٤ أيام من انتهاء المُهلة الممنوحة لغانتس لتشكيل الحكومة.

واشنطن تتعهّد مواصلة الحرب ضد داعش وتطالب حلفاءها بالتحرّك

تعهّد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أمس بمواصلة المعركة ضد تنظيم داعش، لكنه طلب من حلفاء بلاده في المقابل القيام بخطوات تشمل إعادة آلاف المقاتلين المتطرفين من سوريا.

وناقش كبار المسؤولين من أكثر من ٣٠ دولة الحملة ضد المقاتلين المتطرفين خلال اجتماع عقد في واشنطن اقترحته فرنسا، التي تشعر بالقلق حيال قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الشهر الماضي سحب قوات بلاده من سوريا.

ولم يتطرق بومبيو كثيراً لقرار ترامب لكنه قال إن القوات الأميركية لا تزال متمركزة «لضمان عدم ظهور تنظيم داعش مجدداً».

وأفاد بومبيو لدى افتتاحه المحادثات أن «الولايات المتحدة ستواصل قيادة التحالف والعالم في هذا التحرّك الأمني الضروري».

وفي ردّه على الانتقادات لخطوة ترامب، ذكّر بومبيو بالعملية التي نفذتها القوات الأميركية في ٢٦ تشرين الأول وأسفرت عن مقتل زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي إضافة إلى عملية أخرى قتل فيها الشخص الذي كان سيخلفه.

وقال بومبيو «اسألوا هؤلاء إن كان هناك عجز في القيادة الأميركية في محاربة تنظيم داعش». ودعا بومبيو حلفاء بلاده الأوروبيين إلى تقديم مزيد من الالتزامات لتمويل برامج إحلال الاستقرار في سوريا وإعادة مواطنيهم الذين انضموا إلى صفوف تنظيم داعش.

وقال بومبيو إن «على أعضاء التحالف احتجاز آلاف المقاتلين الإرهابيين الأجانب ومحاسبتهم على الفظاعات التي ارتكبوها».

وقال في إشارة إلى شركاء واشنطن في التحالف «سنخضعهم إلى المساءلة».

لكن دولاً حليفة على غرار فرنسا وبريطانيا لا تبدي رغبة في استعادة المتطرفين من مواطنيها الذين نفّذوا هجمات مروّعة ضد أهداف مدنية.

وبدلاً من ذلك، تعمل فرنسا مع بغداد على أمل ترك ملاحقة المقاتلين الأجانب قضائيا للعراق. وفي بيان سبق اجتماع واشنطن، قال وزير الخارجية الفرنسي جان-ايف لودريان إنه سيتولى «مسألة ضمان الاعتقال الأكيد والدائم» للمتطرفين والتي اعتبرها «ضرورية».

وأفادت وزارة الخارجية أن باريس ترغب بالتأكيد على أن «لا تترك مجالا للشك وأن تتم معاقبتهم على الجرائم التي ارتكبوها في العراق وسوريا».

احتجزت قوات سوريا الديمقراطية التي يشكّل المقاتلون الأكراد عمودها الفقري المقاتلين المتطرفين الذين تم القبض عليهم في شمال سوريا خلال الحملة التي قادتها واشنطن لهزيمة تنظيم داعش.

وقاتل الأكراد في الصفوف الأمامية في إطار الحملة في سوريا، ليخسروا ١١ ألف مقاتل في إطار تحالفهم مع الولايات المتحدة. لكن مسؤولين أميركيين يشيرون إلى أن عشرات المتطرفين لا يزالون في عداد المفقودين بعدما اجتاحت تركيا، في أعقاب قرار ترامب الانسحاب، شمال سوريا لمهاجمة الفصائل الكردية التي تعتبرها على صلة بالانفصاليين على أراضيها. ويأتي اجتماع واشنطن بعد يوم من استقبال ترامب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في البيت الأبيض، مبدّلاً لهجته بعد أسابيع فقط من تهديده بتدمير اقتصاد البلد الشريك في حلف الأطلسي.

وقال ترامب لنظيره التركي إنه بين «معجبيه» رغم أنه بعث له رسالة مفاجئة تفتقد إلى الدبلوماسية الشهر الماضي دعا فيها إردوغان إلى عدم التصرف «بحماقة» في ما يتعلّق بسوريا.

ورغم الود الظاهري بين الرئيسين المحافظَين، إلا أن إردوغان قال إنه استغل زيارته للبيت الأبيض ليعيد الرسالة إلى مرسلها. وذكر موقع «أكسيوس» أن إردوغان أخرج جهاز «آي باد» في المكتب البيضاوي ليري ترامب وأعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين «فيلما دعائيا أخرق» يصوّر أكراد سوريا على أنهم إرهابيون.

من جهته، أقرّ الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ متحدثا إلى جانب بومبيو بوجود «خلافات» بين أعضاء الحلف بشأن سوريا، حيث قال إن الوضع «لا يزال هشا وصعبا».

وقال «لكن في الوقت ذاته، نحن متفقون على الحاجة للمحافظة على المكاسب التي تم تحقيقها ضد عدونا المشترك - تنظيم داعش».

(أ ف ب)

الرئيس الصيني: تظاهرات هونغ كونغ تشكّل تهديداً لصيغة حكمها

الطلاب يرفعون جدراناً من الآجر وسواتر من الاسمنت في مواجهة الشرطة (أ ف ب)

حذّر الرئيس الصيني شي جينبينغ أمس من أن أعمال العنف في هونغ كونغ تهدد بتقويض الحكم الذاتي للمستعمرة البريطانية السابقة التي أصيبت بالشلل لليوم الرابع على التوالي بسبب حواجز وتظاهرات المحتجين.

وقال في تعليقات نادرة حول الاضطرابات ان «الأنشطة غير القانونية العنيفة» الأخيرة في هونغ كونغ «تدوس بشدّة على سيادة القانون والنظام» في المدينة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي.

وتابع اثناء قمة لدول مجموعة البريكس في برازيليا أن العنف «يهدّد بشكل خطير صيغة «بلد واحد بنظامين».

ويغلق المتظاهرون المؤيدون للديمقراطية المدينة بالحواجز والمسيرات لليوم الرابع على التوالي أمس بعد أيام من إطلاق الشرطة النار على متظاهر واشتعال النار في شخص كان يعبّر عن وجهات نظر مؤيدة لبكين.

وقال الرئيس الصيني إن بكين «تدعم بقوة» حكومة هونغ كونغ والشرطة وأن «وقف العنف والسيطرة على الفوضى مع استعادة النظام هو حاليا مهمة هونغ كونغ الأكثر إلحاحا» حسبما ذكرت صحيفة الشعب. في بادئ الأمر، تركزت مطالب المحتجين على معارضة مشروع قانون يسمح بتسليم مطلوبين الى سلطات بكين، وما لبثت أن تطوّرت إلى مطالب أوسع بالديمقراطية والتحقيق في أعمال عنف يرتكبها عناصر الشرطة.

يذكر ان البريطانيين أعادوا هونغ كونغ إلى الصين في عام ١٩٩٧ بموجب سياسة «دولة واحدة بنظامين» تمنح الإقليم حقوقا غير موجودة في البر الرئيسي.

وهي حريات يقول المحتجون انها تتعرّض للتآكل باستمرار من قبل بكين. وقد أغلقت المدارس والجامعات بسبب تحركات متظاهرين تسببوا باضطراب في حركة النقل.

وبعد أكثر من خمسة أشهر من التظاهرات، تبنت حركة الاحتجاج في المستعمرة البريطانية السابقة هذا الأسبوع تكتيكا جديدا يقضي بمضاعفة التحركات المحدودة التي تقوم بها مجموعات صغيرة وخصوصا طلاب، لاستنزاف قدرات الشرطة إلى أقصى حد ممكن. والأوضاع متوترة منذ وفاة طالب يبلغ من العمر ٢٢ عاما سقط من موقف للسيارات متعدد الطوابق الجمعة، وقد تدهور الوضع أكثر صباح الاثنين عندما جرح شرطي محتجاً غير مسلح.

كما تعرّض رجل (٥٧ عاما) للرش بسائل قابل للاشتعال من قبل محتج تشاجر معه لأنه أبدى تعاطفه مع بكين وما يزال في حالة حرجة. وتوفي عجوز (٧٠ عاما) أمس بعد إصابته بحجر من الآجر أثناء مواجهات بين مؤيدين للحكومة ومعارضيها.

وعند موعد الغداء، انضم بعض الموظفين الذين تمكنوا من الوصول إلى مكاتبهم لتظاهرات مختلفة في كافة أنحاء المدينة.

وفي حي الأعمال الذي يضم العديد من الشركات الأجنبية، أغلق آلاف الموظفين والمدراء الطرقات.

وقال شان وهو محام لوكالة فرانس برس «جرح العديد من الشباب... لذا علينا أن نخرج إلى الشوارع».

وتشهد المستعمرة البريطانية السابقة منذ حزيران أسوأ أزمة سياسية منذ إعادتها إلى بكين في ١٩٩٧.

وفي مواجهة المتظاهرين، تتبنّى السلطة المحلية والحكومة المركزية الصينية مواقف متصلبة مؤكدة أنها لن تخضع لضغط الشارع.

ومنذ بداية الأسبوع، تكثفت أعمال العنف في جميع أنحاء المنطقة ما أنهك الشرطة وأثر على قطارات الأنفاق الفعّالة جدا عادة وتنقل يوميا أكثر من أربعة ملايين شخص.

من جهة أخرى، أطلقت الشرطة الغاز المسيّل للدموع صباح أمس بالقرب من جامعة البوليتيكنيك حيث دعي المتظاهرون إلى التجمع. وفي رسالة نشرتها على «فايسبوك»، اتهمت الشرطة «مثيري الشغب بإطلاق «سهام على العديد من رجال الشرطة الذين كانوا يقومون بدورية» بالقرب من هذه الجامعة.

وعمد الطلاب إلى استخدام أساليب جديدة ضد الشرطة، خصوصا المقاليع والقوس والنشاب، كما لجأوا لاستخدام مضارب التنس لردع القنابل المسيلة للدموع التي تطلقها الشرطة.

وفي حرم الجامعة، رفع الطلاب جدراناً من الآجر وسواتر من الاسمنت والخرسانة، تمهيداً لتدخّل محتمل للشرطة.

وأعلن آه فاي، مرتدياً الأسود، لوكالة فرانس برس «أنتظر بفارغ الصبر وصول الشرطة». وتشهد هونغ كونغ انقساماً حاداً بين المؤيدين لبكين والمطالبين بمزيد من الديمقراطية.

(أ ف ب)

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بعلبك- الهرمل تابع للبرنامج ٥٣٥، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
الوسيلة كروب للتجارة	2671922	RR195774111LB

(التكليف ١٨٢٩)

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة ضريبة الدخل في بيروت تابع للبرنامج ٥٣٥، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
سيبيا ش م ل	3098305	RR193767206LB
اف اي جي ش.م.ل. F.I.G S.A.L	3102550	RR193767210LB
منذر و م.فيومي للطاقة ش.م.م.	3129769	RR193767197LB
TABLE COUTURE (الياس خليفة وريتا مكروس) تضامن	3142832	RR193767166LB
جهاد رامز المولى	3160907	RR193767135LB
سيلفان فرنسوا كستونغاي	3215419	RR193767170LB

(التكليف ١٨٣٠)

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة الالتزام الضريبي في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
كوداسا ش.م.ل. KODASA S.A.L	2234518	RR195412483LB

شركة كونكشنز سرفسز ش م ل	2755465	RR195412452LB
سيغليز ش.م.ل.	3039662	RR195412191LB
امباكت هوم ش.م.م.	3040673	RR195412038LB
امباكت هوم ش.م.م.	3040673	RR195412506LB
فود اتاك ش م ل	3136819	RR195412262LB
بيروتين ش م م	3167193	RR195412245LB
BOIS DESIGN sarl	3205320	RR195412280LB
ابراهيم حميد حاروكي - DELIL GP	3280390	RR195412231LB
N.I.N Hospitality S.A.R.L	3312592	RR195412466LB
عواضة (ش.ت.ب)	3335521	RR195412055LB

(التكليف ١٨٣١)

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم ٢٠١٥/١٩٧٠
(الرئيسة مشموشي)

الحالل بالتنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بوكالة المحامي عادل معكرون وجورج عون

طالب التنفيذ: عبد الرضا إبراهيم عبد الحسين البارودي

وكيله المحامي حسن فاعور

المنفذ عليه: مصطفى زين عمار

حارة حريك - مقابل مطعم خليفة - محل عمار

السند التنفيذي: عقد قرض موثق بتأمين عقاري وجدول أقساط بسندات وكشف حساب تحصيلاً لمبلغ ٢١٣,٢١٠,٩٧٢,٦٢ ل.ل. عدا الفوائد واللواحق و/٤٠,٠٠٠/د.أ. سند دين لصالح المنفذ عدا الفوائد واللواحق.

تاريخ قرار الحجز: ٢٠١٥/١١/١٨

تاريخ تسجيله: ٢٠١٥/١١/٢٥

المطروح للبيع: كامل القسم رقم ٢٣ من العقار رقم ١٧٧ الحدث بلوك C

طابق رابع: يتألف من مدخل وثلاث غرف نوم وصالون وطعام ومطبخ وحمامين وشرفات وله موقف سيارة في السفلي الأول رقم ٢٣ C ولدى الكشف تبيّن أن ما ذكر أعلاه ينطبق على الواقع وأن عدد الشرفات ٤ - حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق وتعديله ويشترك بملكية الحقين المختلفين رقم ١ و٣ C وما ورد عليهما - تأمين رضائي درجة أولى بقيمة مايتان وتسعون مليون ليرة لبنانية الدائن: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. - المدين مالك العقار مصطفى زين عمار - تعهّد وتفويض بإزالة المخالفة على القسم المشترك من مالك القسم ٢٣ C ضريبة تحسين بكتاب وزارة المالية مديرية الواردات رقم ٨٩٢٢/ص تاريخ ٢٠١٥/٦/١٧ قرار مديرية الواردات رقم ٧ تاريخ ١٩٩٩/٢/٢ - مرسوم رقم ١٠٤٩٦ تاريخ ٦٨/٧/٢٢ بملفه.

مساحته: ١٤٠م٢

التخمين: /٢٦٦,٠٠٠/ د.أ.

الطرح بعد التخفيض: /١٣٥٥٢٦,٣٠/ د.أ.

تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الأربعاء الواقع في ٢٠١٩/١٢/١١ الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.

شروط البيع:

فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة أيام من صدور قرار الإحالة إيداع باقي الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة ٥٪ والتسجيل.

مأمور التنفيذ
مارو القزّي

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (١١,٣٠) تاريخ ٢٠١٩/١٢/١٨ ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم تقديم وتركيب شبكة كاميرات مراقبة لزوم سرية صيدا. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع: www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (١٤,٣٠) تاريخ ٢٠١٩/١٢/٢٧.

بيروت في ٢٠١٩/١١/١٣
رئيس الإدارة المركزية
العميد سعيد فواز
(التكليف ١٨٤٣)

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا

طلبت رغدا محمد علي الزعتري سندات تمليك بدل ضائع للعقارات ٢٤٧ و١٢٣٢ الغازية و٦٠٥ و٧٠١ و١٨ درب السيم.

للمعترض ١٥ يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

مفقود

هرب كل من العمال من الجنسية البنغلادشية من مؤسسة Clean's Cute:

Rubel Hossain - Rabiul - Osman Miah - Md Harun - Mohammad Majaharul Islam - Sheikh Aynal - Delowar Gazi -Alamgir Hosan - Mohammad Mozal - Md Liton - Mohammad Falu Mia - Shohel Rana

فمن يعرف عنهم شيئاً
يرجى الاتصال على الرقم: 03/567154

تصحيح

ورد في إعلان السجل العقاري عاليه - جريدة «اللواء» عدد ١٥٦٣٠ الصادر في ٢٠١٩/١٠/٤ من علي حسين رمال خطأ في العقارات المنصورية وعين المرج رقم ٣٩٢٢ والصحيح هو ٢٩٢٢ وهو الصواب فاقتضى التصحيح

BML بنك مصر لبنان ش.م.ل

بنك مصر لبنان ش.م.ل
الغاء دعوة إجتماع الجمعية العمومية غير العادية

اتخذ مجلس ادارة بنك مصر لبنان ش.م.ل بتاريخ 2019/12/13 قرارا بإلغاء دعوة المساهمين لإجتماع الجمعية العمومية غير العادية التي كان مقررا عقدها في بنك مصر لبنان ش.م.ل بمركز البنك الكائن في شارع رياض الصلح ، بيروت في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع فيه 2019/11/28 ، وذلك نظرا للاوضـــــاع التي تمر بها البلاد ، على ان يصار الى دعوة الجمعية العمومية غير العادية للانعقاد في اي موعد آخر مقتضى يتم تحديده من قبل مجلس الادارة .

بنك مصر لبنان ش.م.ل
عن مجلس الادارة
رئيس المجلس والمدير العام
محمد محمود احمد الاتربي

أصداء رياضية

مثالية لا بل ممتازة كانت النتيجة التي حققها منتخبنا امام ضيفه الكوري الجنوبي، ليس لقوة الخصم الذي واجهه والذي يعتبر الاقوى قارياً بلا منازع، بل لكونه اجبر قطباً رئيسياً على المنافسة في التصفيات المزدوجة المؤهلة لمونديال قطر ٢٠٢٢ وكأس اسيا الصين ٢٠٢٣، مع الامل ان تكون مباراتنا يوم الثلاثاء المقبل امام كوريا الشمالية بحضور الجمهور للاحتفال لا بالثأر انما باحتلال الصدارة..

وسيم صبرا..

حشور

يأسف «حشور» لتسبب الظروف الراهنة، بحرمان الجمهور اللبناني من الاحتفال بمنتخبه الوطني عقب نتيجته الرائعة امام كوريا الجنوبية، املاً ان تكون الفرصة مؤاتية لحضوره بمواجهة كوريا الشمالية..

لبنان يفاجئ الشمسون الكوري ويفرض نفسه قطباً بالمنافسة

اللبناني محمد حيدر محاصراً من اربعة مدافعين كوريين.. (تصوير: طلال سلمان)

حقق منتخب لبنان لكرة القدم نتيجة اكثر من مثالية بعد اجباره العملاق الكوري الجنوبي على التعادل السلبي على ملعب المدينة الرياضية في بيروت، ضمن الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثامنة في التصفيات الآسيوية لكأس العالم ٢٠٢٢ في قطر وكأس آسيا ٢٠٢٣ في الصين.

وشهدت المباراة الثانية ضمن ذات المجموعة يوم الخميس أيضاً فوز تركمانستان على ضيفتها كوريا الشمالية ٣-١ على ستاد كوبيتداغ في عشق أباد.

وانفردت كوريا الجنوبية في صدارة ترتيب المجموعة برصيد ٨ نقاط من أربع مباريات، مقابل ٧ نقاط لكل من لبنان وكوريا الشمالية و٦ لتركمانستان ولا شيء لسريلانكا.

وتقام الجولة السادسة من منافسات المجموعة يوم الثلاثاء المقبل ١٩ تشرين الثاني، حيث يلتقي لبنان مع كوريا الشمالية في بيروت، وتركمانستان مع سريلانكا في عشق أباد.

وتبادل الفريقان المحاولات الهجومية خلال المباراة، دون أن ينجح أي منهما في التسجيل.

وجاءت بداية المباراة مثيرة من كلا الطرفين، فسدد الكوري لي جاي-سونغ محاولة مرت خارج المرمى، ورد ربيع عطايا عبر تسديدة تصدى لها الحارس الكوري كيم سيونغ-غيو.

واستمرت الفرص، فسدد هوانغ اين-بيوم كرة قوية مرت فوق العارضة، ورد باسل جرادي عبر تسديدة من ضربة حرة مباشرة تألق الحارس كيم في التعامل معها (٣٠).

ثم سنحت فرصتان لمنتخب كوريا الجنوبية قبيل نهاية الشوط الأول، فسدد هوانغ وي-جو كرة تصدى لها الحارس اللبناني مهدي خليل، في حين ارتطمت تسديدة سون هيونغ-مين بالدفاع اللبناني وتحولت خارج الملعب.

وكاد منتخب لبنان يخطف هدف التقدم في الوقت القاتل من الشوط الأول عندما نفذ حسن معتوق ضربة حرة مباشرة مرت من الجميع ولكنها ذهبت قريبة بجوار القائم البعيد.

في الشوط الثاني ضغط منتخب كوريا الجنوبية بمحاولة لحسم النقاط الثلاث، ولكن الحارس اللبناني مهدي خليل تألق في التصدي لمحاولتين عن طريق هوانغ وسون، ثم عاد هوانغ ولعب كرة رأسية ارتدت من القائم إثر ضربة حرة مباشرة عن طريق سون.

بعد ذلك قام لاعبو منتخب لبنان بتهدئة إيقاع اللعب، ونجحوا بالحد من المحاولات الكورية لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي.

الروح القتالية شكلت سلاح اللبنانيين

اوجه الشكر للاعبي، على الأداء الرجولي ببذلهم جهداً كبيراً، أمام منافس قوي بحجم كوريا الجنوبية وقدموا مباراة جميلة على المستوى الفني، النتيجة إيجابية وعادلة وسط روح قتالية كبيرة من لاعبي والكل كان لديهم عزيمة، لإسعاد الشعب اللبناني، الواقعية فرضت نفسها، حيث صنع منتخب لبنان، عدة فرص خطيرة وسط إهدار كوريا الجنوبية بعض الفرص السانحة للتسجيل

تشيوبوتاريو

اعتبر المدير الفني لمنتخب لبنان أن فترة الإيقاف في لبنان لأكثر من شهر عوضها اللاعبون بالروح القتالية بأرض الملعب، مشيراً إلى أن رجال الأرز عملوا كمنظومة دفاعية جيدة خلال اللقاء، إذ أن إيقاف اللاعب سون كان أحد أهم أسباب خروج المباراة لبر الأمان، وأكد أن التمارين ستكون جدية لمواجهة كوريا الشمالية، الثلاثاء المقبل، حيث ستكون النقاط الثلاث لها أهمية كبيرة من أجل التأهل للدور الثاني

كوريا الجنوبية	8
كوريا الشمالية	7
لبنان	7
تركمانستان	6
سريلنكا	0

لبنان بات بعيداً بفارق نقطة وحيدة خلف كوريا الجنوبية المتصدرة، وبات شريكاً لنظيرتها الشمالية بعدد النقاط، وفوزه على الاخيرة الثلاثاء المقبل يمنحه الصدارة بفارق نقطتين

العراق يُسقِط إيران وإجراء قرعة خليجي ٢٤

العراقيون يحتفلون بالفوز على إيران

حلّق منتخب العراق بالصدارة بعد فوزه على إيران ٢-١ يوم الخميس في عمان، ضمن الجولة الخامسة من منافسات المجموعة الثالثة بالتصفيات الآسيوية لكأس العالم ٢٠٢٢ في قطر وكأس آسيا ٢٠٢٣ في الصين.

وسجل مهند علي (١١) وعلاس عباس (٩٠) هدفي العراق، في حين أحرز أحمد نورالله (٢٥) هدف إيران.

وأكمل منتخب إيران المباراة بعشرة لاعبين عقب طرد مسعود شجاعي (٨١) لحصوله على الإنذار الثاني.

وشهدت المباراة الثانية ضمن ذات المجموعة تعادل هونغ كونغ مع ضيفها البحرين سلبياً.

وانفرد منتخب العراق بالصدارة برصيد ١٠ نقاط من أربع مباريات، مقابل ٨ للبحرين و٦ لإيران ونقطتين لهونغ كونغ ونقطة لكمبوديا.

وحقق منتخب الكويت فوزاً كبيراً على ضيفته الصين تايبيه بنتيجة ٩-٠ بالمجموعة الثانية.

وسجل يوسف ناصر (٢٢ و٥٩) وفهد الأنصاري (٤٢) ومبارك الفنيني (٤٩) وبدر المطوع (٥٥) وفيصل الحربي (٦٢) وشبيب الخالدي (٧٣) ولاعب الصين تايبيه تشين تشيا-تشون (٧٧ بالخطأ في مرمى فريقه) وفيصل عجب (٨١) الأهداف.

وشهدت المباراة الثانية بالمجموعة فوز أستراليا خارج ملعبها على الأردن ١-٠ في عمان.

وابتعدت أستراليا بالصدارة برصيد ١٢ نقطة كاملة من أربع مباريات، مقابل ٧ لكل من الكويت والأردن و٣ لنيبال ولا شيء للصين تايبيه.

ونجح منتخب السعودية بقلب تأخره ليحقق الفوز على أوزبكستان ٣-٢ في طشقند، بالمجموعة الرابعة.

وسجل سلمان الفرج (٢٣ من ضربة جزاء و٨٥) وسالم الدوسري (٩٠) أهداف السعودية، في حين أحرز ايلدور شامرادوف (١٦) واوتابيك شوكروف (٥٦ من ضربة جزاء) هدفي أوزبكستان.

وشهدت المباراة الثانية بالمجموعة فوز اليمن على فلسطين ١-٠ في المنامة.

ونجح المنتخب اليمني بتسجيل هدف الفوز الثمين (٥٤) عبر عمر الداحي.

وأكمل منتخب فلسطين المباراة بعشرة لاعبين عقب طرد إسلام بطران (٣٤).

وتصدرت السعودية ترتيب المجموعة برصيد ٨ نقاط من أربع مباريات، مقابل ٦ لأوزبكستان و٥ لليمن و٤ لكل من فلسطين وسنغافورة.

وحصد منتخب سوريا الفوز الرابع على التوالي وحلق بالصدارة بعدما تغلب على الصين ٢-١ بستاد مكتوم بن راشد في دبي، بالمجموعة الأولى.

وسجل أسامة اومري (١٩) والصيني زهانغ ليبنغ (٧٦ بالخطأ بمرماه) هدفي سوريا، في حين أحرز وو لي (٣٠) هدف الصين.

وشهدت المباراة الثانية فوز الفلبين خارج ملعبها على المالديف ٢-١.

وابتعد منتخب سوريا بالصدارة بـ ١٢ نقطة كاملة من أربع مباريات، مقابل ٧ لكل من الصين والفلبين و٣ للمالديف ولا شيء لغوام.

وخسر منتخب الإمارات خارج ملعبه أمام فيتنام ٠-١ بهانوي، بالمجموعة السابعة.

وسجل نغوين تين لينه هدف الفوز (٤٤).

وأكمل منتخب الإمارات المباراة بعشرة لاعبين عقب طرد اسماعيل الحمادي (٣٧).

وشهدت المباراة الثانية فوز ماليزيا على ضيفتها تايلاند ٢-١.

وفاز منتخب عمان على بنغلادش ٤-١ بمجمع السلطان قابوس الرياضي في مسقط، بالمجموعة الخامسة.

وسجل محسن جوهر (٤٨) والمنذر العلوي (٦٨ و٧٨) وعمران الهيدي (٩٠) أهداف عمان، في حين أحرز أحمد (٨١) هدف بنغلادش.

وشهدت المباراة الثانية تعادل أفغانستان مع الهند ١-١ في دوشانبي.

ويتصدر المنتخب العماني ترتيب المجموعة برصيد ١٠ نقاط من أربع مباريات، مقابل ٩ لعمان و٤ لأفغانستان و٣ للهند ونقطة لبنغلادش.

هذا وأسفرت قرعة كأس الخليج رقم ٢٤ المقرر إقامتها في قطر عن وقوع المنتخب السعودي مع نظيره الكويتي في مجموعة واحدة، فيما يلعب المنتخب القطري أمام الإمارات في المجموعة الأخرى.

وجاء منتخب السعودية في المجموعة الثانية التي تضم إلى جانبه منتخبات الكويت، والبحرين، وعمان، حامل لقب النسخة الماضية.

أما المجموعة الأولى فضمت منتخب قطر صاحب الأرض، ومنتخبات الإمارات، واليمن، والعراق.

وستقام البطولة في الفترة من ٢٦ نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، وحتى ٨ ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

السعودية تشهد عودة ميسي بكلاسيكو الأرجنتين البرازيل

يعود نجم برشلونة الإسباني ليونيل ميسي الى صفوف منتخب بلاده الارجنتين لكرة القدم لمواجهة البرازيل وديا في سوبر كلاسيكو أميركا الجنوبية على ملعب الملك سعود بالرياض الجمعة، فيما سيغيب نيمار نجم السيليساو وباريس سان جرمان الفرنسي بعدما فضل المدرب تيتي عدم استدعائه برغم تعافيه من اصابته.

وهو العام الثاني على التوالي الذي تستضيف فيه السعودية السوبر كلاسيكو بين الأرجنتين والبرازيل بعد اللقاء الذي جرى بملعب مدينة الملك عبدالله (الجوهرة المشعة) في جدة في ١٦ تشرين الأول ٢٠١٨، وانتهى بفوز صعب للمنتخب الاصفر بهدف وحيد سجله جواو ميراندا في الدقيقة الأخيرة، ضمن دورة دولية رباعية ضمت أيضا منتخبي السعودية والعراق.

وكررت البرازيل فوزها على الارجنتين ٢-صفر في نصف بطولة أميركا الجنوبية التي استضافتها على أرضها في صيف العام الحالي، وتوجت بلقبها بالفوز على البيرو ٣-١ في النهائي.

ولم يخض ميسي اي مباراة مع منتخب بلاده منذ ان طرد بمباراة المركزين الثالث والرابع في كوبا اميركا في ٧ تموز الماضي، وذلك بسبب إيقافه لمدة ثلاثة اشهر وتغريمه ٥٠ ألف دولار على خلفية اتهامه الاتحاد القاري بالفساد.

وخاضت الارجنتين أربع مباريات في غياب نجمها فتعادلت مرتين وفازت في مثلها.

وعانى ميسي من اصابة في مطلع الموسم الحالي وغاب عن جولة فريقه برشلونة بالولايات المتحدة في آب الماضي، ثم اصابة عضلية اخرى في ايلول.

وبعد عودته إلى الملاعب تألق «البرغوث» الصغير بشكل لافت وظهر بافضل حالة بدنية له بالاسابيع الاخيرة، وآخرها أمام سلتا فيغو بالدوري الاسباني بتسجيله ثلاثية «هاتريك» من رباعية الفوز ٤-١، منها ركلتان حرتان، رافعا رصيده في هذه الفئة إلى ٢٩ في «لا ليغا» في الاعوام الثمانية الاخيرة، وإلى ٥٢ في مسيرته.

وتواجه الارجنتين بعد هذا اللقاء، الاوروغواي في فلسطين المحتلة الاثنين المقبل.

بالمقلب الآخر، يغيب نيمار عن تشكيلة البرازيل للمباراتين الوديتين أمام الأرجنتين وكوريا الجنوبية.

وتعرّض أغلى لاعب بالعالم في ١٣ تشرين الأول الحالي لإصابة عضلية بالفخذ خلال مباراة منتخب بلاده الودّية أمام نيجيريا (١-١) ابعدته أربعة أسابيع عن الملاعب.

ورغم أن نيمار تعافى من الإصابة قبل المباراتين الوديتين فإن المدرب تيتي فضل عدم استدعائه لخوضهما.

وتضاف هذه الإصابة الى سلسلة إصابات عانى منها المهاجم الدولي البالغ من العمر ٢٧ عاما، منذ انتقاله الى نادي العاصمة آتيا من برشلونة الإسباني في صيف ٢٠١٧، في صفقة بلغت قيمتها ٢٢٢ مليون يورو، وجعلت منه أغلى لاعب في تاريخ كرة القدم.

واستدعى تيتي لهذه الموقعة مهاجم ريال مدريد الشاب رودريغو (١٨ عاما) الذي يلتحق بمنتخب «راقصي السامبا» للمرة الأولى في مسيرته الفتية، بعدما فرض نفسه نجما في النادي الملكي باشراف المدرب الفرنسي زين الدين زيدان.

واثبت رودريغو نجاعته التهديفية ونضجه الكبير برغم صغر سنه، فسجل خمسة أهداف، منها ثلاثية أمام غلطة سراي التركي في دوري أبطال أوروبا، في ست مباريات بقميص النادي الملكي.

ميسي لم يخض اي مباراة مع منتخب بلاده منذ ان طرد بمباراة المركزين الثالث والرابع في كوبا اميركا بسبب إيقافه لمدة ثلاثة اشهر وتغريمه ٥٠ ألف دولار

هاميلتون الضامن تتويجه يبحث عن الدافع بجائزة البرازيل

هاميلتون يسابق الارقام القياسية ساعياً لتحطيم انجاز الاسطورة الالماني مايكل شوماخر

يبحث بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون وفريقه مرسيدس عن دافع حقيقي خلال جائزة البرازيل الكبرى لاكمال سلسلة انتصاراتهما على حلبه «إنترلاغوس» البرازيلية التي تستضيف المرحلة العشرين من بطولة العالم للفورمولا واحد الاحد، بعد انجازهما التاريخي بالفوز بثنائية لقبي الصانعين والسائقين للمرة السادسة تواليا.

ويسابق هاميلتون الفائز بسباق البرازيل مرتين (٢٠١٦ و٢٠١٨) كتاب الارقام القياسية في سعيه لتحطيم الارقام القياسية لاسطورة رياضة السيارات الالماني مايكل شوماخر وألقابه العالمية السبعة وانتصاراته الـ ٩١، حيث يتأخر البريطاني بفارق لقب وحيد ومع ٨٣ انتصارا في مسيرته حتى الآن.

ويتعين على فريق «الاسهم الفضية» أن يحافظ على تركيزه بعد أسبوعين من احراز هاميلتون لقبه السادس مع نهاية جائزة الولايات المتحدة الكبرى على حلبة أوستن في ولاية تكساس، بحلوله ثانيا خلف زميله الفنلندي فالتيري بوتاس، وقبل مرحلتين من انتهاء المنافسات بداية في ساو باولو وأخيرا في أبوظبي في الأول من كانون الاول.

وتتزامن عودة فريق مرسيدس إلى حلبة إنترلاغوس التاريخية حيث فاز هاميلتون بلقبه العالمي الاول بألوان فريق ماكلارين عام ٢٠٠٨، مع غياب مديره النمسوي توتو وولف.

وفي خضم دوامة التكهنات حول مستقبله ومستقبل فريقه، قرر وولف أن يغيب عن أحد سباقات الفئة الاولى للمرة الاولى منذ عام ٢٠١٣، وسط شائعات تتحدث عن عدم اهتمام المدير النمسوي بما تبقى من الموسم للتركيز «على ملفات أخرى»، فيما يتحدث البعض أن الصانع الالماني يحضر للرحيل عن الفورمولا واحد لخوض تحديات أخرى، ومن بين هذه الاحتمالات بطولة العالم للفورمولا إي المخصصة للسيارات الكهربائية ١٠٠ بالمئة التي يخوض غمارها للمرة الاولى مع انطلاق الموسم الجديد من مدينة الدرعية في المملكة العربية السعودية.

ونفى وولف اتخاذ أي قرار بشأن مغادرة البطولة العالمية، وقال «كل شيء يشير إلى أننا سنبقى، ولكن لم نمنح أي شيء» ما أثار المزيد من المخاوف بشأن مستقبل رياضة السيارات.

وتساءل وولف في تصريحات نقلتها شبكة «إي اس بي ن» الاميركية «في اي اتجاه يتطور عالم السيارات؟»، مضيفا «ما هو شكل الفورمولا واحد المناسب كمنصة للترفيه والتكنولوجيا؟ وكعلامة تجارية، كانت أول سيارة تسابقية (انتجتها)، هل نريد أن نبقى على هذه القاعدة على المدى الطويل؟».

وتتسلط الاضواء، مع انتهاء الصراع على الحلبات وحسم لقبي السائقين والصانعين لصالح مرسيدس وهاميلتون، في البرازيل على مستقبل الفئة الاولى في عام ٢٠٢٠ وما بعد، خصوصا بعد صدور القوانين التقنية التي ستتحكم بالبطولة الامر الذي يضعها تحت مجهر السائقين والفرق المطالبة بادخال تعديلات جديدة على القوانين المستقبلية.

ليكرز وسلتيكس يتابعان مسلسل انتصاراتهما

واصل لوس أنجلوس ليكرز صدارته للقسم الغربي، في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، بعد فوز سهل (١٢٠-٩٤) على ضيفه غولدن ستيت وريورز.

ورغم غياب أنطوني ديفيز بسبب مشكلة في الضلوع، لم يواجه ليكرز أي مشكلة أمام وريورز المتعثر هذا الموسم، بعد حصد اللقب ثلاث مرات في آخر خمسة أعوام.

وبعدما تقدم وريورز مرتين في الربع الأول، بفارق نقطة واحدة في كل منهما، فرض ليكرز سيطرته ليحقق انتصاره التاسع هذا الموسم، في ١١ مباراة.

ويتذيل وريورز ترتيب القسم الغربي، بعد خسارته للمرة الخامسة على التوالي، والعاشرة في ١٢ مباراة هذا الموسم.

وتصدر ليبرون جيمس قائمة مسجلي ليكرز، برصيد ٢٣ نقطة، بالإضافة إلى ١٢ تمريرة حاسمة، فيما أضاف زميله كايل كوزما ٢٢ نقطة.

وأحرز دي أنجلو راسل ٢١ نقطة لوريورز، الذي يخوض البطولة بفريق شاب، في ظل غياب كلاي طومسون بسبب إصابة بقطع في الرباط الصليبي.

كما يغيب ستيفن كوري عن وريورز، وصيف حامل اللقب، بسبب كسر في اليد، وأعلن حاجته لجراحة أخرى في كانون الأول، على أن يتم تقييم حالته بعد ذلك بثلاثة أشهر.

وواصل بوسطن سيلتيكس انتصاراته بعد تغلبه ١٤٠-١٣٣ على ضيفه واشنطن ويزاردز.

ويتصدر سيلتيكس القسم الشرقي بفارق انتصار واحد عن تورونتو رابتورز حامل اللقب الذي تغلب ١١٤-١٠٦ على مستضيفه بورتلاند تريل بليزرز.

وتصدر ووكر قائمة مسجلي سيلتيكس برصيد ٢٥ نقطة وتبعه جيسون تيتوم وله ٢٣ نقطة وجايلن براون برصيد ٢٢ نقطة.

ولم تكن ٤٤ نقطة من بيل كافية ليتفادى ويزاردز الهزيمة كما سجل توماس ١٨ نقطة.

وأحرز جيمس هاردن ١٥ من آخر ١٧ نقطة لهيوستون روكتس ليقوده لقلب تأخره في الربع الأخير إلى فوز ١٠٢-٩٣ على ضيفه لوس أنجليس كليبرز في مواجهة بين اثنين من الفرق المرشحة للقب.

وقفز روكتس إلى المركز الثاني في الغرب برصيد ثمانية انتصارات وثلاث هزائم، فيما تراجع كليبرز إلى المركز الخامس في القسم ذاته بعد تلقيه الخسارة الرابعة في ١١ مباراة.

وأنهى هاردن المباراة مسجلا ٤٧ نقطة فيما أضاف زميله راسل وستبروك ١٧ نقطة على الرغم من أنه لعب نحو ٣٠ دقيقة فقط.

وكان كواي ليونارد الأكثر تسجيلا في صفوف كليبرز برصيد ٢٦ نقطة وتبعه البديل لو وليامز وله ٢٠ نقطة.

وتلقى سان أنطونيو سبيرز الهزيمة الثالثة على التوالي بخسارته ١٢٩-١١٤ على أرض مينيسوتا تيمبرولفز.

ليبرون جيمس يتصدر مسجلي ليكرز برصيد ٢٣ نقطة و١٢ تمريرة حاسمة

اللواء الإسلامي

بإشراف المركز الإسلامي للإعلام والإنماء

الجمعة ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٩م - الموافق ١٨ ربيع الأول ١٤٤١هـ

AL-LIWAA Vendredi 15/11/2019

أقوال مأثورة

«إِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فَأَرْعِهَا سَمْعَكَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مَا يَأْمُرُ بِهِ أَوْ شَرٌّ يَنْهَى عَنْهُ»

عبد الله بن مسعود

دعاء

«اللهم اجعلنا ممن يوفون بعهدك ويؤمنون بوعدك ويعملون بطاعتك ويسعون في مرضاتك ويرغبون فيما عندك، ربنا اكرمنا فأنت الكريم وارحمنا فأنت الرحيم واغفر لنا فأنت الغفور يا الله».

الرجاء احترام هذه الصفحة لاحتوائها على آيات قرآنية

الدُعاة في رسالة إلى الشباب: إستثمروا طاقاتكم فيما يحسِّن بناء المستقبل.. وألف تحية لتحرّكاتكم...

لا يخفى على أحد من النّاس ان الثورة التي يناشد بها اللبنانيون أكثر المشاركين فيها من الشباب لأن الشباب هم عماد الأمّة وهم حاضرها..

فصرخات الشباب تنادي بالحرية...

وصرخات الشباب تنادي بالعدل...

فصرخات الشباب تعلو لترفرف فوق رؤوس الحكام الفاسدين وتطالبهم بالاستقالة والمحاسبة..

العنصر الشبابي عنصر مهم في الثورة، فها هم يشحذون هممهم لتحقيق المستقبل الأفضل لهم...

إذا استطعنا أن نطلق عليها «ثورة الشباب» نكون بذلك قد أعطينا هؤلاء الشباب حقهم في التوجّه نحو التغيير والسير على الطريق الصحيح...

شبابنا أمّتنا... هم مستقبل هذا الوطن الذي تآكلته المحسوبيات والزعامات والواسطات وهدّمت فيه أحلام الشباب...

فانتفاضة الشباب انتفاضة الحق في وجه الباطل..

إنتفاضة في وجه الموت على أبواب المستشفيات... انتفاضة في وجه جمع الثروات من جيوب الفقراء...

الشباب هم التغيير... ماذا يقول العلماء عن دورهم في ذلك؟!..

مزوق

□ بداية قال رئيس دائرة الفتاوى في دار الفتوى ان رسولنا الكريم ﷺ قال: «اغتنمو خمس قبل خمس..» وذكر منها: شبابك قبل هرمك، والأصل اللغوي لكلمة الشباب المناع والقوة، ولذلك أوصى الحبيب ﷺ بإغتنام مرحلة الشباب من جميع النواحي لأن البعض يظن ان هذا الاغتنام من الناحية التعبّدية فقط وهذا غير صحيح، لأن الإسلام يأمرنا أن نكون فاعلين مؤثرين مغيّرين في المجتمع نحو الأفضل والأحسن خاصة الشباب حيث لديهم القوة والنشاط والحيوية والأفكار التي تخدم وتساعد في بناء المجتمع.

ونشاهد اليوم ان الثورة في لبنان الحبيب من المؤثرين فيها الطلاب والشباب وهذا أمر إيجابي، لأن الكبار في السن نزلوا أيضاً إلى الشارع ولكنهم يقولون ضمن تصريحاتهم وآرائهم نحن لم ننزل فقط من أجل ضمان الشيخوخة بل نزلنا من أجل الأجيال القادمة، نزلنا من أجل أبنائنا وشبابنا ليستطيعوا العيش في مجتمع آمن وسالم.

الشباب اليوم هم قادرون على التغيير، وإذا قرأنا في التاريخ نجد على سبيل المثال ان فرنسا في سنة ١٩٦٨ خرجت مظاهرات من الطلاب الشباب والعمال بوجه شارل ديغول، مع أنه كان يعتبر بمثابة الأب الروحي لفرنسا، واستطاعوا - أي الشباب - أن يغيّروا وأن يقوموا بتنحية شارل ديغول حيث قدّم استقالته في ابريل ١٩٦٩.

وأضاف: ان المطلوب من الشباب اليوم أن يتظاهروا بشكل حضاري وسلمي، أن يرفعوا شعارات محقة تطالب برفع الظلم عن جميع أبناء المجتمع وأن يطالبوا بمحاسبة كل مسؤول ثبت تورّطه خلال حكمه، فالإسلام يدعو إلى إقامة العدل وإلى محاربة المفسدين حيث لا توجد الواسطة أو المحسوبيات في الإسلام، فقد قال حبيبنا محمّد ﷺ «لو ان فاطمة بنت محمّد سرقت لقطعت يدها» وقد قال ربنا في محكم تنزيله ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

وقال: المطلوب من الشباب أن يكونوا على وعي ودراية بما يطرح من التغيير لأن بعض النّاس يريد أن يستغل الثورة ليمرّر أفكاره العلمانية حيث ينادون بإلغاء المحاكم الشرعية وإقرار الزواج اللاديني (المدني)، فنحن نقول لهؤلاء نحن كشباب نريد التغيير في المجتمع ولكن نريد أن نقوم ببنائه سوياً، علينا أن نجتمع مع الآخر في الأمور المحقة بما يتعلق بالفساد والسرقة والواسطة والرشوة، وندعو إلى إلغاء الطائفية السياسية وليس إلى إلغاء الدين.

فالمطلوب من شبابنا أن يقوموا بندوات ومحاضرات ومناقشات حوارية شبابية تثقيفية بالنسبة لما ينادون إليه من المطالب، وأيضاً من الأمور المطلوبة من الشباب المسلم أن يظهروا أخلاق الحبيب المصطفى ﷺ التي أمرنا أن نتحلى بها، وبذلك يكون الشاب المسلم وتكون الشابة المسلمة في هذه الثورة دعاة إلى الله تعالى حيث يرى غير المسلمين أن الإسلام يدعو إلى الحياة ويدعو إلى بناء المجتمع وإلى العيش مع الآخر ضمن الضوابط الشرعية، لأن غير المسلمين قد تكون تشوّهت عندهم صورة الإسلام، فهذه الثورة أظهرت ان الإسلام هو عبادة وأخلاق ومعاملات وتعايش مع الآخر.

وتابع: فقد قال ربنا سبحانه وتعالى: ﴿لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.

فالشباب المسلم هو عنصر فعّال لديه الكفاءة والعلم والثقافة يحق له أن يعيش في هذا البلد الحبيب، وأن لا يهاجر منه، وأدعو الشباب إلى عدم الهجرة من لبنان بالرغم من كل المصاعب والمصائب، فإذا فلان هاجر وفلانة هاجرت من يبقى في لبنان إذا أصحاب الكفاءة تركوا هذه الأرض المباركة؟! لأن لبنان هو من بلاد الشام هو من أرض الرباط وهذه البلاد لها فضل ولها ميزة عند الله سبحانه وتعالى، ولذلك من الأمور المطلوبة من الشباب أن يعملوا على إظهار المتخصصين منهم في شتى المجالات، فعندما نطالب بحكومة تكنوقراط أو حكومة أهل اختصاص علينا أن نشجّع وأن نوجّه شبابنا ليكونوا أهلاً للمشاركة في مثل هذه الحكومات ليكون التغيير بالقول والفعل معاً.

خطاب

□ أما الشيخ علي خطاب إمام وخطيب مسجد عبد الرحمن بن عوف قال: حديثي مع الشباب وأنا منهم حتى لا نسأل أنفسنا بعد فترة، هل قمنا بثورة؟ أو لماذا ضاعت الثورة ومن سرقها منا؟

حتى لا يهمّش الشباب عند التخطيط والاستراتيجيات وحتى لا يبعدوا عن مواقع القرار.

أقول يا شباب لقد حباكم الله بنعمة من نعمه تعيشونها اليوم، فهل تعرفون قيمتها؟

الرسالة الأولى: اعرفوا أهمية المرحلة التي تعيشون فهي ان ذهبت لن تعود.

مرحلة الشباب، مرحلة العطاء بلا حدود، مرحلة القوة بين ضعفين، ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، مرحلة الطموح والعمل والتغيير والتأثير، أطول فترات العمر عند الإنسان، فيها بعث الله الأنبياء فأوتي يحيى الحكم صبياً، وقال قوم إبراهيم: ﴿سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾.

وقال سبحانه عن موسى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾.

هذه المرحلة من أهميتها يسأل عنها الإنسان مرتين، مرة عموماً عن عمره عامة ومرة عن وجه الخصوص عن شبابه خاصة فيما أبلاه.

هذه المرحلة طلب النبي ﷺ اغتنامها لتكوين الشخصية وصقلها بالمهارات والمعارف والعلوم في شتى المجالات.

هذه هي ثروة الأمم والمجتمعات، ليست الثروات في أبيض وأصفر بل في أيادٍ وعقول تستخرجهما وتسخّرهما في خدمة مجتمعاتها.

الرسالة الثانية: حدّدوا الهدف.

الهدف ينبغي أن يكون عظيماً. ينبغي أن يكون كبيراً، ينبغي أن نشغل أوقاتنا بما ينفع ويفيد لا فيما يلهي ويضرّ.

ينبغي أن نترفّع عن السفاسف والتفاهات.

ليس لهذا خُلقنا. ينبغي أن نعرف الغاية من وجودنا.

والغاية الكبرى لوجودنا أن نعرف الله ونعبده، وأن نعمّر الأرض بالخير النافع لنا ولمجتمعاتنا ولمن يأتي من بعدنا.

الرسالة الثالثة: من قدوتكم؟

إن عرفنا الهدف عرفنا القدوة. أما إن كنا بعيدين عن الهدف... فسنظل نسعى خلف قدوات ما هي بقدوات بل بويلات ومصائب.

لقد ضاعت عقود من عمر الأمة عندما تاهت عن القدوة الحقيقية، والله عزّ وجلّ يعلنها: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾.

إذن القدوة ترتبط بالهدف والهدف الأسمى هو رضا الله والفوز بالدار الآخرة: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾.

وديننا لا يخلو من نماذج للقدوة الحسنة، للقدوة المحفزة والدافعة الى التغيير ولكن على بصيرة.

في الأنبياء لكم القدوة، إبراهيم في الثورة على طغيان الشرك والوثنية كان أمة، يُلقى في النار فيصبر ويحتسب ما يحيد عن دينه أبداً، يدعو أباه لإفراد الله بالعبادة ويناله من أبيه ما ناله، يواجه الطغاة فيقف في وجه النمرود ليقول: ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾، وبهت النمرود لقوّة الحجّة ولفطنة هذا النبي.

لنا قدوة يوسف في الثورة على طغيان الشهوة، يأبى الغواية وهو في عنفوان الشباب والتي أمامه في قمة الجمال والمنصب والجاه ليقول: معاذ الله، وليفضّل السجن والعفاف على الزنا.

لنا في فتية أهل الكهف قدوة، وقفوا أمام السلطان الجائر ليجهروا بالحق متمسّكين بدينهم، ذاك أنهم علموا أنه أعزّ ما يملك وأن أعظم المصائب المصيبة في الدين، وقالوا: ﴿رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ أي قولاً بعيداً عن الحق.

قدوة صحابة النبي ﷺ الذين حالفوه شباباً، ثبتوا على دين الله، لم تثنيهم حملات التعذيب والاستهزاء والسخرية، هاجروا إلى الحبشة مرتين، تركوا الديار والأهل والوطن والمال فراراً بدينهم.

تركوا رفاه العيش كمصعب كان أنعم أهل مكة وأكثرهم دلالاً، لباسه الحرير، صار سفيراً لرسول الله ﷺ إلى المدينة فهيّأها له وللمسلمين، وكانت أعمال الأنصار في صحيفته، قام بالمهمة أيما قيام فما مضت سنة حتى لم يبقَ دار من دور الأنصار إلا دخل في الإسلام.

الرسالة الرابعة: ماذا نحتاج اليوم؟

نحتاج إلى شباب مؤمن داعٍ ملتزم، لديه حماسة الشباب تضبطها حكمة الشيوخ، فلا انجرار خلف تطرف ولا خلف تهتّك.

لا انجرار خلف خلاعة ومياعة بحجة التقدّم، ولا خلف علمانية بحجة التحرّر من قيود الدين.

فإن مثل من يريد أن يتحرّر من أوامر رب العالمين كمثل من يريد أن يجتاز سياجاً ليقع في حقل ألغام.

يا شباب اليوم قمتم وثرتم على الفساد المالي والاقتصادي فأكملوا وارفضوا كل الفساد، ومنه الفساد الأخلاقي، وزنوا كل ما يطرح على مسامعكم في الإعلام وغيره، ولا تقبلوه إلا بعد عرضه على الكتاب والسنّة والعلماء الربانيين العاملين وعلى العقل السليم والفطرة السويّة.

يا شباب اليوم وأنتم تطالبون بحقوقكم المشروعة لا تنجرّوا خلف دعوات لحقوق مبتدعة ممنوعة، كالشذوذ والإباحية فكلنا في سفينة المجتمع فمن يريد أن يحدث فيها خرقاً خذوا على يديه أخذ الناصح الداعي إلى الخير وإلا غرق كل المجتمع بما فيه.

لا تنتهكوا حقوقاً مشروعة أيضاً، فلا تعتدوا على حق إنسان فالضرر لا يزال بمثله، ولا تغفلوا عن حق الله وحق رسوله ﷺ، فأعطوا كل ذي حق حقه.

منى توتنجي

خطباء الجمعة

في ما يلي لائحة بأسماء خطباء الجمعة في المساجد الشريفة في بيروت والمناطق كما وردتنا من المديرية العامة للأوقاف الإسلامية وهي على الشكل الآتي:

محمد الأمينﷺ: الشيخ أمين الكردي، **العمري الكبير**: الشيخ محمود عكاوي، **الأمير عساف**: الشيخ مازن حريري، **الأمير منذر**: الشيخ خالد الفيل، **المجيدية**: الشيخ وسيم مزوق، **أبو بكر الصديق**: الشيخ د. أبو بكر الذهبي، **زاوية الإمام الأوزاعي (وسط بيروت)**: الشيخ عمر الورداني، **عين المريسة**: الشيخ د. أسامة حداد، **قريطم**: الشيخ محمد الخانجي، **شاتيلا**: الشيخ محمود رمضان، **شهاب**: الشيخ محمد صفصوف، **الحمراء**: الشيخ فادي الجمال، **عماش**: الشيخ سامر الصلح، **أنيس طبارة**: الشيخ حسن يموت، **رأس بيروت (الداعوق سابقاً)**: الشيخ عمر شبارو، **خالد بن الوليد**: الشيخ د. يحيى غزاوي، **الرحمن (رأس بيروت كراكاس)**: الشيخ منير الفلاح، **عائشة بكار**: الشيخ عبد الهادي الخطيب، **الزيدانية**: الشيخ أحمد البابا، **القصار**: الشيخ هشام الأروادي، **الإمام الشافعي**: الشيخ صالح الطويل، **السلطان محمد الفاتح**: الشيخ د. حسن مرعب، **المصيطبة**: الشيخ عدنان عيتاني، **الخلية السعودية**: الشيخ صلاح الدين فخري، **التقوى (عبد الناصر)**: الشيخ يوسف إدريس، **الخليفة الصديق (البربير)**: الشيخ مصطفى حمادة، **علي بن أبي طالب**: الشيخ مروان كصك، **الحوري (الجامعة العربية)**: الشيخ محمد بيضون، **السمان**: الشيخ محمود شرف، **عمر بن عبد العزيز**: الشيخ خالد عثمان، **حمزة بن عبد المطلب**: الشيخ محمد شوقي، **المكاوي (حمد)**: الشيخ عبد الله سوبرة، **صلاح الدين عيتاني (المدينة الرياضية)**: الشيخ محمد محيي الدين العجوز، **دار الحديث**: الشيخ إبراهيم محفوظ، **السلام**: الشيخ عبد القادر عكاري، **سعد بن أبي وقاص**: الشيخ أحمد العيتاني، **الشهداء**: الشيخ أحمد البدوي، **الدنا**: الشيخ أسامة السوسي، **صلاح الدين**: الشيخ محمد منير العجوز، **العامر (طريق الجديدة)**: الشيخ عمر جباصيني، **البسطا التحتا**: الشيخ هشام البخاري، **عبد الرحمن بن عوف**: الشيخ وائل حمادة، **عثمان بن عفان**: الشيخ أسامة شهاب، **الأشرفية**: الشيخ د. إبراهيم الحوت، **المهاجرين (الجناح)**: عبد السلام الملا، **الأوزاعي**: الشيخ هشام خليفة، **خلدة**: الشيخ محيي الدين شاهين، **القادر (خلدة)**: الشيخ محمود المصطفى، **الخضر (المدور)**: الشيخ علي بيطار، **العرب (برج البراجنة)**: الشيخ محمد عبد المحسن، **القبة (عرمون)**: الشيخ محمود الخطيب، **المصطفى (عرمون)**: الشيخ بهاء الدين سلام، **المكحل (عرمون)**: الشيخ د. خليل الشعراوي، **الحياة (عرمون)**: الشيخ أحمد سامي عيتاني، **العلا (تلال عرمون)**: الشيخ إبراهيم العجوز، **العامر (الدوحة)**: الشيخ صلاح الدين الشريف، **سمير الطبش (بشامون)**: الشيخ سعد الدين شكري، **الأمين (بشامون)**: الشيخ يوسف صوفان، **أنس بن مالك (بشامون)**: الشيخ فوزي الحمصي، **أسامة بن زيد (عاليه)**: الشيخ حسين سعدو، **الرفاعي (عاليه)**: الشيخ عيسى الكردي، **علي عبد الله آل ثاني (عاليه)**: الشيخ عمر الشعار، **الخطيب (قبيع)**: الشيخ عبد الله تميم، **حمانا**: الشيخ بلال حنيني، **الطبش (الرويسات)**: الشيخ أحمد فخران، **العثمان (بحمدون الضيعة)**: الشيخ إبراهيم الحصري، **العثمان (شانيه)**: الشيخ د. مازن القوزي، **فخر الدين (دير القمر)**: الشيخ بسيوني عبد الحميد، **خالد بن الوليد (الكرنتينا)**: الشيخ محمود مسلماني، **(سجن رومية)**: الشيخ وليد زهرة، **أبو بكر الصديق (الدبية)**: الشيخ أسامة كروم، **الروضة (برج البراجنة)**: الشيخ يحيى العمري، **خاتم النبيين (خلدة)**: الشيخ محمود الزغبي، **المصطفى (علمان)**: الشيخ أحمد بلقيس، **(قرنايل)**: الشيخ خالد شهاب، **القلعة (حمانا)**: الشيخ صبحي عبد الفتاح، **مسجد بوبس**: الشيخ القاضي وسيم الفلاح.

وفيما يلي جدول بأسماء الأئمة الخطباء في مساجد جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت كما وردتنا من مديرية الشؤون الاجتماعية:

أبو بكر الصديق رضي الله عنه (القنطاري): الشيخ عماد صبح، **سليم سلام (المصيطبة)**: الشيخ محمد المغربي، **الخاشقجي (الخاشقجي)**: الشيخ حسين العاكوم، **الحرج (الحرج)**: الشيخ حسن دياب العرب، **المركز الإسلامي (سبنيه)**: الشيخ حسن محمود العرب، **المركز الإسلامي (بعلشميه)**: الشيخ عدنان الحجيري.

حديث الجمعة

حِسُّ المبادرة... الذي غاب عن كثير من الدُعاة..؟!

حين يقرأ أحدنا قول الله تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ أو قوله: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾، تتوضّح في نفسه أهمية فكرة المبادرة إلى عمل الخير ونشره بكل الوسائل الممكنة والمتاحة ما دامت متوافقة مع الأصول الشرعية، لأن المبادرة في معنى من معانيها هي التقدّم فيما يجوز أن يتقدّم فيه، ومن هنا نستغرب وبشدّة غياب هذا الحس الحضاري عن مجتمعنا.

ولعل مشكلة المشاكل هي غياب هذا الحس عن عدد كبير من الدعاة الذين وبكل أسف تحوّلوا بفعل عوامل كثيرة في عملهم الدعوي إلى ما يشبه الموظفين الإداريين الذين لا ضابط لهم سوى دوام الحضور والإنصراف..؟!

إن المطلوب أولا أن يعرف كل داعية أن «حس المبادرة» أصل أساسي في عمله، فعليه هو أن يبحث وأن يستفسر وأن يستقصي وأن يحلّل الواقع من حوله، ثم أن يفتش عن أنجح السبل التي تعالج المشكلة التي أمامه، ثم بعد ذلك يعرضها على المسؤولين ليناقشها معهم ويبدأ العمل بها، وليس من المنطق أبدا أن يبقى كل واحد جالسا خلف مكتبه منتظرا أن يأتي قرار من هنا أو من هناك ليبدأ الإصلاح أو التغيير نحو الأفضل.

ولا يبرأن أحد منّا نفسه عن هذا الأمر، فحس المبادرة كعمل إيجابي لم يكن يوما من الأيام مقتصراً على القادة والمسؤولين بل شمل أيضا القاعدة الشعبية الواسعة ولعل ما نشهده من ثورة محمودة في بلادنا يؤكد هذا الكلام.

ومن هنا نقول أن الواقع الحالي الذي نتخبّط بأزماته وتحدّياته يتطلّب من كل داعية أن ينمّي هذا الحس الحضاري في نفسه وأن يبادر كل منا إلى تقديم ما ينفع المجتمع، وأول هؤلاء هم الدعاة الذين عليهم أن يبادروا إلى معالجة المشاكل الفكرية والاجتماعية والأخلاقية التي استقرّت في مجتمعاتنا في ظل غياب فعلي لأدوارهم الإصلاحية.

عليهم أن يبادروا بالعمل وحسن التخطيط والإتيان بالحلول المناسبة... لأنهم مكلّفون بذلك...؟!

وأن يبادروا إلى تغيير المنكر بالطرق الحكيمة لأنهم قدوة في هذا الأمر...؟!

وأن يبادروا في تنمية العلم والمعرفة والعمل في نفوس الشباب لأن هذا دورهم..؟!

وإلا فكيف نفهم حديث النبي ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ».. ألاَ يحثّنا جميعاً على تنمية حس المبادرة في نفوسنا...؟!

نعم.. إن أي مؤسسة يغيب عن أفرادها حس المبادرة هي مؤسسة راكدة.. جامدة... تقف مكانها في زمن الكل من حولنا «يركض» فيه نحو الأمام ليدافع عن قضيته، والإسلام بألف أبدا لم يأتِ لنبقى مكاننا متأخّرين ومتقاعسين ومخذولين بل وساكتين عن كل حق نحن مطالبون بالدفاع عنه..؟!

الشيخ بهاء الدين سلام

bahaasalam@yahoo.com

إشارات إسلامية

□ تساءلت أوساط إسلامية عن أسباب عدم إنعقاد المجلس الشرعي بشكل طارئ لمواكبة تطورات الإنتفاضة والأحداث المتلاحقة في البلاد.

****

□ لوحظ غياب مجلس المفتين عن السمع، وعدم الإجتماع للبحث في الأوضاع المتأزمة التي يمر بها البلد منذ حوالي الشهر.

****

□ أرجأ مرجع روحي بارز سفره إلى الخارج للمشاركة في مؤتمر إسلامي دولي، بسبب تفاقم الأزمة الداخلية، وعدم التوصل إلى ما يحقق الإنفراجات المطلوبة.

****

□ بادرت إدارات مصرفية معنية إلى تطمين مراجع روحية على سلامة الودائع العائدة لمؤسسات وقفية ودينية، وعدم وجود ما يشكل خطراً على الأموال العائدة لها.

****

و يسألونك في الدين

الإسراف في الماء معصية

* بعض المصلين يسرفون في استخدام الماء عند الوضوء.. ما موقف الشرع من هذا السلوك؟

يونس البابا - بيروت

- الاقتصاد في الماء عند الوضوء واجب لأن الماء نعمة من أعظم النعم، فمن العقل والحكمة أن نستعمله استعمالا حسنا وأن نحافظ وأن نبتعد عن الإسراف فيه في كل شأن من شؤون حياتنا ولا سيما في الوضوء والغسل. فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ مرَّ بسعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ فقال له: «ما هذا السرف يا سعد»؟ فقال سعد: يا رسول الله وهل في الماء من سرف؟ قال: «نعم وإن كنت على نهر جارٍ». والله أعلم.

عدم الخشوع.. لا يبطل الصلاة

* هل عدم الخشوع في الصلاة يبطلها؟

زياد زيادة - بيروت

- الخشوع في الصلاة مطلوب علي وجه السنية لقول الرسول الكريم ﷺ للسيدة عائشة رضي الله عنها: «لا تلتفتي في الصلاة فإنها خلسة من خلسات الشيطان» وعدم الالتفات دليل على طلب الخشوع، فإذا صلّى الإنسان ولم يخشع في صلاته فتجزئه صلاته ولا يطالب بإعادتها مرة أخرى، لكن قد تكون غير مقبولة بثوابها «بمعنى لا يُثاب على الخشوع فقط» وصلاته صحيحة إن شاء الله، والله أعلم.

الحجر الأسود

* أنا ذاهب للعمرة أن شاء الله، فهل واجب عليّ تقبيل الحجر الأسود؟

علاء علايلي - بيروت

- تقبيل الحجر مستحب وليس من الفرائض ولا من الواجبات، هو مستحب لمن يقدر عليه بيسر دون أن يؤذي أو يُؤذى، ومن الصعوبة بمكان في المواسم الحالية أن يقدر الإنسان على تقبيل الحجر، إلا بمشقة ومعاناة، ومزاحمة مؤذية، فلو تركه ساهيا أو حتى عامدا، فحجّه صحيح وسليم، فإما أن يقبّله إن استطاع التقبيل، أو يلمسه ويقبّل يده أو يشير إليه من بعيد، وهذا ما نفعله عادة في هذه الأزمنه، والله أعلم.

نصاب الزكاة

* ما حكم المال الذي تمّ إضافته للمبلغ الذي يستحق الزكاة، هل نخرج الزكاة على إجمالي المبلغ أم على المبلغ الذي مرَّ عليه عام فقط؟

هلال عماش - بيروت

- تجب الزكاة في المال عند بلوغ النصاب ويقدّر(٨٥ غرام ذهب عيار ٢١) وعند حلول الحول وأن يكون المال خالياً من الديون، فإن حال الحول على بعض المال ولم يحل على البعض الآخر زكي المال الذي حال عليه الحول وهذا ما ذهب إليه الشافعي وأحمد، ويرى أبو حنيفة أن المال المستفاد أثناء الحول يضم إلى المال الذي عنده ويكون تابعاً له في الحول والزكاة سواء حصل عليه بهبة أو ميراث أو شراء أو غير ذلك، والله أعلم.

فتاوي شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:

الإدارة والتحرير:

رمل الظريف - شارع الاستقلال

فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) -

ص. ب: ١١/٢٤٠٢

بيروت - لبنان

Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الفجر: ٣٥ د ٤ س | الشروق: ٠٩ د ٦ س | الظهر: ٢٢ د ١١ س | العصر: ١٥ د ٢ س | المغرب: ٤٠ د ٤ س | العشاء: ٥٩ د ٥ س

الأمراض تفتك بالنجوم العالميين: الإعلام يهتم.. والجمهور لا
«دونوف» سكت دماغها.. و«دوغلاس» عاوده سرطان الحنجرة

أخبارهم أياً كانت تتناقلها وسائل الإعلام بسرعة، لكن إذا ما تعلق الأمر بصحتهم فإن الصورة تختلف تماماً وتصبح المسألة محتاجة إلى متابعة وتفاصيل خصوصاً إذا كان المرض مميتاً، وكم سيطول الأمر لأن القرّاء عندها سينتبهون وبالتالي يريدون تفاصيل.

إنهم إسم على مسمّى. والواقع أن النجم في غرب العالم تختلف علاقته مع معجبيه عن الصورة السائدة عندنا مع فنانينا، ويُدهش المراقب مثلنا أن الصحافيين كما الجمهور العادي هناك يخاطبون النجم أو النجمة بالإسم مباشرة وكأنما هناك ود طويل بينهما، وغالباً ما يتبادل الطرفان الحديث القصير بكثير من الود والعفوية والصراحة، وهذا يخلق مودّة من نوع خاص بينهما.

وكانت لنا واقعة حصلت معنا عام ١٩٨٥ عندما إلتحقنا لمدة شهرين، بمعهد الصحافة الدولي في باريس - cfj - بمحاذاة متحف اللوفر، خضعنا خلالها لدورة في التحرير الإذاعي، وفي إحدى المهمّات التي كلّفت بها في أحد الأيام الذهاب مع جهاز تسجيل من نوع «ناغرا» إلى المستشفى الأميركي في منطقة «نويي» - بضواحي باريس، لتغطية نقل النجم الأميركي المخضرم روك هيدسون إلى هناك لمعالجته من مرض نقص المناعة المكتسبة - الإيدز، وصودف أننا نفّذنا المهمة في الثاني من تشرين الأول/ أكتوبر عام ١٩٨٥ أي في اليوم الذي توفي فيه النجم الكبير وكانت فرصة ذهبية لنا أن رصدنا خروج الجثمان في سيارة إسعاف وسط حالات بكاء وغياب عن الوعي من بعض الصبايا اللواتي كن يتابعن تطوّر حالته الصحية، يومها عرفنا معنى المعجبين والحزن القاتل على من يحبون من الفنانين، وهوما كنا قرأناه عن كيفية تعاطي المعجبين الشباب بجنون غير مسبوق، مع مصرع جيمس دين مثلهم الأعلى عام ١٩٥٥ في حادث تحطم سيارته.

كل هذا يدلّ على المكانة التي يحتلّها النجم في حياة معجبيه. أما اليوم فإن الوضع إختلف من دون أن نعرف السبب. نعم هناك إهتمام بخبر رحيل نجم لكننا لن نرى حالات إغماء أو إنتحار، فقط هناك أسف وليس أكثر. وعندما تمّ الإعلان عن إصابة النجمة كاترين دونوف بسكتة دماغية مؤخراً لم تقرأ «جميلة النهار» كلاماً مهماً على بريدها الإلكتروني سوى من بعض زملائها المقرّبين يتمنون لها الشفاء وهناك من كان وقحاً في مخاطبتها حين قال لها «لا تنسي كاتي أنك في الـ ٧٦ من عمرك» بما يؤكد فرضية تحوّل الموت إلى حدث عادي.

بالمقابل عرف مايكل دوغلاس بأن أمامه بالكثير ستة أشهر لكي يفارق الحياة لأن سرطان الحنجرة عاوده مجدداً بعدما تصوّر أنه تخلّص منه، وعندما سُئل عن معنوياته قال «أنا في الـ ٧٥ من عمري وقد إكتفيت من كل شيء سأحزن فقط لفراق زوجتي وأولادي وأمي وأبي» وكان هذا الكلام منه حقيقياً مئة في المئة، لأن هذه الروح ساعدته في الفترة السابقة على الإنتصار في معركته مع أشرس مرض يصيب الإنسان على الإطلاق.

والإصابة الثالثة لكن غير المؤكدة طالت صهر لبنان النجم الكبير جورج كلوني الذي ظهر في الأيام الماضية وقد فَقدَ الكثير من وزنه، وراحت المواقع الإلكترونية وبعض الإعلام الفني في حملة ترويج لمرض خطير أصابه، وجاء رد كلوني هادئاً ومفحماً «منذ سنوات قليلة والإشاعات تلاحقني وزوجتي أمل (علم الدين) وكلام عن خلافات وطلاق، لكن شيئاً مما قالوه لم يحصل، والآن هم يكذبون أيضاً» ومع ذلك فهو لم يُعط تفسيراً يبرّر هزال جسمه، حقه أن يُخفي لكن الأمل أن يكون بخير.

محمد حجازي

كاترين دونوف

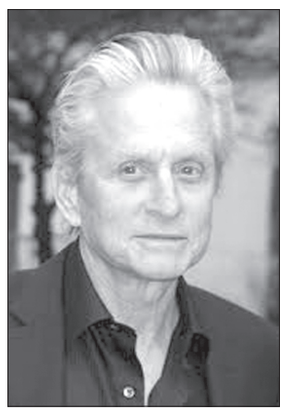
مايكل دوغلاس

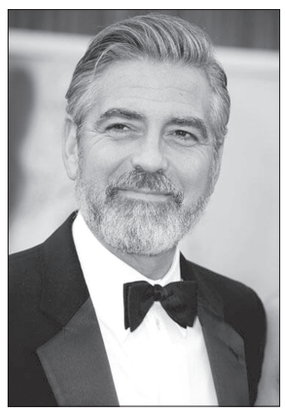
جورج كلوني

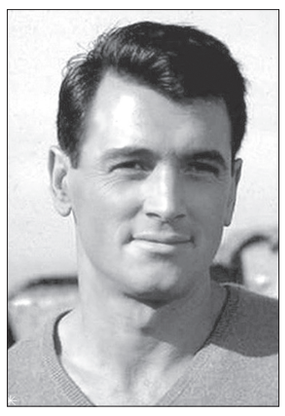
روك هيدسون أول ضحايا الإيدز

كتاب

الركائز الفكرية الأساسية للعمل في كتاب «نار وغضب» للصحافي مايكل وولف

يروي «مايكل وولف» في كتابه «نار وغضب» الصادر عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» عن عشوائيات السياسة وغرابتها منذ وصول «دونالد ترامب» الى سدّة الرئاسة واصفا هذه المرحلة بـ «قلب عاصفة سياسية هي الأكبر» محاولا ان يروي القصة بأسلوب معاصر قدر الإمكان، وبموضوعيه اعتمد من خلالها على أحاديث وحوارات جرت على مدى ثمانية عشر شهراً «كمراقب يسجل مشاهداته دون أي تدخّل منه ويقول عن ذلك: «هكذا أصبحت متطفّلا أكثر مني ضيفا مدعوا» منوّها بشخصيات مختلفة حول الرئيس ترامب منها شخصية بولتون التي تتطلّب وقتا كي يتعوّدها المرء، فالأشهر العاصفة من ولاية ترامب تقلّبت، وفجّرت الكثير من التفاصيل المثيرة، لتساؤلات ناتجة عن شخصية ترامب الذي «يعتمد على حسّه الغريزي وحدسه، أنه كلما كثر عدد الأشخاص الذين تتعامل معهم، أصبح من الصعب أكثر أن تدير الدفة، وتعود أدراجك الى البيت لتنام في سريرك ليلا، فهو «اعتمد على مجموع أصدقائه المقرّبين الذين يتمتعون بخبرة سياسية فعلية» فالقارئ لهذا الكتاب تصيبه الدهشة عند كل جملة للوصول غير العادي لترامب الذي يعتبر نفسه أكثر قوة ممن هم داخل النظام «وأكثر ثراء، وأكثر شهرة» الآتي من عالم العقارات، ورغم القناعات بهزيمته في الانتخابات، إلا انه تخطّى التوقعات واستطاع «فرض نفسه على نسيج المجتمع والزمن» محاولا توليف نفسه والاستعداد لتولّي مهامه، وتغيير الكثير من الأشياء رغم تفكيره الاستراتيجي. فما هي خلفية حرب الإرادات القاتلة مع وسائل الإعلام؟

القوة والتبصّر والرؤية الاقتصادية ولفت الانتباه الدائم بعيداً عن الهيكل التنظيمي الذي أفرد له «مايكل وولف» الفصل الثامن من الكتاب ووضع السياسات من الأسفل الى الأعلى إذ «كانت قدرته على التركيز محدودة جدا، حتى حين كان يظن أن الشخص الواقف أمامه جدير بالاهتمام» فالحدس العميق الناتج عن الخبرة القوية في العلاقات التي نسجها مستندا على عقيدة فكرية «ترامبوية»، وعلى الخطاب في مؤتمر العمل السياسي المحافظ قد أظهره أكثر سحراً ولطفا. فهل كان في المسار الأصح فعلا بما يخص إسرائيل؟ وهل هي حقيقة كما لاحظ هنري كيسنجر «انها حرب بين اليهود والأغيار في بيت ترامب الأبيض»؟

ربما في التغاضي عن الاحتراف السياسي نظرة غير شمولية، إذ لا يكفي الحظ لنجاح شخص ما في رئاسة جمهورية، فلا بد من الزر الساخن المحرّك الذي أشار إليه «مايكل وولف» في كتابه مع التشديد على ان ظاهرة ترامب تتمحور حول الإعلام اليميني، إضافة الى النرجسية القوية التي يتصف بها «تجسيداً لمصطلح عبادة الشخصية»، وهيمنته على من حوله دون أن يعارض انه كان يفكر بطريقة عاطفية لا استراتيجية، وما بين كومي وعودة بانون تظهر العلاقات السعودية - الأميركية على عجالة في الكتاب مع التركيز على عدة شخصيات ذات أهمية كبرى في حياة ترامب من الجنرال كيلي الى ليفاندوفسكي، فالكومي وبانون، مستشهداً بالكثير من التفاصيل الإعلامية لحياة هؤلاء إضافة الى حياة ابنته وزوجته وصهره. فهل كل ذلك يؤدّي الى الناتج الذي جعل مايكل وولف يقول «اننا نعيش في عالم مقلوب رأسا على عقب»؟

الكتاب يناقش روحية البيت الأبيض ومحتواه، والقرارات المرتبطة فيه بوجود ترامب داخله مع محاولات إعلامية لفك لغز شخصية بانون، وفي الحقيقة الكتاب يتناول سلوكيات ترامب وشخصيته الأساسية داخل البيت الأبيض، والركائز التي اعتمد عليها في التحليل القائم على فترة بدأت من يوم الانتخابات الى غرفة الأزمات بكل مصطلحاتها. فالإعلام ومقولة «كلما زاد حب أنصارك لك زاد كره مناهض بك» فرغم كل الصفات السلبية التي ألصقت بترامب تبعا لتحليلات سلوكية أكثر منها نفسية لم تجعل من التراجع عن البيت الأبيض طريقا أو تراجعا! بل كل أمر سلبي كان يتحوّل الى إيجابيات جعلته يكمل طريقه بثقة قوية بالذات. فهل فعلا ما كان يؤذيه ويقلقه عجزه عن التآلف مع رئاسة الكونغرس؟ ام ان مايكل وولف جمع مادته إعلاميا لتكون حكاية «نار وغضب البيت الأبيض في عهد ترامب» هو نار وغضب من حوله لانه في نظر بانون كان فصلا أو منعطفا في الثورة «الترامبوية».

ضحى عبدالرؤوف المل
dohamol@hotmail.com

الكتاب الذي كشف فضائح البيت الأبيض والذي سعى ترامب جاهداً لمنعه

غلاف الكتاب

الموسيقى عند العرب

الموسيقى من الفنون الجميلة ومن أهم ما يعبّر عن نفسانية الشعب وطبائعه، ويرسم لنا صور شعوره الناطقة بمباهج وآلام، وأفراح وأحزان، وهي لغة العواطف التي يشترك فيها جميع أمم العالم على اختلاف أجناسها وطبقاتها، بل هي الفن الوحيد الذي يطرب له الحيوان الأعجم وحتى النبت كما أثبت العلم.

الفنون الجميلة هي كل ما ترتاح إليه النفس لجماله ورونقه لا لمنفعته وقيمته المادية. والفنون التي تدخل تحت هذه التسمية قسمان: الأوّل ما يُرى ويُمس كالحفر والتصوير والنحت والتمثيل، والآخر ما لا يُمس ولا يُرى كالشعر والموسيقى. والأمم التي تمدّنت قبل العرب اشتغلت بهذه الفنون على تفاوت في اتقانها كاليونان والرومان، فانهم نحتوا التماثيل وصوّروا الصور، ومثلوا الحوادث ونظموا الشعر وضبطوا الألحان.

أما الشعر والموسيقى، فالعرب أشدّ الأمم انطباعاً عليهما واتقاناً لهما، وأكثرهم نظماً وأدقّهم نغماً فقد فاقوا سواهم في الموسيقى، فوضعوا الألحان واخترعوا الآلات المطربة واتقنوا صنعها، وكان للموسيقى عندهم شأن كبير. والمشهور ان عرب الجاهلية كان عندهم من الألحان شيء يوافق سذاجتهم وخشونة الجاهلية، فلما امتدّ الفتح العربي شمالاً واختلط العرب بالروم والهنود والفرس، اقتبسوا الموسيقى من تلك الأمم قبل سائر العلوم الدخيلة، ودرسوها وأصبحت عندهم علماً بأصول. وقد جمعوا بين الألحان كلها وألّفوا موسيقى خاصة بلغت درجة حسنة من الاتقان حتى انهم ادخلوا في فن الموسيقى ألحاناً لم تكن معروفة من قبل، فتدرّجوا من الحداء الذي هو أصل الغناء أيام الجاهلية، إلى ما ابتكروه من الصوت المركب، ثم تجزئة الصوت وما يلازمه من ضبط الوزن واللحن، وما يلحق به من المدّات والليات والعطفات.

انحصر فن الموسيقى في عهد بني أمية والعباسيين والرشيديين في غناء القصائد والمساوقة بالعود والطنبور وبالدف وغيرها، ولكن المغنين افتنوا في صناعاتهم من طول ما تنافسوا فيها وتناقضوا وتنافروا، وقصُرت هممهم عن الإبداع فمالوا إلى النوع الرقيق الذي يؤثّر في مجالسهم، فكانت الألحان مقتصرة على التأوّهات والأنين والنواح. وانشئت مدارس عبثت بقواعد الفن القديم وحذفت منه الكثير فأمسى المغنون قليلي الصنعة. وبقيت بعض تلك المدارس متمسّكة بالقديم إلى عهد الاندلسيين الذي عرفت فيه الموشحات فابتدعوا فيها ما شاءوا أن يبتدعوا، ثم جمدوا في مكانهم فلم تتقدّم موسيقاهم شيئاً. والتاريخ يسوق لنا ان موسيقى الاسبان ارتقت ارتقاء حسناً قبل سقوط غرناطة وأفول نجم العرب في الاندلس وما السبب يا ترى؟

مردّ هذا إلى ان الافرنج اعتمدوا في التنغيم التأليف الموسيقي والتأليف الجمعي وتدوين ألحانهم بالضوابط الموسيقية. وما يؤسف له ان العرب لم يدوّنوا تلاحينهم ولا اعتمدوا التأليف الجمعي، فراحوا يتناقلون الأغاني والأناشيد بالمطارحة ولهذا جمدت الموسيقى العربية ولم يحصل فيها تبديل أو تغيير أو تجديد، إلى أن انتقلت إلى الترك فعملوا البشرف، وعادت إلى الشام فاقبلوا عليها وأعادوا إليها شيئاً من الأغاني القديمة، ثم علق بها المصريون فاستحدثوا فيها التقاسيم والحقوا بالموسيقى العربية النهاوند والحجاز كار والعجم، تلك النغمات الخفيفة المحمل على السمع...

جمع العرب بين العيدان والصنج والزنج والطنابير وسواها. وكان عند عرب الجاهلية الدف والمزهر ثم استنبط الفيلسوف الفارابي الآلة المعروفة بالقانون ولا تزال إلى يومنا محافظة على شكلها الأوّل، واصطنع آلة مؤلفة من عيدان يركبها ويضرب عليها وتختلف أنغامها باختلاف تركيبها. وزاد العرب في العود وتراً خامساً زاده زرياب المغني في الاندلس، وهو الذي اخترع مضراب العود من قوادم النسر، وكانوا قبله يضربون بالخشب، وعباس بن فرناس المخترع الاندلسي اصطنع الآلة المعروفة بالمثقال، يعرف بها الأوقات على غير رسم ومثال.

د. جهاد نعمان

تربية

«المقاصد» إستنكرت الإساءة للسنيورة

اعتبرت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا أن «الانتفاضة الشعبية العارمة التي يشهدها لبنان منذ اربعة اسابيع وتسجل مدينة صيدا بكثير من الإعتزاز والفخر أحد ابرز وجوه حراكها، هي ثورة حقيقية وصادقة تحمل مطالب تعبر عن وجع وهموم الشعب اللبناني على كل الصعد الحياتية والاقتصادية والاجتماعية».

وإذ عبّر المجلس الاداري للجمعية في صيدا ببيان، عن «الوقوف الى جانب هذا الحراك، وإلى جانب حق المتظاهرين في التعبير السلمي والحضاري عن مطالبهم»، رأى «في الوقت نفسه ان التعرض للرموز والمقامات ولكرامات الناس بالإساءة والشتائم هو امر مناقض لروح واخلاق الثورة وأهدافها السامية».

وأكد أن «الجمعية كما تحفظ لرجالات صيدا ومقاصديها الأوائل ما قدموه للمقاصد عبر تاريخها القديم والحديث من دعم ومؤازرة وتعزيز لمسيرتها التربوية والثقافية والاجتماعية، تحقيقا للأهداف التي تأسست من اجلها، فهي ايضا تحفظ للرئيس فؤاد السنيورة وفي كل المراحل ما بذله من جهود ومن علاقات في مساندة الجمعية ودعم رسالتها ومشاريعها كما في حمل وتأمين تمويل ومتابعة العديد من المشاريع التنموية في المدينة».

واستنكر «بشدة ما تعرض له الرئيس السنيورة من اساءة من قبل بعض الأشخاص»، معتبرا أن «هذه التصرفات غريبة على المدينة وليست من قيمها ولا تمثل أهلها ومجتمعها».

المدارس الكاثوليكية: لاستئناف الدراسة اليوم

بعد التشاور مع الهيئة التنفيذية، ومع اللواتي والذين استطاعوا الوصول إلى عين، للمشاركة في اجتماع الهيئة العامة، دعت الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية إلى العودة لاستئناف التدريس اليوم الجمعة مع الأخذ بعين الاعتبار أوضاع المدارس التي يتعذّر عليها القيام بمهامها في عدد من المناطق لسبب أو لآخر، ومع الحرص على سلامة جميع أفراد الأسرة التربوية.

وفي بيان أصدرته أملت الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية أن «يوفقنا الله في خدمة أجيالنا الطالعة، ليس فقط لنكبر معاً في لبنان الكبير، بل لنصلّي معاً من أجل أن تبقى التربية ويبقى التعليم الرافعة الأساس لاستكمال بناء الوطن الرسالة، ولتحقيق المطالبة العادلة والحفاظ على السلم الأهلي».

«أفد» أطلق تقريره «التربية البيئية من أجل تنمية مستدامة في البلدان العربية»

أطلق المنتدى العربي للبيئة والتنمية («أفد») تقريره عن «التربية البيئية من أجل تنمية مستدامة في البلدان العربية»، في مؤتمره السنوي الثاني عشر، الذي افتتح امس في فندق «بريستول» في بيروت.

وعمل على التقرير ٦٠ باحثا، وشارك فيه عدد من رؤساء الجامعات العربية، إلى جانب منظمات دولية عرضت خبرتها في هذا المجال. وفي غياب معلومات وأرقام عن وضع التربية البيئية في المناهج التعليمية العربية، استند التقرير إلى «معلومات جمعها «أفد» مباشرة من وزارات التربية والجامعات، وإلى مراجعات لمئات الكتب المدرسية، مما يجعله الدراسة الإقليمية الأولى في هذا الموضوع التي تستند إلى أرقام دقيقة».

وأعلن «المنتدى» عن ان «الوضع غير المسبوق في لبنان فرض استنباط صيغة جديدة للمؤتمر، تم خلالها الحفاظ على التقليد السنوي في عقده في المكان والزمان المحددين، بحيث يتم تقديم التقرير ومناقشته مع المؤلفين والمشاركين ووسائل الإعلام، في طاولات مستديرة موسعة. وعلى رغم الأوضاع السائدة، كان بين الحضور نحو ٨٠ مشاركا من خارج لبنان، وحضر ممثلون لسفارات عربية». وأوضح الأمين العام للمنتدى نجيب صعب أن «أفد» سينظم لاحقا اجتماعات لتقديم التقرير ومناقشته في دول أخرى، لأن «ظروف بعض الذين تسجلوا للمشاركة منعتهم من الحضور إلى بيروت».

وافتتحت الجلسات بكلمة ترحيب من رئيس مجلس الأمناء الدكتور عدنان بدران الذي رأى ان «علينا بناء الوعي البيئي والتنمية المستدامة من خلال التعليم والتربية البيئية في جميع المراحل التعليمية». «فالتربية البيئية هي عملية تعليم وتعلم، تهدف إلى تعزيز القيم والمفاهيم التي تقود إلى وعي الناس حول البيئة وتحدياتها». وقدم صعب تقرير الأعمال السنوي، فأشار إلى «محافظة التقارير السابقة على مكانتها كأكثر المراجع حول البيئية العربية احتراما ورواجا. كما استمر الموقع الإلكتروني لمجلة المنتدى، «البيئة والتنمية»، في الوصول إلى أعداد متزايدة من المستخدمين وصلت إلى ٢٦ مليونا في السنة». وأشار إلى أن «المنتدى أصدر، بالتزامن مع المؤتمر، دليلا للتربية البيئية، كمرجع للمناهج البيئية المدرسية، وهو سيكون أيضا متاحا على الإنترنت. واستمر «أفد» في أداء دور محوري مع الشركاء الإقليميين والدوليين، حيث ساهم عام ٢٠١٩ في ٢٥ تقريرا وبحثا حول السياسات البيئية.

نتائج التقرير

وبحث تقرير «أفد» في العلاقة بين التربية والتنمية، تحت عنوان «التربية البيئية من أجل تنمية مستدامة في البلدان العربية». وهو يتضمن «أول مسح شامل للمحتويات البيئية في المناهج المدرسية والجامعية في المنطقة العربية، من أجل تحديد الفجوات وتقديم توصيات لتعزيز دور التعليم في النهوض بقضية حماية البيئة وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة».

وجد التقرير أن «الجامعات العربية شهدت خلال العقد الماضي، زيادة سريعة في البرامج المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة. ففي ٥٧ جامعة تمت دراسة مناهجها، تبين أن هناك ٢٢١ شهادة في المواضيع البيئية، معظمها يغطي العلوم الطبيعية والصحة». لكن التقرير «أظهر قصورا في بعض المواضيع المستجدة، مثل تغير المناخ والاقتصاد الأخضر والقانون البيئي والسياسات البيئية واقتصاد التنمية». ودعا الجامعات العربية إلى «دمج أهداف التنمية المستدامة في نشاطاتها التعليمية والتدريبية والبحثية وتعزيز المبادرات المجتمعية، وإدخال برامج دراسات عليا تضم اختصاصات مختلفة».

وأوصى التقرير بـ«إحداث مقرر جديد يكون متاحا لطلاب السنة الجامعية الأولى من جميع الاختصاصات، تحت عنوان «مقدمة في البيئة والتنمية المستدامة». ولا بد من ربط الجامعات ومؤسسات البحث العلمي بالإدارات الحكومية والقطاع الخاص، من صناعة ومؤسسات تجارية وخدماتية ومالية، والمجتمع عامة، لتتفاعل إيجابا مع حاجات التنمية الفعلية وسوق العمل».

ولاحظ التقرير قصور المناهج المدرسية العربية في مواضيع مثل تغير المناخ والكوارث وأنماط الاستهلاك وعلاقة الأمن الغذائي بالبيئة. وما يسترعي الانتباه أن بعض الدول التي طورت أفضل الخطط لإدخال البيئة على نحو متكامل في المناهج المدرسية، مثل لبنان ومصر، تأخرت كثيرا في الانتقال إلى التطبيق الفعلي»، وفق التقرير.

ولفت التقرير الى ضعف التعاون بين وزارات التربية والتعليم والبيئة، مما أدى، في كثير من الحالات، إلى تكرار وتضارب في برامج التربية البيئية».

وأوصى بأن «تصبح التحديات الكبرى التي تواجه البلدان العربية، مثل ندرة المياه والتصحر والجفاف والتلوث البحري وأخطار ارتفاع سطح البحر بسبب التغير المناخي، جزءا أساسيا من المناهج المدرسية». ودعا إلى «زيادة النشاطات التطبيقية والرحلات التعليمية، وتشجيع إنشاء الأندية البيئية».

وخلص التقرير إلى انه «لا يمكن حصول التغيير الإيجابي بمعزل عن إصلاح الأنظمة التعليمية. فالتربية محرك رئيسي للتحول إلى نمط حياة أكثر استدامة، يضمن الانسجام مع الطبيعة والاستخدام المتوازن للموارد. كما أنها تزود المتعلمين الأدوات العلمية اللازمة للمساهمة في التغيير الفعلي، سواء أكان في المختبر أم في المكتب أم في الحقل».

الجلسات

وتضمن اليوم الأول عددا من الجلسات تركزت مواضيعها على «دور التربية في تحقيق التنمية المستدامة، والتربية البيئية في الجامعات العربية، ومناقشة محتويات مقرر مقترح لطلاب السنة الجامعية الأولى في موضوع «مقدمة في البيئة والاستدامة»، بالإضافة إلى جلسة خاصة عن «الإستراتيجية المتوسطية للتعليم من أجل التنمية المستدامة».

قطاف

ما يعلق في الذهن

منذ أيام كتبت على الـ «فايسبوك» «بوست» هو ما يلي: الدهر... (يوم عليك ويوم عليك).

وكان القصد منه انه ما دام العمر يتناقص يومياً ويقرب من النهاية المحتومة التي هي نهاية كل مخلوق... فأن الدهر عليك ومن ناحية أخرى ما دامت تكاليف الحياة تثقل كاهلك وترزح تحت أثقالها وتعاني من مشاكلها... فأن الدهر عليك..

وكانت المفاجأة في التعليقات التي وردت على الـ «بوست» إذ ان معظمها قرأه كالتالي: (الدهر يوم معك ويوم عليك) وهو قول معروف ومتوارث..

وهو قول قديم علق في الذهن لكثرة تكراره، فكان ان تمّت قراءة عنوان الـ «بوست» كما ورد في الذهن وليس كما هو بالفعل..

لذلك دلالة على ما يمكن للذاكرة والتكرار أن يؤثّران في كل المجالات، فعلى سبيل الإعلام يتكرّر في المجال الشعري الإبداعي تعبير الشاعر الكبير فلان الفلاني..

فيتكرّس الانطباع عن عطاء هذا الشاعر حتى ولو كان نصه هشّاً ودون بريق.

والأمر ذاته ينطبق على كافة ألوان الإبداع.

لذلك يلعب الإعلام دوراً أساسياً في تكريس هذا الانطباع..

ولذلك أيضاً نفهم هجمة أهل الإبداع على الظهور في الإعلام صورة وكتابة، فعندما يتكرّر إعلامياً على سبيل المثال (يشارك في الندوة الشاعر فلان) يتمّ بصورة غير مباشرة زرع صورة الشاعر في الذاكرة والذهن.

وأحياناً كثيرة يكون رأسمال الرجل محاولات لإصطياد الشعر لم يتوفّق في معظمها.

ما يعلق في الذهن من الصعب محوه أو اقتلاعه لأنه يصبح جزءاً من اللاوعي الذي يتحكم في نواحٍ كثيرة من التفكير والسلوك.

من هذا المنطلق، وفي المجال الابداعي تحديداً، هناك الكثير من الأسماء التي كرّست في ميدانها وهي لا تستحق، بينما هناك الكثير من المغمورين لديهم الكم الوافر من العطاء البارق...

هو بعض من ظلم؟..

صحيح.. هو كذلك... لكنها الحياة التي أحياناً تعطي من لا يستحق وتحرم من له الحق..

إلياس العطروني

على الشاشة هذا الأسبوع

أكشن لا يقدِّم شيئاً..

نحن لا نتجنى على الفيلم وتكفي إيراداته المنخفضة من العالم دليلاً على تواضع مستواه. فقد حصد فيلم «killerman» للمخرج مالك بدر(لم تتوفر لنا أي معلومات عن جنسيته) عن نص له ما يقارب الربع مليون دولار خلال الفترة من ٣٠ آب/أغسطس المنصرم وحتى اليوم، بعدما كان أمضى في تصويره ٦ أسابيع في نيويورك لم تكن كافية للفوز بعمل قوي، وحتى تجارياً لم يكن موفقاً.

الواضح أن المشكلة في النص والإخراج لأن البطولة أسندت إلى النجم الأوسترالي المعروف ليام هيمسوورث في دور مو الشاب القوي الذي يعمل لصالح البوليس بشكل مموه ويتعرض للكثير من المواقف الصعبة من دون أن يعترف بذلك، خصوصاً وأنه عالق في منطقة تتحكم بها عدة عصابات قوية محترفة ومتوحشة، وهذه الصورة تظل خافية عن أقرب أصدقائه سكيرك (إيموري كوين) الذي يصدم عندما يعرف لكنه لا يفاتحه، بل على العكس من ذلك لقد قتل الشاب خاله (زلاتكو بوريك) الرئيس لإحدى العصابات، بالمسدس الذي أعطاه إياه لقتل مو. شارك في التمثيل أيضاً: دايان غيريرو (في دور لولا) سوراج شارما (فيدوكس)ومايك موه (باراكوتا).

إعداد: م.ح

منوعات

يكتبها: «عين..»
abed.salam1941@gmail.com

«بيت الكل» على MTV: الإنتفاضة بعيون متنوعة..

الفنان عادل كرم

تعرض شاشة MTV اليوم الجمعة، حلقة جديدة من البرنامج الاجتماعي الفني الثقافي «بيت الكل» الذي يخرجه ناصر الفقيه ويعدّه ويقدمه الفنان عادل كرم ومعه الثنائي الكوميدي «عباس جعفر» و«اديل»، وفيه يستضيف مجموعة من الضيوف، من قطاعات اجتماعية وفنية وثقافية مختلفة يتناولون الوضع السائد على مستوى الانتفاضة، كل بحسب رؤيته.

«بيت الكل» على MTV ٩,٣٠ مساء.

«لا قبلِك ولا بعدِك» على «الجديد» قصة حب مختلفة عن باقي القصص

من مسلسل «لا قبلِك ولا بعدِك»

في إطار كوميدي - رومانسي، تعرض شاشة «الجديد» المسلسل اللبناني «لا قبلِك ولا بعدِك»، حيث يعيش «بودي» و«بيتي» قصة حب غريبة ومختلفة عن باقي القصص، وكل واحد منهما يخبئ عن الآخر سراً صغيراً في نظره، كبيراً في نظر الآخر..

المسلسل من بطولة: جيسي عبدو، عباس شاهين، أيمن قيسوني، رانيا عيسى، أرزة شدياق، شيرين ساسين، جاد بوكرم، ايلي شمالي، نتالي سلامة وسواهم، قصة وسيناريو وحوار كريستين بطرس وإخراج جورج روكز، وتعرضه «الجديد» الساعة ٨,٤٠ مساءً.

مراد رئيساً لمركز الأبحاث والدراسات الأدبية في «اللبنانية»

د. غسان خليل مراد

أصدر رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور فؤاد أيوب قراراً عيّن بموجبه الدكتور غسان خليل مراد رئيسا لمركز الأبحاث والدراسات الأدبية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة.

الدكتور مراد حائز دكتوراه في الرياضيات التطبيقية على العلوم الإنسانية - اختصاص الألسنية المعلوماتية من جامعة السوربون - باريس ٤، ودبلوم دراسات عليا في هندسة اللغات وتحليل الخطاب من معهد دراسات اللغات الشرقية - باريس ودبلوم دراسات عليا في علوم الاتصالات من معهد «تيليسيستم» - باريس ودبلوم في هندسة الكمبيوتر من جامعة صوفيا.

ويشغل مراد، الباحث في اللسانيات الحاسوبية والإعلام الرقمي في الجامعة اللبنانية، منصب رئيس الفرقة البحثية «الترجمة وعلوم اللغة والتواصل» في المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومنسق مختبر «إدارة المعلومات» في مركز الأبحاث في كلية الإعلام.

تولّى إدارة مركز علوم اللغة والتواصل في الجامعة اللبنانية، ودرس «المعلوماتية للعلوم الإنسانية» في جامعة السوربون - باريس ٤ بين عامي ١٩٩٧ و٢٠١٤.

وفي رصيد الدكتور مراد عدد من الكتب والمقالات المنشورة في مجلات علمية وإعلامية، وقد نظم العديد من المؤتمرات وشارك فيها، كما أنه عضو في هيئات علمية محلية وعالمية.

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)
المدير الاداري
عدنان غلاييني
المدير التجاري
ناجي حطب

المدير العام
د. ماجد منيمنه
المدير المسؤول
طارق دملج
رئيس قسم الاخراج
محمود غندور

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف – شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس – ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون – ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

التوزيع
الشركة اللبنانية لتوزيع
الصحف و المطبوعات
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦١٥١٧

Email: aliwaanewspaper@gmail.com – events@aliwaa.com.lb

الجمعة ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٩م □ ١٨ ربيع أول ١٤٤١هـ □ السنة ٥٥ □ العدد ١٥٦٦٥ □ AL-LIWAA 15 Novembre 2019 – 55éme Année – No.15665

سوريا ٢٠ ل.س – الاردن ٣٠٠ فلس – قطر ٣ ريالات – الامارات العربية ٣ دراهم – مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ٢ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars – Austria 2 € – Belgium 2 € – Cyprus 75 P – Denemark 2 € – France 2 € – Great Britain 1.25 Pound – Greece 1 € – Italy 2 € – Spain 2 €

حكايات الناس

يكتبها اليوم: محمد مطر

لغة السلطة أعجمية!

أفكر في الأجيال الجديدة التي تشكّل عصب الحراك في الشارع اللبناني المنتفض اليوم. طلاب جامعات ومدارس بكامل وعيهم وحماستهم، وشبان وشابات في بداية مشوارهم في الحياة، يخوضون غمار العمل السياسي بمعناه المطلبي الوطني، يرفعون شعارات الثورة والتغيير بواسطة الاحتجاج بجميع أشكاله ضد طبقة سياسية أقلّ ما يقال فيها أنها قد سقطت أخلاقياً. في السلطة القائمة ثمّة من أخذ فرصته الكاملة في فرض إرادته على البلد وجرّه إلى ما جرّه إليه. وهناك من تسلّط على الناس طويلاً في معاشهم وفي مستقبلهم حتى استطاع أن يسيطر على لاوعيهم السّحيق. صار خوفهم خوفين: مرة من وجوده الثقيل الذي لا قِبَل للناس من تحمّل رفضه أو الخروج عليه، ومرة ثانية من غيابه تحت حجة زائفة وسامّة في أن لا بديل عنه، وفي أنّ الأمور من بعده ستؤول إلى الأسوأ. لغة أهل السلطة باتت أعجمية بالكامل، لا يفهمها الشباب الثائر الذي يصنع بتحرّكاته اليومية على الأرض لغة خاصة به. فالمطالب لم تعد تقتصر على حقوق معيشية أساسية أكلها الذئب أو سقطت في بئر الفساد، بل تحوّلت هي نفسها إلى إعلان حياة ووجود: أنا أطالب إذن أنا موجود. صار السؤال لهذه الطبقة الشجعة: لماذا أنتم هنا؟ كم جيلاً عليكم أن تطووا تحت أجنحتكم الجارحة حتى تدركوا أن لكل شيء أجلاً وأن السكوت عن الحق لا يدوم؟ قد يتعثّر الحراك أمامكم وهو يقطع حقول الألغام التي زرعتموها منذ عقود بينكم وبين الناس. قد تُبتر له رجل أو يد وقد يعاني الموت لكنه لن يموت أبداً. ذلك لان شيئاً ما قد حدَثَ بالفعل. شيء لم يعد بمقدور أحد أن يوقف تمدّده الشعبي. شيء سيستمد وقودَه من خيبة الحكام المتغطرسين الذين لم يعد أمامهم من خيار تحت ضغط الشارع المستمر لمحاسبة الفاسدين إلا الانقلاب على أنفسهم بأنفسهم!

نقطة وسطر

الصفدي رئيساً.. البلد لا يتحمل!

يبدو أن سياسة المكابرة والإنكار ما زالت تتحكم بمواقع القرار المنوط بها إخراج البلاد من دوامة الأزمة، من خلال التجاوب مع المطالب المحقة التي رفعتها الإنتفاضة منذ اليوم الأول لإندلاعها قبل حوالى الشهر!

أحد أهم مطالب شباب وشابات الإنتفاضة تشكيل حكومة إختصاصيين، خالية من السياسيين، وتضم مجموعة من أصحاب الأيدي النظيفة والسمعة الحسنة، وتكون قادرة على وضع خطة إنقاذية بمستوى تحديات مهاوي الإنهيار، لوقف الإنحدار الحالي، وإستعادة الثقة الداخلية والخارجية على السواء.

هذا يعني أن المسألة لا تقف عند تشكيل أي حكومة، وبرئاسة سياسي تحوم حوله شبهات الفساد، وتضم أطرافاً سياسية إندلعت الإنتفاضة من أجل إبعادهم عن السلطة، تخلصاً من ممارساتهم الفاسدة، ورددوا طوال أيام ولياليالتظاهرات والتجمعات في الساحات وفي الشوارع: «كلن يعني كلن»!

أخطر ما قد تشهده البلاد في الأيام القليلة القادمة هو تشكيل حكومة تمثل السلطة، بأحزابها التقليدية وبرموزها الفاسدة، وتتخذ قرارات متهورة بمواجهة رفض الإنتفاضة للتشكيلة الملتبسة، قد تؤدي إلى صدامات دموية، قد نعرف كيف تبدأ، ولكن لا أحد يعرف إلى أين يصل تدهور الأوضاع، وكيف تنتهي الصدامات الدموية.

تشكيل حكومة وفق المعايير السياسية التقليدية، دون الأخذ بعين الإعتبار الحد الأدنى من حقوق الشباب المنتفض، يعني أن السلطة مستمرة في عنادها وفي إستكبارها، وفي تجاهلها لصرخات الأكثرية الساحقة من اللبنانيين التي نزلت إلى الساحات رافعة الصوت عاليا مطالبة بالتغيير في تركيبة السلطة الفاسدة.

وبغض النظر عما تردد ليل أمس عن ترجيح كفة رجل الأعمال محمد الصفدي في المشاورات الجارية قبل تحديد موعد الإستشارات النيابية الملزمة، لقد حان الوقت ليدرك أهل السلطة أن البلد دخل مدار الانهيار، وأن الإنحدار المتسارع يضرب المفاصل الأساسية لمختلف القطاعات الإنتاجية والمالية والنقدية، وبالتالي لا مجال للمراهنة على خوض مغامرات سياسية أو أمنية جديدة، بسبب سوء التقدير، أو سوء إدارة الازمة، لا فرق!

«نون...»

هو وهي

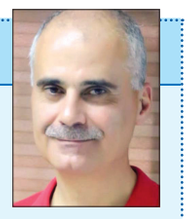
سليم أبي صالح

نجيب صعب

دونا خليفة

□ د. **سليم أبي صالح** نقيب أطباء لبنان – طرابلس يعتصم ومجلس النقابة تحت عنوان «دفاعاً عن حقوق الأطباء والمرضى والقطاع الصحي» بمشاركة نقباء المهن الحرة في الشمال، الواحدة من بعد ظهر اليوم (الجمعة) في مقر نقابة أطباء لبنان – طرابلس.

* * * *

□ **نجيب صعب** الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ٢٠١٩، ولليوم الثاني على التوالي يتابع عقد جلسات مؤتمر «التربية البيئية من أجل تنمية مستدامة في العالم العربي»، التاسعة من صباح اليوم (الجمعة) في فندق البريستول – بيروت.

وقد تمنى صعب ان يكون انعقاد المنتدى في بيروت في هذا الوقت رسالة أمل.

* * * *

□ الموسيقية **دونا خليفة** وتحت عنوان: «Hope is the thing with feathers»، تقدّم أمسية موسيقية التاسعة من مساء الاثنين ١٨ الجاري على مسرح ميترو المدينة – سارولا – الحمراء والدخول مجاناً.

يأتي هذا النشاط من وحي ما يجري في لبنان، حيث قرّر ميترو المدينة إقامة مواعيد فنية منوعة تحت عنوان «ليالي في حب الثورة».

* * * *

□ **مصطفى التميمي** يعقد حلقة تدريبية بعنوان «مهارات متقدمة في الذكاء العاطفي»، الخامسة من بعد ظهر اليوم (الجمعة)، في مؤسسة ذات لعلوم التنمية البشرية – طريق المطار، شارع الفانتزي.

* * * *

□ **قاسم اسطنبولي** رئيس جمعية تيرو للفنون ومسرح اسطنبولي، وتحت شعار «حكايات الشعب والوطن والحرية»، ينظم والأعضاء مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي من ١٦ لغاية ١٨ الجاري في المسرح الوطني اللبناني في مدينة صور. والافتتاح غداً السبت عند الرابعة عصراً في المسرح الوطني اللبناني – المينا – صور. يتضمن المهرجان معرضاً للحرف اليدوية، معزوفات لفرقة أليسار الشبابية، عرض للحكواتي، مقهى للحكاية، وورشة مع الحكواتي الجزائري **ماحي صديق** واللبنانية **سارة قصير** وفاعليات.

مفكرة اليوم

■ ١٣,٠٠– اجتماع طارئ يعقده الخبراء الاقتصاديون اللبنانيون لوضع ورقة اقتصادية إصلاحية موحدة في فندق لوغراي.

* * * *

سفر ميمون

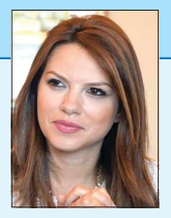
فيوليت خير الله

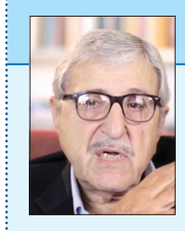
سمير المقدسي

سجّلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت في ٢٠١٩/١١/١٣: ١٥٤ حركة طيران و١٢٧٨٥ راكباً، توزّعت على الشكل التالي:

حركة الطائرات: هبوط ٧٦ رحلة، إقلاع ٧٦ رحلة.

حركة الركاب: وصول: ٦٠٠٨ ركاب، مغادرة: ٦٧٥٠ راكباً، وترانزيت: ٢٧ راكباً.

□ الوزيرة في حكومة تصريف الأعمال **فيوليت خير الله الصفدي** غادرت إلى جنيف.

□ الوزير السابق **سمير المقدسي** غادر إلى لندن.

□ الوزير السابق **عدنان منصور** غادر إلى طهران.

□ الوزير السابق **وليد الداعوق** عاد من لندن.

□ النائبان السابقان **حسن حب الله ومحمّد برجاوي** غادرا إلى طهران.

□ عاد من إيران الشيخ **نعيم قاسم**.

رئيسة المجلس النسائي إقبال دوغان لـ«اللواء»: هذه الثورة ضد الجميع.. وليتحمّلوا مسؤولياتهم

حوار: سمار الترك

أكد المجلس النسائي اللبناني تأييده الإنتفاضة الشعبية التي تعبر عن سخط المواطن اللبناني من السياسات العامة التي أدت به الى الجوع والعوز وفقدان الأمل بمستقبل أفضل.

وتمنى أن تكون هذه الإنتفاضة بعيدة من أي إنقسامات طائفية أو مذهبية أو مناطقية وأن تكون في سبيل دولة مدنية تهدف إلى كرامة جميع اللبنانيين واللبنانيات دون تمييز وتعمل على أن تؤمن مستقبلهم ومستقبل أولادهم.

كذلك، دعا «المجلس» الطبقة السياسية الى أن تتعاطى مع هذه التحركات بحكمة وحس عالي بالمسؤولية.

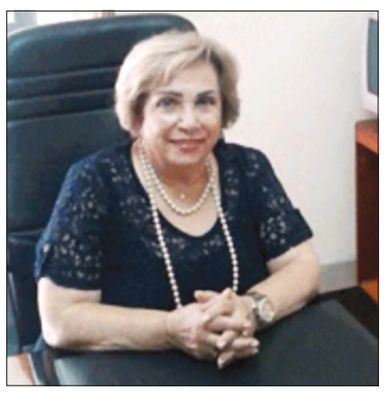
أقبال دوغان

دوغان

لمعرفة المزيد عن هذا الموقف التقت «اللواء» رئيسة المجلس النسائي اللبناني المحامية أقبال دوغان، فكان الحوار الآتي:

الناس ضجرت

□ كيف تقيمين المشهد بعد مرور أكثر من ٢٥ يوما على بدء الثورة؟

– الناس ضجرت ولم يعد باستطاعتها أن تتحمل الظروف الصعبة سواء الإقتصادية منها أو السياسية أو الإجتماعية نتيجة الفقر والضرائب التي تتوالى الواحدة تلو الأخرى... لذلك أرادوا أن تكون هذه الثورة وقفة في وجه كافة المسؤولين كي يتحملوا مسؤولياتهم، وهذا مع الأسف ما لم يحصل.

كل جمعية تشارك بإسمها

□ ماذا عن مشاركة المجلس النسائي؟

– المجلس النسائي ليس جمعية واحدة هناك ١٥٠ جمعية لبنانية من كل لبنان، لذلك نحن لا يسعنا أن نأخذ موقف موحد نتيجة الظروف الأمنية، فهناك من في الجبل وطرابلس والبقاع وهم يمثلون كل لبنان.

لذلك تركنا المسألة لحرية كل الأعضاء بهدف أن تأخذ كل «جمعية» الموقف الذي تراه مناسبا لها.

لكن بالإجمال جميع هذه الجمعيات تؤيد «الثورة» وتشارك بها،لكن هي لا تشارك بإسم المجلس بل كل جمعية تشارك بإسمها.

أصر على المشاركة

□ هل تشاركين في التظاهر على الأرض؟

– الحقيقة أن وضعي الصحي لا يساعدني كثيرا لأنه لا يسعني أن أقف لوقت طويل، لكنني مع ذلك أصر على المشاركة بين وقت وآخر.

وقد شاركت لعدة مرات في اللقاء التشاوري الخاص بالنقابات بصفتي رئيسة الرابطة العاملة، كما أنني أعمل مع المجلس الإقتصادي الإجتماعي، وذلك بهدف حل العديد من المشاكل الإقتصادية في ظل الوضع الإقتصادي الخطير.

وفي هذا المجال، تمكنا على سبيل المثال من أن نوقف المهل فيما يخص الضمان الإجتماعي، وهذا اقتراح كنا قد تقدمنا به. كما طلبنا من لـTVA إيقاف المهل أيضا، نحن نحاول أقصى جهدنا أن نحمي المؤسسات من الإفلاس أو من صرف عمالها بحيث نتمكن من أن نصون الثورة لنمنع حدوث الإنهيار الإقتصادي.

لكن مع الأسف، بقدر ما الثورة مضيئة بقدر ما الوضع الإقتصادي مظلم، إلا أننا نحن نحاول قدر الإمكان.

شعب بطل

□ ما رأيك بإصرار البقاء في الشارع لدى المتظاهرين خصوصا وأننا لم نشهد مثيله من قبل؟

– دون شك أن هذا الإصرار هام جدا وهو يشكل بادرة جديدة، لكن صدقا لا أخفي عنك أنني كنت خائفة جدا من تجارب البلاد العربية التي سبقتنا على تجربتنا، لكن الشعب اللبناني أثبت أنه شعب بطل لدرجة أنه استطاع أن يحرك ليس فقط الشارع المحلي بل استطاع أن يحرك أيضا الشعب اللبناني الموجود في الخارج ليقف في وجه المسؤولين.

وأكثر ما لفتني أن المشاركة شملت كافة فئات المجتمع وكافة الأعمار، والحقيقة أنني فوجئت بالطلاب الصغار الذين هم بدورهم يعلمون ماذا يريدون ويطالبون بحقوقهم.

لكن أهم ما في هذه المظاهرات أنها سلمية، ونأمل أن تبقى كذلك.

اليوم تحقق هدفنا

□ ما رأيك بمسألة تعديل النشيد الوطني؟

– منذ ١٠ سنوات ونحن نطالب كمجلس نسائي بتعديل النشيد الوطني اللبناني، اليوم تحقق هدفنا، وقد طلبنا من كافة جمعياتنا منذ الآن بأن تفتتح كل المناسبات بهذا النشيد.

لن نسكت بعد اليوم

□ كلمة أخيرة؟

– يهمني أن أشيد بدور المرأة وحضورها الكثيف في هذه الثورة، لأقول أننا لن نسكت بعد اليوم على مطالبنا خصوصا وأن الثورة يجب أن تطال كل ما يتعلق بالأسرة، ولا سيما أن هذا أمر أساسي في تغيير المجتمع نحو الأفضل.

فلا تصح ثورة ولا تتغير الأوضاع إذا كان نصف المجتمع عبارة عن مظلومين.

انطلاقا من ذلك، يجب أن تكون حقوق النساء كجزء من الحقوق الوطنية لا أن تهمش، وهذا ما سنسعى لتحقيقه.

وختاما، أؤكد لك أنني متفائلة بمستقبل هذا الشعب، وأقول: «إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد من أن يستجيب القدر».

.. وتعلن: لن نسكت بعد اليوم

كم يَحرُق الدماغ من السعرات عند التفكير؟

في عام ١٩٨٤، ألغيت بطولة العالم للشطرنج فجأة، عقب ٤٨ مباراة على مدى ٥ أشهر، بسبب الحالة الصحية المثيرة للقلق للاعب الروسي أناتولي كاربوف، الذي كان ينافس على اللقب.

وفقد كاربوف ١٠ كلغ من وزنه عقب عشرات المباريات التي خاضها، ما دفع منظمي المنافسة إلى القلق بشأن صحته حيث «بدا وكأنه يموت»، وألغيت البطولة بناء على ذلك.

وفي حين لم تسجل مثل هذه الخسارة الكبيرة للوزن منذ ذلك الحين، إلا أن التقارير أفادت بأن لاعبي الشطرنج يمكنهم حرق ما يصل إلى ٦٠٠٠ سعرة حرارية في يوم واحد، وذلك من دون التحرك من مقاعدهم.

وهذا ما دعا إلى التساؤل حول علاقة الدماغ بهذا الامتصاص الهائل للطاقة، وهل يعني هذا أن التفكير بجدية أكبر هو طريقة بسيطة لفقدان الوزن؟.

ومن المعروف أن الدماغ يستهلك ما يصل إلى ٢٠ الى ٢٥ بالمئة من إجمالي الطاقة الكلية للجسم، في شكل غلوكوز. وهذا يترجم إلى ٣٥٠ أو ٤٥٠ سعرة حرارية في اليوم، للمرأة أو الرجل العادي، على التوالي، عند التفكير، على الرغم من أن الدماغ لا يمثل سوى ٢ بالمئة من وزن الجسم بشكل عام.

في حين أن الأطفال يستهلكون معدلا أكبر من الطاقة، نظرا لأنهم في طور النمو، حيث يقول دوغ بوير، الأستاذ المشارك في علم الإنسان التطوري من جامعة ديوك: «في المتوسط، من عمر ٥ إلى ٦ سنوات، يمكن للدماغ استخدام ما يصل إلى ٦٠ بالمئة من طاقة الجسم».

التفكير يخفض الوزن

ويقول العلماء إنه كلما زاد عمل الدماغ وكانت المهام الإدراكية صعبة، مثل تعلم العزف على آلة موسيقية أو التخطيط لحركات مبتكرة أثناء لعبة شطرنج، فإنه سيستهلك المزيد من الطاقة، وبالتالي سيحرق المزيد من السعرات الحرارية.

وأوضح كلود ميسيير، أستاذ علم النفس وعلم الأعصاب بجامعة أوتاوا في كندا: «أنه عندما تتدرب لتعلم شيء جديد، فإن عقلك يتأقلم لزيادة نقل الطاقة في أي مناطق يتم تنشيطها خلال التدريب، وبمرور الوقت، كلما أصبحنا أكثر مهارة في أداء مهمة معينة، وفرنا على الدماغ العمل بجد لإنجازها، وبالتالي تتطلب طاقة أقل».

وقال العلماء إن أي تغييرات في نشاط الدماغ خلال مهمة عقلية صعبة، سيزيد من استهلاك الطاقة العادية بنحو ٥ بالمئة فقط، حتى وإن انغمست طوال اليوم في مهمة عقلية صعبة.

وربما تبرر المراحل المبكرة من تعلم أداء المهمة الصعبة الميل إلى تناول وجبة خفيفة من السكريات لتعزيز الطاقة لدينا، ولكن لسوء الحظ، الاعتقاد بأن التفكير العميق سيحرق تلك الوجبة السكرية الخفيفة، خاطئ.

ويفسر العلماء فقدان الوزن، كما حدث في حالة اللاعب الروسي في منافسة الشطرنج، هي في الغالب ناتجة عن الإجهاد وتخفيض استهلاك الغذاء وليس الإرهاق العقلي.

ويتعرض أولئك الذين يركزون على أداء مهام صعبة، مثل لعب الشطرنج، إلى ضغط شديد بسبب الإجهاد، ما يؤدي إلى ارتفاع معدل ضربات القلب وزيادة سرعة التنفس والتعرق، وهذه الآثار مجتمعة، تحرق السعرات الحرارية مع مرور الوقت.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يجلس اللاعبون أحيانا لمدة تصل إلى ٨ ساعات في كل مرة، ما قد يؤدي إلى تعطيل أنماط الأكل المعتادة. وقد يتعرض لفقدان الطاقة أيضا، فنانو المسرح والموسيقيون، لأنهم غالبا ما يتعرضون لضغط شديد، ويعطلون مواعيد تناول الطعام، ونتيجة لذلك، لا يمكن للتفكير وحده أن يجعلنا نحيفين.

(وكالات)

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 944، وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 975
- يومية أربعة: 7468
- يومية خمسة: 33277

اللواء

قبل ٤٠ عاماً

١٩٨٢/١١/١٥:

لقاء الملك فهد والرئيس أمين الجميل إيجابي

سيطرت أجواء إيجابية للغاية على محادثات الرئيس أمين الجميل والملك فهد، ووصف مسؤول سعودي اللقاء بأنه كان تاريخياً وستكون له آثاره الإيجابية على صعيد لبنان خاصة وعلى الصعيد العربي عامة.

قبل ٢٥ عاماً

١٩٩٤/١١/١٥:

٣ مواضيع رئيسية إستأثرت باللقاء بين ميتران والحريري

ثلاثة مواضيع رئيسية استأثرت باللقاء بين الرئيسين الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الحكومة رفيق الحريري، الأمر الذي أدى إلى زيادة عشر دقائق على الوقت الذي كان مخصصاً للمقابلة والمحدد بنصف ساعة. والمواضيع الثلاثة هي: العلاقات اللبنانية – الفرنسية ومحادثات السلام وتعزيز الفرانكوفونية. بالنسبة للموضوع الأوّل أبدى الرئيس ميتران اهتماماً خاصاً في مجال إعادة الاعمار، لا سيما الوسط التجاري في بيروت... إلخ.

قبل ١٥ عاماً

٢٠٠٤/١١/١٥:

معارك الفلوجة كبدت الأميركيين ٢٢ قتيلاً و١٧٠ جريحاً

اعترفت القوات الأميركية أمس بمقتل ٢٢ من جنودها وجرح ١٧٠ آخرين في معارك الفلوجة، فيما أعلنت متحدثة باسم مستشفى لاندستول في المانيا ان حوالى ٢٠٠ جندي جريح اصيب معظمهم في الفلوجة ادخلوا خلال الأيام الثلاثة إلى المستشفى. ورغم إعلان القوات الأميركية انها باتت تسيطر على معظم احياء المدينة اعترفت بأنها ما زالت تواجه مقاومة متنقلة، وان ضمان الأمن سيتطلب وقتاً... إلخ.

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار ١٧٦٧، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: ٣ – ٧ – ٩ – ٢٤ – ٢٨ – ٣٣ الرقم الإضافي: ٢٧

* المرتبة الأولى: ستة أرقام مطابقة: لا رابح

* المرتبة الثانية: خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الاضافي:

– قيمة الجوائز الاجمالية حسب المرتبة: ٤٨,٩٠٣,٤٧٠ ل.ل.

– عدد الشبكات الرابحة: ١ شبكة.

– الجائزة الإفرادية لكل شبكة: ٤٨,٩٠٣,٤٧٠ ل.ل.

* المرتبة الثالثة: خمسة أرقام مطابقة:

– قيمة الجوائز الاجمالية حسب المرتبة: ٣٣,٠٠٩,٦٦٠ ل.ل.

– عدد الشبكات الرابحة: ٢٧ شبكة.

– الجائزة الإفرادية لكل شبكة: ١,٢٢٢,٩٨٠ ل.ل.

* المرتبة الرابعة: أربعة أرقام مطابقة:

– قيمة الجوائز الاجمالية حسب المرتبة: ٣٣,٠٠٩,٦٦٠ ل.ل.

– عدد الشبكات الرابحة: ٩٣١ شبكة.

– الجائزة الإفرادية لكل شبكة: ٣٥,٤٥٦ ل.ل.

* المرتبة الخامسة: ثلاثة أرقام مطابقة:

– قيمة الجوائز الاجمالية حسب المرتبة: ٩٩,٦٤٠,٠٠٠ ل.ل.

– عدد الشبكات الرابحة: ١٢,٤٥٥

– الجائزة الإفرادية لكل شبكة: ٨٠٠٠ ل.ل.

المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل:

(٨٦,٦٥٠,٣٥٨)

(----------)

■ عملاً بقرار تلزيم يانصيب اللوتو اللبناني قررت الإدارة اجراء سحبين في الاسبوع، كل اثنين وخميس مساءً على شاشة LBC.

سحب زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم ١٧٦٧، وجاءت النتائج كالآتي:

الرقم الرابح: ٣٥٠٩٩

الجائزة الأولى:

٧٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

– الرقم الرابح: ٣٥٠٩٩

– عدد الأوراق الرابحة: ١

– الجائزة الإفرادية: ٧٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

– الأوراق التي تنتهي بالرقم: ٥٠٩٩

– الجائزة الإفرادية: ٩٠٠,٠٠٠ ل.ل.

– الأوراق التي تنتهي بالرقم: ٠٩٩

– الجائزة الإفرادية: ٩٠,٠٠٠ ل.ل.

– الأوراق التي تنتهي بالرقم: ٩٩

– الجائزة الإفرادية: ٨,٠٠٠ ل.ل.

– المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.

سحب اليانصيب الوطني

جرى مساء أمس سحب اليانصيب الوطني للإصدار العادي (٤٤)، وجاءت النتائج كالآتي:

– ١٠٠,٠٠٠ آلاف ليرة للورقة المنتهية بالرقم: ٧٤٢ – ٠١٩ (فئة أ–ب)

– ٥٠٠٠ ألف ليرة للورقة المنتهية بالرقم ٧

– ١٠,٠٠٠ ألف ليرة للورقة المنتهية بالرقم: ٠٣ (فئة أ – ب)

– ٢٠ ألف ليرة للورقة المنتهية بالرقم: ١٧٥ – ٦٤٨ (فئة أ – ب)

– ٣٠ ألف ليرة للورقة المنتهية بالرقم: ٩٦٣٢ – ١٧٩٤ – ٦٣٩٠ (فئة أ – ب)

– ٤٠ ألف ليرة للورقة المنتهية بالرقم: ٨٠١٢ (فئة أ – ب)

– ٥٠ ألف ليرة للورقة المنتهية ٠٩٧٥ – ٣٧٥٦ – ٠٧٧٣ (فئة أ – ب)

– ١٠٠ ألف ليرة للورقة المنتهية ٤٨٥٤ – ٠٧٠٦ – ٠٣١٦ (فئة أ – ب)

– ٥٠٠ ألف ليرة للورقة التي تحمل الرقم: ٨٠٩١١ – ٨٤١٠٧ – ٢٤١٠٧ – ٣٠٨٦١ (فئة أ – ب)

– ١ مليون ليرة للورقة التي تحمل الرقم: ٣٨٥٦٧ – ٣٧٨٧٣ – ٩٧٣١٩ (فئة أ – ب)

– ٢ مليونان ليرة للورقة التي تحمل الرقم: ٣٦٣٠١ (فئة أ – ب)

– ٥ ملايين ليرة للورقة التي ٦٩٥٠٦ (فئة أ و ب)

– ٧٥ مليون ليرة للورقة التي ٧٧٢٧٦ (فئة أ و ب)

– الجائزة الكبرى ١٥٠,٠٠٠,٠٠٠ ليرة للورقة التي تحمل الرقم: ٢٦٨٣٤ (فئة أ – ب)

اللواء
يومية سياسية عربية
طرابلس فيحاء الوطن
(ملحق خاص)
ثورة
الجمعة ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٩م □ ١٨ ربيع أول ١٤٤١هـ □ السنة ٥٥ □ العدد ١٥٦٦٥
AL-LIWAA 15 Novembre 2019 – 55éme Année – No.15665

طرابلس.. فيحاء الوطن وعروس الثورة

تحية من بيروت إلى فيحاء الوطن

هي طرابلس التي أرادوها قندهار لبنان، فرفضت بكل عناد واباء، وبقيت مدينة الإعتدال والحوار،

هي العاصمة الثانية لوطن الارز، التي حولوها إلى أفقر مدينة على ساحل المتوسط، ومع ذلك حافظت على إنتمائها الوطني، وكانت دائماً الخط الأول في الدفاع عن الجمهورية والشرعية،

هي المدينة التي أهملتها الدولة، وسلبت حقها الطبيعي بالإنماء المتوازن، فبقيت صامدة في خندق الشرعية، وصابرة على ما يلحق بها من ظلم وإجحاف من أهل القرار،

هي الفيحاء الشماء التي إستقوت على حصار الفقر والتخلف لأحيائها الشعبية، وبقيت ترفع عالياً الراية التاريخية : مدينة العلم والعلماء.

هي المفاجأة التي أدهشت اللبنانيين والعالم بحماسها وشجاعتها في رفع شعلة الثورة، وفي تحويل ساحة النور فيها إلى منارة حضارية للوحدة الوطنية، تشع أنوارها يومياً بعشرات الآلاف من المواطنين القادمين من مختلف مناطق الشمال ليحتفلوا مع «عروس الثورة» في العرس الوطني الذي يعيشه الوطن، منذ ١٧ تشرين الأول، إحتفاءً ببزوغ فجر جديد، يحمل شمس التغيير لغد أفضل للأجيال الشابة.

لم تخرج طرابلس إلى الثورة لتثأر من الدولة وظلمها الجائر وحسب، بل لتؤكد أيضاً أنها حاضنة صيغة العيش الواحد بين اللبنانيين، بعيداً عن كل ألوان التعصب والتطرف التي حاولوا إلصاقها بها وبشعبها المغلوب على أمره.

تجاوزت الفيحاء كل آلامها المزمنة، وتجاهلت كل أوجاعها المستفحلة، ورفعت راية الثورة عالياً، وحولت التظاهرات والتجمعات في ساحة النور إلى مهرجانات فرح وحبور، سرعان ما إنتقلت أجواءها إلى بقية الساحات المنتفضة في مختلف المناطق اللبنانية .

لقد نجحت قيادة الحراك في طرابلس في وضع يدها على مواطن الوجع والمعاناة الدائمة ، من خلال الإعتصامات التي نفذها شباب المدينة وشاباتها في المواقع الواعدة، وفي مقدمتها مطار القليعات، الذي يختصر حجم الإجحاف الرسمي، ليس بحق الفيحاء وحسب، بل تجاه كل مناطق الشمال.

لا يُعقل أن تتوافر في المدينة إمكانيات طبيعية وكبيرة لتحقيق مشاريع تنموية وحضرية مهمة، وتبقى ضحية الإهمال الرسمي المتمادي على مدى عقود طويلة من الزمن. وتكفي وقفة سريعة أمام ثلاثة مرافق رئيسية لتبيان حجم التقصير الحاصل مع المنطقة الأكثر فقراً في لبنان:

١ - مرفأ طرابلس: تم إنفاق عشرات الملايين من الدولارات على تعميق وتوسعة هذا المرفأ الذي بقيت إدارته أسيرة المصالح والأهواء السياسية، في ظل غياب أية خطة مدروسة لتشغيله بكامل طاقته، وتخفيف الزحمة والضغط على مرفأ بيروت . وتتضاعف أهمية هذا المرفق الحيوي مع إنجاز المنطقة الإقتصادية الحرة على مقربة من حرم المرفأ، من جهة ، ومع إنطلاق ورشة إعادة الإعمار في سوريا، من جهة ثانية، ومع بدء إستخراج النفط والغاز في مناطق الشمال البحرية والبرية، وما يُحكى عن إستعداد روسي لإعادة تشغيل مصفاة طرابلس، بعد ترميمها وتحديث تجهيزاتها، من جهة ثالثة، وكل ذلك من شأنه أن يؤمن أكثر من عشرين ألف وظيفة لأبناء طرابلس والشمال.

٢ - مطار القليعات: قليلة هي الدول التي تعتمد مطاراً واحداً لحركتها الجوية، خاصة في بلد مثل لبنان، يعاني من حالات عدم إستقرار سياسية وأمنية مستمرة، وتؤثر على حركة الملاحة الجوية في المطار المركزي الوحيد في بيروت. وفي ذروة أحداث الحرب في سوريا، ومع إنتشار التفجيرات الإرهابية في الضاحية الجنوبية، قررت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تشغيل مطار القليعات، وخصصت المبالغ اللازمة لشراء معدات الإرشاد الجوي وتجهيز برج المراقبة، ولكن هذه الخطوات توقفت فجأة إثر إستقالة حكومة ميقاتي، وبقيت المعدات المشتراة في صناديقها منذ تلك الفترة!

وتوقعت بعض الدراسات يومها أن يؤمن تشغيل المطار أكثر من أربعين ألف وظيفة، فضلا عن التسهيلات التي يوفرها لزيادة التصدير الزراعي والصناعي من مناطق الشمال.

٣ - معرض طرابلس الدولي: تمت إشادته على مساحة مليون متر مربع منذ أواسط الستينيات ، على أن يكون المعرض المركزي الوحيد في الأراضي اللبنانية، ولكن هذا المرفق الحيوي يكاد يتحول إلى ما يشبه زريبة للحيوانات بسبب الإهمال المستمر لأعمال الصيانة، وعدم القيام بأي نشاط تجاري فيه، رغم وجود هيئة إدارية رسمية تكلف الخزينة الملايين سنوياً!

رغم كل هذا الوضع المأساوي والذي لا ينتهي فصولاً ..،

فيحاء الوطن إنتصرت على واقعها..، وتغلبت على أوجاعها..، وتعالت على جراحها..، وفتحت قلبها لأكبر إنتفاضة وطنية في تاريخ دولة الإستقلال ، وإستحقت بتنظيمها الحضاري الذي جمع أطياف الوطن في منصة واحدة، وشجاعتها الوطنية بمواجهة سلطة الفساد والفاسدين، أن تكون «عروس الثورة»!

طرابلس..، يا فيحاء الوطن..، يا مدينة الوفاء والأخلاق..، ننحني أمامك بعبارات الإعتذار والإستغفار عن إهمالنا..، وعن تقصيرنا..، وعن غيابنا..، وعن تأخرنا في الإلتفات إلى أوجاعك!

هذه الصفحات تحية محبة و تقدير من بيروت، إلى طرابلس الفيحاء وأهلها الميامين الصابرين، ومنهم إلى كل أهلنا في الشمال الأشم.

صلاح سلام

«نورُ الساحات» إذ تُعيدُ رسمَ الهوية الوطنية

أحمد الزعبي

لم تنل مدينة أو منطقة أو بلدة لبنانية مشاركة في الحراك الشعبي المستمر منذ ١٧ تشرين أول ٢٠١٩، من التنويه والإشادة المزوجين بالاستغراب والدهشة، ما نالتهُ مدينة طرابلس، وتحديداً مشهدية ساحة النور، التي انهالت عليها فجأة، ومن دون تخطيط مسبق، أوصاف التغزّل والمديح والإشادة بوطنيتها! وجمالها! وانفتاح أهلها! بما يشبه التسليم المسبق اللاشعوري بأن هذه المدينة كانت مصابة بشيء ما، في لبنانيتها وانتمائها، يستحيل شفاؤه أو الخروج منه!

وفي الاتهام – القالب، ما يشبه الصوابَ المقرون بالغَرَضية، ذلك أن المدينة رُميت لسنوات ومن دون إرادة أهلها وشبابها، بثقبٍ أسودَ لامتناهي من جدليات عقيمة، وصراعات عبثية، غيّبت مشاركتها الوطنية، وابداعها الفني والثقافي، ومجالها الحيوي والإنمائي والخدماتي، وكّل ذلك يناقض تاريخها الثريّ جداً، لمصلحة سوداوية مقيتة بدت وكأنها نتاج تحالف حاقد بين طبقة سياسية لا تدين بوجودها في جنة السلطة للشرعية الشعبية من جهة، وتنظيمات ومجموعات وتوليفات تدّعي التدين وتمارس كل ما يسيء للدين وللوطن ولطرابلس من جهة ثانية، وكأنها تنفّذ أجندة أكثر الحاقدين على المدينة وناسها! ممارساتٌ وظواهر ومكونات أخرجت جزءاً من المجتمع الطرابلسي منذ مطلع الثمانينات عن وسطيته المعهودة، وحيويته الفاعلة، ومنظومة قيمه المستقرة، لمصلحة صورةٍ جرى تنميطها برعونةٍ وعبثية.

المهم أن الناسَ خرجت، وأَعلت صوتها، وعبّرت عن رفضها التمادي في الظلم والاتهام والتهميش.. لا يهمّ السبب الذي أخرج هؤلاء الى الساحات، ذلك أن قلوبهم مليئة بالأحزان والغضب والحرمان لدرجة أنّ أيّ شيء، أيّ شيء، يكفي ليكون سبباً للخروج. خرجت الناس فقدّمت موقفاً سياسياً، وقدمت مشهداً حضارياً، وقدمت صورة مشرقة، وقدمت يداً ممدودة، وقدمت فناً للثورة والثائرين تفاعل مع نبض المدينة ومع صرخة الأطراف، وبهذا المعنى كانت طرابلس، كقلعتها وأسواقها وخاناتها وزيتونها وشواطئها، رَجعُ صدىً للعاصمة والمدن والمناطق كلها.

انقلاب الصورة

مؤسف، لكنه ضروري، القول بأن جمال الصورةِ التي تغنى بها الجميع، سرعان ما تتبدل شيئاً فشيئاً كلما ابتعدنا عن الساحة.. هناك في أحياء وأزقة المدينة صورة موجعة، غارقة في الأحزان حيث البؤس والفقر والبطالة والتسرّب المدرسي وغياب الخدمات وانعدام الفرص والزبائنية التي خنقت المدينة وانتهكت إنسانية الإنسان فيها بصَلَفٍ وجبروت. وفي كل ذلك تعبير صادق عن ارتكاسِ الإنماء بسبب الذهنية الحاكمة والكيديات السياسية، باستثناء تجارب أهلية عملت بدأبٍ على سدّ النقص. لم تكتف الكيدية بالتهميش والحِرمان وتحويل المدينة لساحة صراعات وصندوق رسائل، ليس هذا فحسب فمخيلة الشرّ أكبر، ومن أمثلة ذلك تفجير المسجدين (٢٠١٣)، ليس كحدث مستنكر فحسب، بل لتفكيك دلالاته السياسية والأمنية.

في ٢٣ آب ٢٠١٣، وقعت في طرابلس مجزرة مكتملة الأوصاف، شكلاً ونتائج وتداعيات. يوم روّع المدينة تفجيران إرهابيان استهدفا مسجدي «السلام» و«التقوى»، وأوقعا ٤٥ شهيداً ومئات الجرحى. كان يمكن لتلك الجريمة أن تعيد انتاج حرب أهلية، تماماً كما كان يمكن أن يكون رقم ضحاياها مضاعفاً في مدينة تشكّل صلاة الجمعة جزءاً رئيساً من صورتها وحياتها وتقاليدها، فتزدحم المساجد حتى تفيض، وهو أمر بدا أن العقل المجرم الذي خطط للتفجيرين يدركه تماماً، لكن العناية الإلهية لم تحقق له ما أراد.

فخّ استعادة الحرب

كان مخططاً لتفجير المسجدين أن يجر المدينة لأهوال كبيرة، فجريمة من هذا النوع والوزن، ونظراً لتداخل الاعتبارين الأمني والديني، كان يمكنها ببساطة إعادة إدخال البلد بأكمله في أزمة كبرى، لولا حكمة عقلاء استوعبوا غضب الغاضبين ومنعوا ردود الفعل، وأعلنوا التمسك بالدولة.. لكن الدولة نفسها تصرّ على لعب دور الصنم، فتعير أذناً صماء لقضايا وتمدّ اليد الغليظة لقضايا أخرى.

طرابلس ما كانت يوماً، في أهلها ومزاجها وثقافتها وبيئاتها الأصيلة، بيئة للإرهاب أو الرفض أو الانفصال، بل حاضنة للوسطية وللعروبة ومنشدّة للقضايا الوطنية والقومية، وواحة للسكينة والتقوى، لكنّ عَبَثاً كثيراً ومبالغاً به أدى إلى تحميلها تبعات سياسية واقتصادية وأمنية أرهقتها وأرهقت نسيجها، فغابت الدولة بوصفها مسؤولة عن التنمية المتوازنة، وحضرت جولات العنف العبثية بين بعض مناطقها، وظهر الانخراط المبالغ به في الأزمة السورية، والذي حصدت المدينة نتائجه المأساوية ومن بينها تفجير المسجدين، كما ظهر تهور المتحمسين أو المشبوهين الذين يقولون أشياء باسم الاسلام أو أهل السُنة، لا دخل ولا أثر لا للعقل أو للدين أو مقتضيات العمل السياسي بها.

واللوثة الأخيرة ليست حكراً على طرابلس فحسب، فمدن وقرى لبنانية عدة رزحت بعد العام ٢٠٠٨ تحت أسر مقصلة الاتهام بالارهاب ورعاية التطرف والسياسات الشعبوية والكيديات وجرى تدفيعها وتدفيع مكونها الاجتماعي أثماناً مكلفة لدرجة اختلال التوازن الوطني وإيصال المكوّن السني في لبنان إلى الشعور بالإنكسار. في اللحظة التي انصرف فيها جميع الأطراف في لبنان بعد العام ٢٠١٥ للاهتمام بحسابات الربح والخسارة وتجنب اللهيب الذي يضرب الإقليم كان في هذه المدن والقرى يخرج شباب وشيوخ وبسطاء، ومدسوسين أيضاً، ليحملوا رايات ليست لهم، ويرفعوا شعارات ليست شعاراتهم، ويمضوا باتجاه العنف والعنف المضاد ظناً منهم أنهم يخيفون هذا الطرف أو ذاك، أو هذا النظام الاقليمي أو ذاك، بينما هم في الواقع بيادق لعبة أكبر، ويعطون بثورانهم هذا كل التبريرات والذرائع للمتربصين بهم وبمدنهم ومناطقهم من خصوم الداخل والخارج هذه هي باختصار مشكلة طرابلس وصيدا وعرسال والضنية وعكار وغيرها (وله حديث آخر).

> **المهم أن الناس خرجت وأعلت صوتها، لا يهمّ السبب الذي أخرجهم إلى الساحات، ذلك أن قلوبهم مليئة بالأحزان والغضب والحرمان لدرجة أنّ أيّ شيء، أيّ شيء، يكفي ليكون سببا للخروج**

أفقٌ مفتوح لكن بشروط

كلّ ما سبق يقودنا إلى سؤال ثمّ ماذا، وماذا بعد؟

بالرغم من المشهد الضبابي الجاثم، والمخاوف السياسية والأمنية والاقتصادية والحياتية والمعيشية التي تهدد لبنان بأكمله، وبالرغم من عدم تأطير الانتفاضة الشعبية بهيكليات ومطالب وبرامج محددة، ثمة ما هو مطلوب وضروري وعاجل.

من الضروري، في إطار قراءة الثورة، وفي قلبها طرابلس وساحتها، إعادة الاعتبار للمدينة، كعاصمة ثانية للوطن مكتملة الحضور والإمكانات، وإعادة إحياء مجالها الحيوي كعاصمة للاقتصاد والتبادل التجاري والتنموي والصناعي والخدمي، ولا بدّ من عودة الدولة إليها (وليس عودتها للدولة) بكل تجلياتها، وخصوصاً في الإدارة العامة والمناصب العليا وليس التعامل الأمني الفظّ فحسب، وهذه العودة حقّ وواجب، لطرابلس ومحيطها أيضاً.

المطلوب أيضاً انتاج قيادات من رحم هذا المزاج، تواكب وتبتكر وتستعيد وتطالب وتحاور وتملء المشهد حضوراً وفعالية، والظن، أغلب الظنّ، أن المجتمع الطرابلسي قادر وثمة تجارب تعكس عزماً على التحسين، وفيه من الكفاءات ما يضاهي المدينة ألَقاً ومَكانة.. ولا خيارٍ آخر.

التاريخ يُصنع. أحياناً يُستعاد ولو بظروف وحيثيات مختلفة، من العدم أو اللاشيء، هكذا يكون التهميش والاتهام والفقر والبطالة والتسرّب المدرسي والتفكك وغيرها ليست أقدراً لا تردّ، فالشعوب الحرّة لا بدّ وأن تستيقظ، وتخرج معليه صوتها، لتأخذ حقها وتعيد، أو تستعيد، كتابة تاريخها.. وهو ما يحصل في ساحات لبنان، من بيروت إلى صيدا فبعلبك وصور، وفي قلب المشهد وعينه في ساحة النور أو قُل نور الساحات جميعاً.

طرابلس، كما كانت وكما هي الآن (وفي كل تاريخها المشرق)، ستبقى، بأريحية أهلها، وعراقة مجتمعها، وجمال تقاليدها، مدينة «التقوى» و«السلام» كمسجديها العظيمين، وستبقى ساحتها نور الساحات.

طرابلس.. فيحاء الوطن وعروس الثورة

طرابلس.. «عروس الثورة» و«أيقونتها» وبوصلتها: قراءة في رمزية الألقاب

د. مها كيّال*

قد يكون من المبكر، في رأيي، تقديم قراءة علمية متأنيه للانتفاضة، أو للثورة الشعبية أو للحراك الذي يعيشه لبنان على كامل أرضه منذ ١٧ تشرين أول. فإشكالية توصيف ما نشهده ما بين «الانتفاضة» و«الثورة»، و«الحراك»، بحدّ ذاتها، أكبر دليل على ضرورة التروي في القراءة والفهم الموضوعي العلمي للحدث، لا سيما أنه ما زال حالة معاشة. هذا الرأي لا يعني أن هناك دعوة للإحجام عن الكتابة لتوصيف ما يجري، فهو حدث جلل؛ لقد أردنا فقط التنبيه إلى أن ما سيُكتب الآن فيه الكثير من الاسقاطات الانطباعية لموقف كاتبه، وهذا أمر طبيعي.

لن أكتب في الحدث نفسه، بل عن فعل الحدث وتأثيره على مدينة بأكملها. مدينة طالما كتبت فيها مقاربات بحثية متعددة، وكانت شغلي الشاغل طوال سنين عديدة من حياتي. هدف كتابتي هنا سيكون محاولة مني لفهم تأثير ما نعيشه من أحداث في قلب مشهدية صورة طرابلس، التي تحولت بين ليلة وضحاها من مدينة وصفت بالتطرف والارهاب إلى مدينة تتجلى بأبهى حلّة، فتصبح محط أنظار الجميع ومقصدهم وتنزع عنها الصورة التي ألصقت بها، مما أكسبها لقب «عروس الثورة» لإشراقها، و«الأيقونة» لإشعاعها، و«البوصلة» لتحديدها الاتجاه الصحيح؛ وإذا بها، بسبب هذه الأحداث، تستعيد مكانتها فيتظهر لقبها «عاصمة للشمال» بإعتراف الجميع.

لقد بذل أبناء هذه المدينة، المثقفون منهم خاصة، كما بذل خبراء في التنمية، ممن كلفوا بتلميع صورة طرابلس، جهداً كبيراً. جهدٌ بدأ بعد انتهاء الحرب الأهلية، واستمر حتى بعد انتهاء الصراعات الدموية التي استعرت في المدينة خلال السنوات الأخيرة. حاول الجميع شرح ما يجري في بعض أحياء طرابلس والتأكيد على أنه لا يمثل كل المجتمع الطرابلسي، بل هو صراع مفتعل في بيئة صغيره هشّة في المدينة، بيئةٌ خطفَ الفقر عيشها وأوصلها إلى البؤس، بيئة احتضنت العنف لأنهم أوصلوها إلى أفق مسدود.

لطالما نادى أهل المدينة وطالبوا بأن لا تبقى مدينتهم مهمشة، خصوصاً وأنها تمتلك كل مقومات النهوض، وكم حذروا من الاستمرار بسياسات الاقصاء والتهميش للأطراف وعدم تطبيق الانماء المتوازن، لأنها سياسات لا بد وأن تولد وتؤجج مثل هذه الصراعات مع تفاقم الفقر والحاجة والجهل؛ كم تغنوا بتاريخ طرابلس وإرثها الثقافي وإمكاناتها البشرية ومرافقها الحيوية، وحيوية وأخلاق شعبها... قالوا الكثير الكثير لينزعوا الصورة التي ألصقت زوراً بها، لكن كل الجهود والمشاريع والأفكار لتحسين صورة المدينة المظلومة ذهبت هباءً.

لقد اقترن إسم طرابلس في نظر اللبنانيين بالعنف، والتعصب. بسبب هذه النظرة، ظلت طرابلس المدينة الأكثر فقراً على المتوسط، شبه منسية، كأنها خارج الزمان وخارج حدود الوطن. وطنٌ تهرّب بدوره من مشهدياتها الصراعية، ليسقط عنه مسؤولية ما يجري فيها. فالسياسة اللبنانية تعتبر أن الشعب هو المسؤول عما يعكسه من صور للفقر «والتخلف» والعنف لأن هذا الاعتبار يريحها ويحولها هي أيضاً لمجرد مساعد إجتماعي، لا يحملها مسؤولية ما آل إليه واقع ثاني أكبر المدن في لبنان؛ أما الدولة، فتتقاسم سلطتها مع زعامات الاقطاع السياسي الذين يديرون شؤون المناطق وأهلها، ويتقاسمون عرفياً مجالات نفوذهم، ولهذا فإن مسؤولية طرابلس هي من مسؤولية سياسييها وزعمائها، والنظام منها براءٌ مجازياً. المشكلة الكبرى في هذا السياق هي إتجاه الدولة في لبنان إلى التخطيط لمشاريع الحدّ من الفقر ولمشاريع الإعالة الاجتماعية وما يماثلها من مشاريع وكأن دور الدولة هو دور خيري الطابع، لا رسم سياسات وتنمية ورعاية اجتماعية.

لهذا، كان حال مدينة طرابلس، وبسبب هذه السياسات الخاطئة، يتدهور من سيّء إلى أسوأ. كان مجتمعها يئن ويصرخ ولا من مجيب. تزايدَ ظلمُ المدينة لدرجة تحديد مجالاتها باللون الأحمر كمناطق خطر يحظر الوصول إليها. لا يأتيها إلا من يعيش في بقاع أشد حرماناً منها! وهذه البقاع المهمشة هي أيضاً كثيرة في لبنان، لا سيما في مناطقه الطرفية والشمالية منها على وجه الخصوص، لا ننسى أن أحد ألقاب طرابلس الشائع اليوم هو أنها «أمّ الفقير».

لا يمكن إنكار ما عاشته وتعيشه هذه المدينة جرّاء الاهمال، وجرّاء سياسات الانماء غير المتوازن، وكل فرد من أبنائها شاهد على المحاولات البائسة للتذكير بعراقتها، بأهميتها، بغنى ثروتها الأثرية، لكن الردّ الدائم على محاولاتهم هو بإفهامهم أن المدينة تفتقر للبنى الأساسية لاستغلال ثرواتها.

كل ما كتبته حتى الآن لا جديد فيه. فاليأس الذي تسرّب إلى قلوب الطرابلسيين وإلى نفوسهم قد ترافق مع احساس بالاحباط وبالاعتقاد أن طرابلس مدينة ميؤوس منها وأن حالها كحال المصاب بمرض الفالج الذي لا علاج له وفق المقولة الشعبية «فالج لا تعالج».

إلى أن جاء هذا الحدث. أطيافٌ اجتماعية كثيرة من المدينة اعتبرت نفسها معنية وبشدة فيه، فالإحساس بضرورة مواجهة النظام هو أكثر نضوجاً في طرابلس لتجذر عيش أهلها مع الحرمان على أنواعه، ولهذا انتظم الناس، ملأوا ساحة عبد الحميد كرامي المعروفة بـ«ساحة النور»، كما ملأوا كل متفرعاتها من الشوارع يومياً، باتوا أكثر التصاقاً بمجريات الأحداث، فهم قد عاشوا الظلم والفقر والتهميش وكلها عوامل تربطهم بالحدث مهما كان توصيفه العلمي. إن أحلام الناس الذين ملؤوا الساحات جد متنوعه؛ والواقعي أن تكون مطالبهم مختلفة في مستوياتها بحسب مستويات وعيهم للحدث نفسه. طاقة ايجابية انبثقت من هذا الفضاء العام، للمرّة الأولى، بعد أحداث طرابلس. للمرّة الأولى تجتمع أطياف متنوعة من المدينة كلها؛ للمرة الأولى يُسلّط الإعلام أضواءه على طرابلس خارج إطار الصورة النمطية المرسومة لها؛ للمرة الأولى يشهد كل من كان وراء شاشات التلفزة صوراً جديدة عن طرابلس غير التي ارتسمت في مخيلتهم. كل هذه الجرعات الايجابية تلقفتها المدينة وكانت فرصة ذهبية لإظهار وجهها الحضاري لتقول للجميع أنا العاصمة الثانية في لبنان، أنا أحترم التنوع الاجتماعي، أنا مدينة مسالمة استقبل كل من جاءني زائراً بمحبة ورقي، وأنا مدينة لبنانية ومن حقي الانتماء والمشاركة في كتابة تاريخ ومستقبل هذا البلد كما ساهمت في الماضي في صنع الاستقلال.

لقد كسرت طرابلس، وبدون تخطيط مسبق، صورتها النمطية التي رسمت لها، فظهرت صورتها الحقيقية التي غطتها بشاعة الصراعات والحروب واستغلال الفقر فيها بسبب سياسات فئوية وصراعات لا تنتج إلا مزيداً من الفقر والبؤس، فاستحقت لقب «عروس الثورة» باعتراف الجميع، إذ شعّ بهاؤها وفاضت أضواؤها.

استطاعت طرابلس أيضاً كسر صورة «ساحة النور» التي ظلت لسنوات طويلة تعكس صورة لفئة محددة من المدينة، فباتت، في هذا الحدث ومعه، المجال العام وصارت فضاءً لصوت المدينة كلها، منها خاطبت المناطق اللبنانية لتقول للجميع أننا جسم واحد لا اقصاء فيه لأحد. حتى معنى كلمة «النور» اختلف، لم يعد يفهم بدلالاته الدينية فقط، بل صار معناه أكثر شمولية يعكس الاشعاع والأمن والسلام. الكل في الساحة، بتلاوين انتماءاتهم، تمايلوا على ألحان أناشيد الوطن.

قد يحدثنا علماء النفس الاجتماعي عن تأثير الجماعة والحماسة في سلوك الأفراد، ليقولوا إن حماسة التجمعات حالة آنية تصنعها وتفرضها الجماعة نفسها، قد يكون هذا التوصيف صحيحاً، لكن الصحيح أيضاً أن هذه الحالة لها دلالاتها ومعانيها ومؤشراتها، كما لها فعلها في ملامسة مكامن قد لا يستطيع الشخص منفرداً المجاهرة بها، فتصحّي عنده الوعي الدفين.

إستطاع الشعب تغيير ما شوّهته السياسات المختلفة، بإرادة الحياة العفوية. فمن يطمح لبناء وطن ينبغي أن يعي هذه الحالة، وعليه أن يقرأ تحولات المشهد في طرابلس ليفهم كيف يجب أن تبنى السياسات بإحياء الأمل والتحفيز، لا في الاقصاء والتهميش الذي لا ينتج إلا العنف والبشاعة والتشظي.

* أستاذة أنثروبولوجيا، مديرة مركز البحوث في معهد العلوم الاجتماعية – الجامعة اللبنانية، طرابلس

من يوميات طرابلس (اللواء)

جرعات ايجابية كانت فرصة ذهبية للمدينة لتقول للجميع أنا العاصمة الثانية، أنا مدينة لبنانية مسالمة ومن حقي الانتماء والمشاركة في كتابة تاريخ ومستقبل البلد كما ساهمت ماضيا في صنع الاستقلال

عن الفساد والأزمة المستفحلة التي تجعل «الثورة» ضرورةً حتمية

د. هلا أمون*

رغم تعدد تعريفات «الثورة» وأشكالها وأغراضها وأدواتها، تبقى «الثورة» لحظة وعي وتفكيرٍ مضادة لكل أشكال القهر والاستبداد السياسي والاعتداء على قيم الحق والقانون والعدالة والمساواة والكرامة الانسانية. إنها تعبير عمّا تراكم في وعي الشعب وذاكرته، من سوء استخدام أهل السلطة للسلطة.

والأزماتُ شرطٌ ضروري للثورة، فلم تندلع ثورة في التاريخ، إلا نتيجة إحساس مجموعة من الناس بالغضب وعدم القدرة على تحمل الظلم والتجاهل والبطش والتسلط ومصادرة الحقوق.

و«الثورة» ليست مجرد حالة إنفعال وهيجان وغضب شعبي، أو تمرد وعصيان جماعي لا يحمل أي مشروع مجتمعي، بل هي حركة سياسية واعية تسعى الى التجديد والاصلاح السياسي والاجتماعي والديني والفكري والاقتصادي، والى إحداث تغيير جذري ومؤسّس يخلد في الذاكرة الجمعية، تكون من أولوياته تغيير السلطة الحاكمة.

في الفكر الفلسفي، يُنظر الى «الثورة» على أنها ضرورة وحتمية تاريخية، قد تكون سلمية، وقد يرافقها ما يسمى «العنف الثوري». ويُعتبر الفيلسوف الفرنسي «فولتير»، أول من أحدث تغييراً نوعياً في معنى «الثورة» في عصر الأنوار. واعترافاً بأبوّته الفلسفية لثورتهم، نقل ثوار الثورة الفرنسية، رُفاته إلى «مقبرة العظماء». والمفهوم الذي أدخلته فلسفة الأنوار الى الحقل الفلسفي لأول مرة في التاريخ، يعرّف «الثورة» بأنها إطاحة النظام القديم الذي فَقَدَ جميع إمكانياته الخلاّقة، بهدف وضع أسس أكثر رسوخاً وعدلاً لنظام جديد واعدٍ بالتقدم. «الثورة» بهذا المعنى الراديكالي، هي قطيعةٌ بين نظامين ونموذجين في الحُكم، إنها هدم وإعادة بناء من جديد.

وقد شهد التاريخ الانساني اندلاع العديد من الثورات على خلفيات سياسية واجتماعية واقتصادية، أحدثت تحولات هائلة في حياة الشعوب، وسرّعت في تحطيم النظام القديم والانتقال الى نظام جديد: مثل الثورة الانكليزية (١٦٨٩) والثورة الامريكية (١٧٧٥) والثورة البلشفية الروسية (١٩١٧) والثورة الصينية (١٩٤٩). ولكن الثورة الفرنسية (١٧٨٩) بقيت أشهرها على الاطلاق، وتعتبر شهادة ميلاد للأمة الفرنسية الموحدة. وقد رفعت شعار الحرية والمساواة والأخوّة، في وجه طغيان النظام الملكي وقيم الكراهية واحتكار الحقيقة التي فرضتها الكنيسة على الدولة بإسم الدين، مستلهمةً مبادئ «فلسفة الانوار» التي جعلت الانسان محور اهتمامها، ودعت الى تحريره من الخوف الذي زرعته محاكم التفتيش الدينية في نفسه، والى تشجيعه على الركون الى عقله في كل امور حياته.

ثورة من رحم الخذلان

يقول أرسطو: «الفقر هو أصل الجريمة والثورة»، ويقول لينين «تنشأ الثورات عندما يتوصل الملايين من الناس إلى استنتاج بأنّه لم يعد بالإمكان العيش على النحو القائم». ولقد كان على طرابلس ان تقبع في غرفة العناية الفائقة، قبل أن تحين لحظة الحقيقة التي انتظرتها طويلاً، كي تعترض وتصرخ وتفرّغ كل ما اختزنته في داخلها من مشاعر القهر والغضب المتراكم على مدى عقود. انها لحظة اندلاع الثورة الشعبية في ١٧ تشرين الاول ٢٠١٩، التي كانت هدية ثمينة لطرابلس، سمحت لها ان تقول كلمتها، فقالتها بصورةٍ قوية ومدوّية وراقية ومُبهرة.

ثارت طرابلس التي تحترف الحزن والإنتظار منذ عهود، وثورتها لم تولد إلا من رحم الحرمان والشعور بالخذلان والغثيان من مرجعياتها الصنمية ومومياءاتها السياسية المحنّطة التي لم تتوقف عن إعطاء الناس شيكات بلا رصيد؛ وعن تخدير أوجاعهم بحلاوةٍ من طرف اللسان.

انفجر بركان الغضب في طرابلس في وجه مَن روّضها ودجّنها وعطّل مرافقها وباعها الوهم، كي يحافظ على مكاسبه ومواقعه، وكي يكرس نفسه بكل فخر واعتزاز، مرجعيةً عليا للبؤساء والتعساء، وزعيماً محمولاً على اكتاف الدهماء في حارات المعدمين وزواريب المهمشين والأُميين.

مزّقت المدينة المنكوبة صُور ساستها، واسقطت اعلامهم الحزبية، كما لو كانت تستعير رمزية تحطيم ابراهيم لأصنام قومه التي كانوا لها عاكفون، والذين سألهم: «ما لكم لا تنطقون، فراغ عليهم ضرباً باليمين، فأقبلوا إليه يزفون، قال أتعبدون ما تنحتون»؟!

أمّ الفقير المفجوعة

انتفضت «أُمّ الفقير» التي لطالما فجعتها الأرقام الفلكية للثروات التي يمتلكها زعماؤها، والتي تنشرها سنوياً مجلة «فوربس» المتخصصة بإحصاء ثروات أثرى أثرياء العالم.

ومن حضيض الشعور بالضعف والاستهداف، الى قمة الشعور بفائض القوة، ابتدعت طرابلس المثقلةُ بخيبات الأمل، أدواتها وأساليبها الخاصة في التعبير عن اعتراضها على الظلم والحرمان الذي فتّت عظامها، فغنّت ورقصت ورسمت ولوّنت وهتفت: «كلن يعني كلن»، وندّدت بالسلطة الحاكمة، وطالبت باسقاطها، وشرّعت أحضانها لاستقبال ضيوف كل المناطق اللبنانية، الذين تدفقوا ليكونوا جزءاً من مشهدية فريدة جعلت من الغضب والوجع والاحباط واليأس، مصنعاً لإنتاج الفرح والامل والاصرار على اسقاط منظومة الفساد الاخطبوطية التي تحكم البلاد وتقهر العباد.

رفضت طرابلس – كردّ فعلٍ على سنواتٍ طويلة من العزل وتشويه السمعة والتهميش المزمن – ان تؤدي دوراً هامشياً في هذه الثورة، ولم تقبل إلا بأن تكون الرائدة والملهمة والحَدث وحجر الرحى في صناعة المشهد الثوري في لبنان الذي اتخذ من ساحة النور مسرحاً له، كي تكسر كل التصورات الظالمة المكرسة عنها، وترفع الغشاوة عن أعين الشركاء في الوطن الذين بدوا وكأنهم يتعرفون لأول مرة، الى عاصمتهم الثانية.

لا أحد كان يصدق ان طرابلس يمكن ان تتحول الى رمز للثورة، وان تحمل على اكتافها المسؤولية التاريخية للإبقاء على جذوة الثورة مشتعلة في كل لبنان، وهي المدينة التي امتهن مبغضوها حِرفة تحويلها الى رمز للقتامة والظلامية والانغلاق والاختلاف السلبي، كمقدمة لذبحها أخلاقياً وانسانياً، واغتيالها انمائياً ووطنياً؛ وكمبررٍ لاستمرار اعتقال اهلها داخل اسوار قلعة مذهبية محصّنة لتكريس عزلها وتقوقعها. ولهذا فقد سبّب اختفاء «بعبع الارهاب السني» والتخلف المقدس والظلامية المقنّعة بإسم الدين، من المشهد الطرابلسي، خسارة فادحة لأهل السلطة، لأنه جرّدهم من أبرز أسلحتهم التي كانوا يستخدمونها لإعادة إنتاج أنفسهم؛ ولتأبيد حالة الخوف من الصورة النافرة التي فرضتها «الغرف السوداء» في مرحلة ماضية، على أهل المدينة الذين أُلبِسوا ثوباً لا يشبههم.

وكما حصل في كل ساحات لبنان الثائرة، حيث غاب خطاب الاختلاف والقطيعة، ليحل مكانه خطاب الانفتاح والتآخي والمواطنة مسقطاً الحواجز الطائفية والمناطقية. فمن منصة ساحة النور التي يتحلق حولها عشرات الآلاف من المنتفضين يومياً، أعلنت طرابلس تحررها من القيد المذهبي، وارسلت هتافات الدعم والتأييد والمناصرة لثوار الضاحية والنبطية وصُور والهرمل الذين أبعدتهم الحسابات السياسية والاقليمية الضيقة عن أهل طرابلس، وجمعهم ذلّ الفقر والجوع والبؤس والمعيشة الضنك. وقد كان هذا كافياً لفضح زيف شعارات الساسة التعبوية القائمة على شدّ العصب المذهبي والتهويل والانقسام، التي لم تطعمهم خبزاً، ولم تؤمّن لهم فرص عمل ولا طبابة ولا استشفاء ولا ضمان شيخوخة ولا تعليم ولا بنى تحتية، بل إن كل ما قامت به، هو انها وسّعت الهوة والفجوة بين اللبنانيين، لتقودهم جميعاً في النهاية، الى حافة الإفلاس المالي والانهيار الاقتصادي.

ثورة طرابلس لم تصنعها نخبُها الفكرية والثقافية التي لطالما كانت محبطة أو غائبة أو معتكفة أو ملتحقة بركب التيارات السياسية، بحثاً عن مكسب او منفعة شخصية، بل مَن صنعها وأجّجها هم البسطاء من الفقراء والموجوعين. ومع ذلك تحولت ساحة النور الى مقصد وملتقى لكل ابناء المدينة: الغني والمعدِم، المتعلم والجاهل، العلماني والملتزم، ابناء الاحياء الراقية وابناء الأحياء الفقيرة.. الجميع تجدهم يومياً هناك يحتفلون معاً بانبعاث مجد هذه المدينة التي لم تعد «قلعة» للمسلمين، بل تحولت حضناً دافئاً يضم الوطن بكل طوائفه ومذاهبه ومناطقه وتنوعه الثقافي؛ ويستمعون في الخيم الى الحوارات العميقة التي تدور في فلك الثورة؛ ويحلمون معاً بمدينة تليق بأوجاعهم وبانتظاراتهم الطويلة خارج حدود الوطن.

عندما اقتحم الثوار «سجن الباستيل» في العام ١٧٨٩، سأل الملك لويس السادس عشر: «هل هذا تمرّد؟ فقيل له: كلا، هذه ثورة». ورغم انه من المبكر معرفة ما ستسفر عنه الإنتفاضة العابرة للطوائف ضد السلطة الفاسدة، الا أن الشعب اللبناني الذي نجح في هزّ أركان الدولة الطائفية العميقة، يأمل في ان تدخل ثورته السلمية، لائحة الثورات التاريخية العظيمة، باعتبارها البداية المجيدة لتشكّل وعي شعبي لبناني جارف يؤمن بأحقية الانسان في ان يعيش بكرامة، بعيداً عن المحسوبية والتبعية والزبائنية والمحاصصة الطائفية، وعن تأليه زعماء الطوائف وامراء الحرب.

* أستاذة في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية

فرح الشباب بصناعة مستقبلهم (اللواء)

من المبكر معرفة ما ستسفر عنه الإنتفاضة ضد السلطة الفاسدة إلا أن الشعب نجح في هزّ أركان الدولة الطائفية العميقة وذلك بداية وعي شعبي جارف

طرابلس.. فيحاء الوطن وعروس الثورة

صناعة الوعي: طرابلس نموذجاً

البروفيسور وليد الأيوبي*

يَجمَع متظاهري «ساحة النور» معاناة مشتركة وظلمٌ مشترك، فهم على اختلاف انتماءاتهم الفئوية والطبقية والثقافية يعانون من اضطهاد المنظومة السياسية الطائفية ومن تهميش المركز لحقوقهم

يشير الوعي إلى تحرر الإنسان من حالة الإستلاب التي يعانيها، وإلى قدرته على التشخيص الموضوعي والعلمي للظواهر المجتمعية. ويعدّ الحياد الأخلاقي شرطاً لازماً وواجباً على الإنسان الواعي لصياغة أحكامه من الواقع. فبقدر ما يكون الإنسان متحرراً من الموروثات التي تقيّد قدرته على القيام بهذه المهمة بفعالية، يكون متمتعاً بالوعي الثقافي الخلّاق. والوعي على علاقة جدلية مع الثقافة.

والثقافة هي الوعاء الذي تتشكل في إطاره منظومة القيم والمعتقدات والأفكار والمعارف والعلوم والفنون والتقاليد والأعراف والعادات.. والذي يشكل بدوره منظومة من الرموز العقلية التي يختزنها الأفراد والجماعات في ذاكرتهم، فتحدد المسموح والممنوع، والمقدّس والمدنّس، وتلقي، تالياً، بظلالها على سلوكهم إقبالاً وإحجاماً، وتفرض نفسها على المجتمع كقوة جبرية قاهرة.

ويخضع الوعي لقانون النسبية، فإذا كان وعي الإنسان متطوراً، كان قادراً على التحرر من الموروثات السلبية، وإذا كان وعيه متخلفاً، أصبح أسيراً لهذه الموروثات. ولقد عبّر كل من Descartes و Bacon خير تعبير عن هذه الحالة بدعوتهما الإنسان الى اعتماد الاستقراء نهجاً لتحرير الناس من الآثام والأوثان. وفي مؤلفه «الكائن والعدم» «L'Être et le Néant» يرى Jean-Paul Sartre بأن الإنسان يمتاز بوعيه لوجوده الذي يساوي في رأيه المسافة القائمة بين ما هو عليه هذا الوجود وما يعيه هو عن هذا الوجود. وبما أن الإنسان ذو طبيعة متحركة، فهو كائن حر وقادر على تحديد معالم حاضره ومستقبله.

ويرتدي الوعي الثقافي أبعاداً مختلفة: فمن الوعي ما يعبّر منه عن انتماءات سياسية متخصصة تتعلق على سبيل المثال بالأمن التكنولوجي والأمن البيئي والأمن الاستهلاكي والأمن الاجتماعي المتمثل بحقوق المرأة والطفل وكبار السن.. ومنه ما يعبر منه عن انتماءات عقلانية صرفة كالإنتماءات النقابية والإنتماءات الحزبية.. ومنه ما هو طبقي يتعلّق بنمط الإنتاج، فازدحام التناقضات في علاقات الإنتاج، واحتدامها بين البرجوازية والبروليتارية هو العامل المولِّد للوعي الثوري في مجتمع صناعي يسود فيه القهر الطبقي.

وبعض الوعي عبارة عن صناعة ذاتية، ووسيلة لتحقيق أهداف سياسية معينة، فحزب المحافظين البريطاني في ثمانينيات القرن العشرين بزعامة «تاتشر» نجح باستمالة شريحة مهمة من الطبقة العمالية التقليدية اليه نتيجة لسوء سياسات حزب العمال تجاه الطبقة العاملة التي يزعم تمثيلها.

أما الوعي الديني، فهو يكتسب تأثيراً قياسياً، وسلطة نافذة على سلوك الأفراد والجماعات على السواء، مقارنة بأشكال الوعي الأخرى، ففي حين يتسم الوعي ذي الصناعة الذاتية بالحركة on what side you are؟ who you are يمتاز الوعي الديني بالرسوخ والثبات؟

ومن الوعي ما هو معرفي ناجم عن درجة التحصيل العلمي، والإنجازات الأكاديمية النوعية، والغنى الثقافي المتمثل بعدد اللغات الأجنبية المتقنة، والانجازات الأدبية والشعرية، والملكات الحوارية والخطابية، وجذور المرء الثقافية.

ويحمل الوعي الثقافي في طياته أبعادا معنوية أخرى كالكرامة الوطنية، والوحدة الوطنية، والسيادة الوطنية، ولذلك، فإن تأثير العوامل الخارجية على عملية تشكيل الوعي الثقافي بارز، وهو يزداد بروزا في ظل سيادة ظاهرة العولمة، وما تحمله في طياتها من تحديات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية بالغة التأثير في مجال تشكل الوعي الفردي والجمعي على السواء.

ويولي Émile Durkeim أهمية بالغة لدور المجتمع في صياغة منظومة المعتقدات والقيم والعادات السائدة فيه، فالمجتمع هو مصدر التشريع، ومصدر الشرعية، وهو الضمير الجمعي الذي يختزل كل الضمائر الفردية، لا تتقدم عليه أي مرجعية أخرى لا زمنية ولا دينية، فالقوانين الاجتماعية قائمة بحد ذاتها، وهي مستقلة عن إرادة الأفراد الذين يخضعون لها خضوعاً تلقائياً، فالظاهرة المجتمعية تتمتع، لكونها ملتقى الضمائر الفردية، باستقلالية خاصة بها، وبخصائص خاصة بها، وشخصية خاصة.

ويتخذ الوعي الفكري بعداً مختلفاً في الصراع الدائر بين كل من الناموس الإيديولوجي الليبرالي والناموس الأيديولوجي الماركسي. فبينما ترفع الليبرالية العقل البشري الى أعلى مرتبة ممكنة، تنظر الماركسية الكلاسيكية الى هذا الموضوع نظرة مختلفة: فالوعي هو طبقي من منظور Karl Marx، والمجتمع يخضع للتضليل البرجوازي الذي يعطل فيه وظيفة العقل الخلّاقة، فالإنسان ليس حراً بل يخضع لمؤثرات خارجة عن إرادته.

السياق التاريخي العام

في ١٧ ت١ من العام الجاري ٢٠١٩ اندلعت الاحتجاجات الشعبية على كامل الأراضي اللبنانية، استنكارا لنهج السلطة العامة الحاكمة في إدارة الشأن العام، وأطلقت العنان لامتعاضها العارم على أداء السلطة السياسية والمنظومة الطائفية ككل، وتراوحت مطاليبها، بين الحياتي الذي يتمثل بتوفير الخدمات والحقوق الأساسية، والدستوري الذي يطالب بإصلاح النظام السياسي واستبدال النموذج الاقتصادي الريعي بآخر إنتاجي-اجتماعي.

وكانت أولى تباشير الحراك الشعبي الورقة الإصلاحية التي تقدم بها رئيس الحكومة في ٢٠ ت١ ٢٠١٩، والتي لاقت رفضاً عاماً عارماً من قبل الرأي العام المتظاهر في كل الميادين، الذي أصر على المطالبة بحقوقه مجبراً الحكومة على الاستقالة في ٣٠ ت١ ٢٠١٩، وها هو لا يزال مستمرا بالضغط على الطبقة السياسية وزبانيتها بهدف تشكيل حكومة تكنوقراطية تتمتع بالخبرة العلمية، وبالاستقلالية السياسية، والشجاعة الأخلاقية، تتصدى لظاهرة الفساد، وتمهّد الطريق لإقرار قانون للأحزاب، وقانون إنتخابي وطني على أساس الدائرة الموسّعة، وانتخابات نيابية مبكرة، تنتج طبقة سياسية واعدة.

ولم تنقطع الحشود الشعبية على كل الأراضي اللبنانية عن الساحات منذ الشرارة الأولى للإحتجاجات الشعبية، وذلك رغم تفاوت حدتها النسبية، وحجم الإقبال عليها، في المكان والزمان، سوى مدينة طرابلس التي تستقطب المواطنين اللبنانيين من كل المناطق المجاورة، والتي تشهد ساحتها تنامياً في الحضور الشعبي الإحتجاجي، وتصاعدا في حدة خطابها السياسي ضد السلطة الحاكمة، وعلى رأس أولوياته، إسقاط رموزها المتبقية والمتمثلة برئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب. فما الذي يفسّر هذه الظاهرة؟

وتتضافر في الحالة الطرابلسية جملة من العوامل المتداخلة الحاكمة للمشهدية الثورية التي تشهدها ساحتها المعروفة بـ «ساحة النور» التي يعتليها اسم الجلالة الذي حلّ محل تمثال الزعيم الراحل عبد الحميد كرامي، وأبرزها التاريخي، والسياسي، والاقتصادي، والثقافي، والاجتماعي، فطرابلس كانت شديدة الإنتماء الى محيطها العربي والإسلامي، ومن أشد المدن اعتراضاً على مشروع إنشاء «دولة لبنان الكبير».

وكان لقوى طرابلس الاجتماعية والسياسية الفاعلة صولات وجولات ضد الاستعمار الفرنسي الذي أهدر دماء العديد من أبنائها المقاومين له، كما كانت المدينة عبر تاريخها المعاصر، من أشد المدن اللبنانية نصرة للقضية الفلسطينية، وللقضايا العربية والإنسانية على وجه العموم، لكنها كانت في الوقت عينه ساحة للصراعات الدولية، والعربية – العربية، والعربية – الإسلامية، وضحية لها.

«لعنة» ثنائية المركز والأطراف

ونظرا لموقعها الجغرافي المائز على البحر الأبيض المتوسط، ولقربها الجغرافي المائز من الداخل العربي، ونزولا عند رغبة الفعاليات اللبنانية المشاركة في عملية التقسيم، أدمجت مدينة طرابلس قسرا في دولة لبنان الكبير، مغبة أن يكون لها دوراً منافساً لمدينة بيروت، فيتم احتواؤها، ولا سيما مرفأها ذي المزايا الاستراتيجية، من قبل النظام السياسي الوليد. فكيف إذا ما طالبت طرابلس بتفعيل مطار الرئيس الشهيد رينيه معوّض، والمصفاة النفطية، ومعرض الرئيس الشهيد رشيد كرامي الذي تعطلت مرافقه خلال الحرب الأهلية، ولا زال معظمها خارج الخدمة، وباقي الأمور ذات القيمة الاستراتيجية كإنشاء البنى التحتية المتطورة، وإعادة تأهيل المدينة العتيقة وخلافه؟

إنها لعنة الإنماء «المتوازن». لعنة المركز الذي لا يتعاطى مع الأطراف سوى كتوابع لا كمكونات أصيلة لهذا البناء الوطني الجامع افتراضا لكل المواطنين؛ ولِمَ العجب عندما نعلم بأن أحد كبار جنرالات الاستعمار الفرنسي كان وصف الأطراف ب «حمار الجمهورية»، محاولا إقناع بعض الفعاليات «اللبنانية» حينذاك بضمها الى «دولة لبنان الكبير».

هكذا استمر النظام السياسي في نهجه الاحتوائي لمدينة طرابلس طيلة المائة سنة الماضية من عمر الجمهورية اللبنانية؛ ولولا وجود رئيس الحكومة الشهيد الراحل رشيد كرامي في سدة الرئاسة الثالثة أيام الرئيس الراحل فؤاد شهاب، ولولا المناخ القومي الذي كان سائدا حينذاك، لما كان لهذا الإنتصار السياسي أن يتحقق على برجوازية المركز المعترضة على فكرة إنشاء المعرض الدولي في المدينة من أصلها، ولما كانت طرابلس نالت أي نصيب يذكر من منافع السلطة اللبنانية العامة في ظل دولة لبنان الكبير.

وبعد أن وضعت الحرب الأهلية أوزارها، ورغم انطلاق عجلة الإنماء والإعمار على أوسع نطاق في كل البلاد، لا زالت طرابلس المدينة الأشد فقراً وعوزاً وبطالة وتهميشاً على ساحل البحر الأبيض المتوسط، ما أدى الى تفشي الظواهر الاجتماعية المَرَضية بين شبانها، والى انغماس بعض شبابها في أتون الصراعات الطائفية الإقليمية والمحلية التي زُجوا فيها، والتي نتيجة لها، زُجّ بالعديد منهم في السجون، وهم لا يزالون حتى يومنا هذا ينتظرون محاكمة عادلة تنصفهم وتبرّؤهم مما نسب الى العديد منهم، وهم منه براء.

تجربة ثورية حيّة

إن العامل الاجتماعي-الاقتصادي ليس حاسماً في الحالة اللبنانية حيث يتقدم الإنتماء الطائفي على ما عداه من انتماءات، ما مكّن الزعامات الطائفية من امتصاص نقمة الناس الاقتصادية وتطويعها سياسياً، لكن ثورة ١٧ ت١ ٢٠١٩ الوطنية أثبتت بأن هذه القدرة التي تتمتع بها هذه الزعامات السياسية الطائفية ليست بلا سقوف.

فالمنظومة السياسية اللبنانية صنعت وعياً جمعياً طائفياً، فأضحت الطائفية اختصاصاً كسائر الاختصاصات، لها مصطلحاتها ومفاهيمها ونظرياتها ومؤسساتها وأساتذتها وطلابها، ولم يعد بمقدور العقل الفردي والجمعي في لبنان القيام بالتحليل الموضوعي السليم، وإذا ما استطاع، فهو غير قادر على الجمع بين تحليله العلمي الموضوعي وموقفه السياسي.

وأمعنت المنظومة السياسية اللبنانية الطائفية الحاكمة في تشويه الوعي الثقافي، والبنية الفكرية، والبنية السيكولوجية للإنسان اللبناني، وللمجتمع اللبناني، ولذلك، فإني أرى بأنه من الطبيعي بمكان أن يتحمل مهندسو هذا النظام المسؤولية الأخلاقية والمعنوية والمادية والسياسية والقانونية المترتبة عن هذا التشوه المفتعل الذي تولّدت عنه آثار بنيوية كارثية.

ومن أبرز سياسات «التطويع السياسي» السلبي في مجتمع تعددي، تجذير الانتماء الطائفي بل الوطني، والديني بدل المدني، واستحضار الرموز والشخصيات الطائفية. وبما أن عملية التطويع تحمل في طياتها مفاعيل غير قابلة للتنبؤ، فقد تشهد المنظومة السياسية اضطرابات عنيفة، فظاهرة الربيع العربي، على سبيل المثال وليس الحصر، تعدّ تحولاً بنيوياً مفاجئاً للنظم السياسية العربية التي ما تزال تعاني من تداعياته حتى يومنا هذا.

وبالتالي، فإن احتجاجات الشارع الطرابلسي تقع ضمن السياق نفسه، فهي بحجم المعاناة التاريخية المستمرة التي تقضّ مضجعه منذ قيام دولة لبنان الكبير، والتي بلغت ذروتها قبل ١٧ ت١ من خلال التظاهر أمام سفارات الدول الأجنبية مطالبين بالهجرة، فنقمته مضاعفة على المنظومة العربية، وعلى النظام السياسي اللبناني، وعلى زعماء السياسة اللبنانية الذين يرى فيهم امتدادا للخارج ومصالحه، ووكلاء عنهم على حساب مصالحهم ومصالح مدينتهم.

فطرابلس مشاركة أساسية في صناعة الوعي الجمعي الوطني بإرادتها الحرّة، وبإرداة شعبها الحر، ولا مكان في تجربتها الثورية الراهنة، لا لإرادة مفروضة عليها من الخارج، ولا لإرادة داخلية تشوه مسيرتها النضالية. فالحشود الشعبية التي تشهدها يومياً «ساحة النور» التي طال نورها الآفاق، واكتوت بنارها السلطة، تنتمي الى كل الفئات الاجتماعية، يلتقي فيها العامل والعاطل عن العمل، والعسكري والمدني...والغني والفقير، والبرجوازي والبروليتاري، والمهندس والطبيب، والفنانون والفنانات، والمحجبات والسافرات، والمدينة والريف، والسهل والجبل والساحل، والرجال والنساء من كل الأجيال، والطلاب والطالبات من كل الآفاق، وأساتذة الجامعات والمدارس من كل الجامعات والمدارس والكليّات، فثورة الجماهير الثائرة في ساحة نور طرابلس ليست ثورة جياع بل ثورة شعب يتوق الى صناعة وطن يليق بتطلعاته!!

فنقمة طرابلس على المنظومة السياسية هي في غاية الحدّة، وانتماؤها الوطني هو في غاية الرسوخ، فلا وجود لعلم في ساحة نورها، منذ انطلاق الشرارة الأولى للثورة، سوى العلم اللبناني، الذي حل في معظم أحياء طرابلس محل صور الزعماء وأعلامهم الحزبية؛ وبما أن السواد الأعظم من هذا الشارع فاقد للأمل بهذه المنظومة السياسية الطائفية الحاكمة فقدانا تاما، فليس لديه سوى الاحتجاج أملا في التغيير.

ويَجمَع المتظاهرون في «ساحة النور» معاناة مشتركة، وألمٌ مشترك، وظلمٌ مشترك، فهم، وعلى اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم الفئوية والطبقية والثقافية، يعانون من اضطهاد المنظومة السياسية الطائفية لهم، ومن تهميش المركز لحقوقهم التي، وإن اختلفت طبيعتها من حالة الى أخرى، لكنه يبقى القاسم الجامع لهم جميعا، فكانت ساحة النور في طرابلس الحاضنة التي جمعتهم ساحتها، والفرصة اليتيمة التي أتيحت لهم للتعبير عن هواجسهم، والنقاش في كيفية الخروج من النفق، فتشاركوا إضافة الى آمالهم وأمانيهم، آلامهم المشتركة التي تفوق فعاليتها السياسية بأشواط فعالية تشاركهم في الرفاهية.

وطرابلس هي مدينة التقوى والسلام، وشعلة الثورة المتوقّدة، وساحة الثورة التي جمعت كل مناطق الشمال، وجعلته شريكاً فعلياً في صناعة القرار السياسي الوطني بعدما كان وكانت على هامش الأحداث الوطنية طوال عقود من الزمن. وساحة النور ساحة محبة وتلاقي وتفاعل خلّاق، وهي العقل الناطق بالحكمة، والقلب النابض بالوجدان الوطني. إنها عصب الثورة، والقوة المغناطيسية الوطنية التغييرية، والبوصلة التي تسترشد بها الجماهير.

وطرابلس معمل سياسي اختباري يعمل في الهواء الطلق بحرية تامة وعفوية تامة.. تناقش في ظلال خيمها الإشكاليات الوطنية الكبرى، فيُصنع فيها الوعي صناعة ذاتية واعية، وتتشكل القيم، فيُصنع في رحابها التاريخ للمرة الأولى صناعة ديمقراطية مستنيرة، فهي ساحة تتمتع، بفعل قيمها ومبادئها الجامعة، بالإستقلالية التامة عن كل الأفراد، فهي التعبير الأسمى عن الضمير الجمعي الوطني والحر والمستقل الذي أمعنت هذه المنظومة السياسية الطائفية المتوحشة في سلبه إياه.

* رئيس قسم العلوم السياسية والإدارية
في الجامعة اللبنانية (الفرع الثالث، طرابلس)

احتجاجات الشارع الطرابلسي بحجم المعاناة التاريخية المستمرة التي تقضّ مضجعه، على النظام السياسي وزعماء السياسة الذين يرى فيهم امتدادا للخارج ومصالحه

طرابلس.. فيحاء الوطن وعروس الثورة

التجليات الفنية في انتفاضة الألم من حناجر القيم والحضارة والحياة

عن ثورة مبدعةٍ ضد الفساد

د. عدنان خوجه*

تدخل ثورة الشعب اللبناني أسبوعها الرابع، واللبنانيون يفترشون الطرقات والدروب، ويتظاهرون أمام المؤسسات الرسمية ومنازل رموز السلطة. يطرحون مطالبهم الواضحة والصريحة في وجه السلطة؛ يطالبون بالعيش الكريم ومحاربة البطالة والفساد الإداري والمالي ومحاسبة المسؤولين، وينقلون وجعهم وألمهم وهمومهم الى العلن. يناقشون أوضاعهم على وسائل الاعلام وفي حلقات تفاعلية تحت الخيم، يتداولون في همومهم وما آلت اليه أحوالهم عبر لقاءات وحلقات أكاديمية مفتوحة تشخّص الداء وتستعرض الحلول، وتكشف هزال السلطة الذهني والاداري وعزلتها وتلهيها في أمور الحكم واستنسابية مواقفها وتمترسها خلف حدود التقسيمات الطائفية في الوقت الذي يتلاقى فيه اللبنانيون جميعا خارج حدود الطوائف، يربطون الدروب والطرقات عبر بوصلة الوطن المنشود، ويحولون الساحات الى منصات نابضة بالحياة والحيوية الفكرية والابداع.

ربط الحراك القائم المناطق اللبنانية كافة بأواصر المحبة والمشاركة والتعايش، خرج الثائرون من بيت الطاعة الى بيت الوطن الواحد، والعلم الواحد، والنشيد الواحد، في تظاهرات حضارية لم يشهد لها لبنان مثيلاً في تاريخه الحديث. إنها ظاهرة سياسية اجتماعية فريدة في شكلها وأدائها، في شعاراتها ومسارها النابض بالحيوية. ظاهرة تناولتها وواكبتها وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية بكثير من الجدية والحرفية والاحترام والتقدير، كما أسهمت في ايصال صوتها الى الجهات المعنية من أهل السلطة والمنابر الدولية، ناقلة صورتها وتجلياتها ورقي حراكها ولغة تعبيرها بحيث غدت حالة ثورية حقيقية نابضة بالحياة.

وعي الجماهير يحبط الثورة المضادة

في أسبوعها الرابع تزداد الثورة ألَقاً وتصميماً ووضوحاً وعزماً على تحقيق المطالب المحقة التي رفعها المتظاهرون منذ اللحظة الأولى، والتي ألهبت حناجرهم وملأت ساحات لبنان من أقصاه الى أقصاه على وقع الخطى الثابتة لمئات الألوف من الشباب والشابات والكهول من ربات البيوت وطلاب المدارس والجامعات الذين افترشوا الساحات وحولوها الى منصات تعبيرية لافتة في تناسقها وتوازنها وصوتها الواحد وأدائها، حتى الاطفال كان لهم حضورهم الوازن وهم يلوحون بالعلم اللبناني ويرسمون على وجوههم علم بلادهم ورمزه الاخضر الزاهي، ويطلقون البالونات في الفضاء لتواكب أصواتهم وهتفاتهم ويتحلقون في مجموعات يرسمون لوحات تعبر عن حبهم لبلدهم يدونون عليها عبارات ثورية، وأفكاراً تعكس مدى نضج هؤلاء ووعيهم المبكر.

السمة الحضارية في انتفاضة الشعب اللبناني لافتة وواضحة في شكل التظاهر وحراك الحشود الشعبية وأداء الافراد في الساحات والشوارع حيث برز الاهتمام الجمعي في الحفاظ على البيئة ونظافة المكان وتحويل الخارج الى داخل يستحق الاهتمام طالما ان الاقامة في الشارع باتت طويلة، بحيث شاهدنا عمليات منظمة للنظافة وجمع النفايات، وقدم المتظاهرون للسلطة العاجزة دروساً في فرز النفايات وتوضيبها عجزت عنها وزارة البيئة، كما عبر المتظاهرون عن سلوكهم في إحترام الأمكنة والساحات والحفاظ عليها، وبالرغم من ذلك فقد عرف الحراك في أيامه الاولى ظواهر تقليدية في حرق الدواليب وقطع الطرقات، غير أن تلك المظاهر استقامت وغلب الوعي الجماهيري على الانفعال وعاد التظاهر يسلك مسارب جديدة ويخترع وسائل حضارية للتعبير شاهدناها في السلسلة البشرية التي وحدت البلد، فقد تماسكت أيدي المتظاهرين من الشمال الى الجنوب في خطوة لافتة تؤكد على رغبة الشعب في كسر القيد الطائفي، والاغلال التي كبّلته والتي صنعتها الحرب الاهلية واستغلها زعماء الطوائف والميليشات الذين تصدروا المشهد السياسي وحولوها الى مفاتيح يديرون بها زعاماتهم ويمعنون في شَرزمة الشعب الواحد ويحولونه الى قطعان مدجنة ينهبون البلد بإسمها ويديرون سياساته بمنطق العشائر.

غير أن هذه الظواهر الحضارية وغيرها من تعابير الحراك قابلها أهل السلطة بمحاولات عديدة من التحدي والعنف اللفظي والجسدي الذي طاول المتظاهرين في بيروت ومختلف المدن اللبنانية والساحات العامرة بالمتظاهرين، عبر عصابات الشبيحة والمتزلمين الذين أمعنوا في تخريب الساحات وبعثرة الخيم وطرد المتظاهرين من الساحات أمام أعين رجال الامن. وقد شارك بعض رجال الأمن المشاغبين في أكثر من موقع في الإعتداء بالضرب والاعتقال دون ذرائع قانونية عكست طبيعة ولاءاتهم السياسية لا الحرفية، وتجاوزوا حدود مهامهم في الحفاظ على الامن وقبول فكرة حرية التعبير التي يصونها ويحميها الدستور. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد فقد تطور أسلوب السلطة والاحزاب الحاكمة مع تطور أسلوب التظاهر اليومي فاعتمدوا أساليب جديدة لشق الصف واصطناع وسائل لتفرقة الحشود وضربها فيما بينها، ومنها الاندساس بين صفوف المتظاهرين ورفع شعارات مناهضة للحراك، والتظاهر امام كاميرات التلفزة لرمي افكار تشكك بالحراك. غير ان الوعي العام كان أكبر من تلك المحاولات الفاشلة فقد عمد المتظاهرون الى مراقبة الساحات وحماية المنصات من الاختراق من قبل شبيحة النظام.

مشهدية بين السياسة والفن

وقد لعب الاعلام ولا يزال دورا مهما في نقل المشهد الثوري على الشاشات، وأفرد له الهواء بشكل متواصل، كما أسهمت الصحف والمواقع الالكترونية في الاضاءة على الحدث أيضاً، وكان لوسائل التواصل الاجتماعي الدور الاول في نقل الخبر والصورة وتداولها بين المتظاهرين، مما أمّن للحراك منابر عديدة وضعت المشهد الثوري بتصرف اللبنانيين كافة ونقلت صورة الحراك السلمية والحضارية الى العالم أجمع. وباتت السمة الحضارية في هذا المشهد سمة انسانية شاملة في شفافيتها وانتظامها ووضوح رؤيتها من خلال وضوح تعبيرها وصدق وبلاغة رسالتها.

وبالانتقال من مشهدية التعبير السياسي في الساحات الى مشهدية التعبير الفني للحراك، تبرز أمامنا ظاهرة من أرقى الظواهر التي أفرزها الحراك، والتي شكلت احدى السمات الحيوية للشعب اللبناني في حيويته الثقافية بحيث تحولت الميادين الى مسارح مكشوفة تجلت فيها ابهى أشكال الديمقراطية في التعبير الفني فكان لساحة النور في طرابلس وهجها الساطع يوم اعتلى المنصة كورال الفيحاء لبنشد النشيد الوطني بأصوات البراعم الشابة من ابناء المدينة المهمشة من قبل النظام والتي كثرت محاولات شيطنتها فأذا بها تسفر عن وجهها الحضاري الناصع وتعلن انتماءها للوطن الغائب عن ساحتها وتستقطب تاليا العديد من فناني لبنان لتقديم وصلات غنائية واناشيد وطنية بصوت الجماهير الهادر فوق منصتها فكان لمارسيل خليفة حضورة المتجدد ولاحمد قعبور اطلالته الحميمة ولفنانيين محليين وهواة. واستمر التعبير الفني في وتيرته التصاعدية ما منح الساحة سمعة مميزة في المشهد اللبناني العريض وحولها الى مركز استقطاب ثوري إذا جاز التعبير فاستحقت طرابلس لقبها المستحدث –عروس الثورة– وتصدرت المشهد الثوري في لبنان مما جعلها عرضة للكثير من محاولات التشويه والشغب من قبل المتزلمين والمتضررين وازلام السلطة.

الغرافيتي كتعبير سياسي

وقد شهدت الساحة نشاطات فنية أخرى لفنانين وطلاب وناشطين حيث أقيمت مراسم عديدة حول الساحة عبر من خلالها الفنانون والهواة وطلاب معهد الفنون عن انتمائهم لهذا المشهد الابداعي المميز. ولا يمكننا أن ننسى مشاهد الرقص التعبيري وحلقات الدبكة في مختلف الساحات اللبنانية والتي عكست طبيعة الشعب اللبناني المرح والمحب للحياة، تلك الصور التي لقيت رواجا اعلاميا ونوهت بها العديد من محطات التلفزة العربية والعالمية.

كما كان لفناني الغرافيتي اسهامات عديدة في بيروت وطرابلس حيث سجلوا على الجدران والمباني المهجورة جداريات ضخمة تتغنى بالثورة وترفع شعاراتها فوق الجدران. وفي السياق نفسه لم يغب الفنان التشكيلي المحترف عن الساحة الفنية بل حمل العديد من الفنانيين مؤثرات الحدث السياسي الى محترفاتهم وتذكرنا معهم «أوجين دولاكروا» في رائعته «الحرية تقود الشعوب» ومحاولاته رصد نبض الثورة الفرنسية، وتجارب «رودان» وغيرهم من فناني مراحل الاضطراب السياسي في اوروبا، قفد تنسم بعضهم ناصية التعبير ونفذوا أعمالا فنية عديدة ترصد نبض الحراك الشعبي في الساحات اللبنانية، فكان لـ «عادل قديح» إسهامه في أعمال تصور الحشد الجماهيري في استعراضية لونية مؤسلبة، وكان لـ «جميل ملاعب» أيضا تكوينات خطية ولونية من مشاهد الساحة، ولـ «شوقي شمعون» حضوره في التعبير عن الحراك الشعبي والحشود البشرية، وعمد «عدنان خوجة» الى وضع تخطيطات بالحبر ترصد مواقف معينة للحراك أدت الى ولادة منحوتة معدنية من الفولاذ المعالج بالحواض تمثل صورة اللبناني الذي اخترق جدار الصمت وكسر الأسر الذي كان يعيشه. كما اعتمد «محمد عزيزة» مشهديات الحشود الشعبية مادة لتكوينات فنية. ولا يمكننا هنا إلا التنويه بعمل الفنان البريطاني «توم يونغ» على استلهام الانتفاضة الشعبية في ساحة الشهداء في مشهدية زيتية للحشد الجماهيري على خلفية التناغم المعماري البصري بين مسجد الامين وكاتدرائية مار جرجس المارونية في بيروت خلفه من خلال مشهد يعيد الى الذاكرة تجارب فن الاستشراق.

المرأة ثورة

ولا بدّ من الاشارة الى ظاهرة صحية جديدة ميزت هذه الانتفاضة، وهي ظاهرة الحضور الأنثوي الواعي والوازن في هذا الحراك، فقد أثبتت المرأة اللبنانية حضورها المميز في التعبير السياسي وبرزت قدرتها على رفد الثورة بالقوة الناعمة التي مكنتها من تحقيق سلميتها وفرضها على السلطة القمعية وتجنيب الحراك معارك جانبية مع المتزلمين، وقد أظهرت الشاشات مواقف جريئة معارضة لنساء وقفن بقوة امام محاولات التعدي على المتظاهرين في بيروت وطرابلس وصور والنبطية وجل الديب. وأسهم الحضور النسائي في التظاهرات في تظهير صورة راقية في الاداء والتعبير والمشاركة الواعية للمرأة في المجال السياسي وقدم للعالم صورة أخلاقية راقية أغاظت عديدين من أتباع السلطة والمندسين الذين حاولوا جاهدين تشويه صورة التظاهر الراقية للشعب اللبناني.

لا تستطيع وأنت تراقب هذا الحراك النبيل بعين الفنان إلا أن تستدعي من رفيف الذاكرة تجارب فنية مهمة كان لها دورها في رسم الخط البياني لتجربة الفن في لبنان في زمن ما فتجارب مصطفى فروخ ورفيق شرف وعارف الريس وبول غيراغوسيان وغيرهم لا تزال منارات ومعالم على طريق التعبير السياسي في مجال الفن اللبناني.

*فنان تشكيلي وأستاذ جامعي

مشهدية ثورية (محمد عزيزة – اكليريك على قماش)

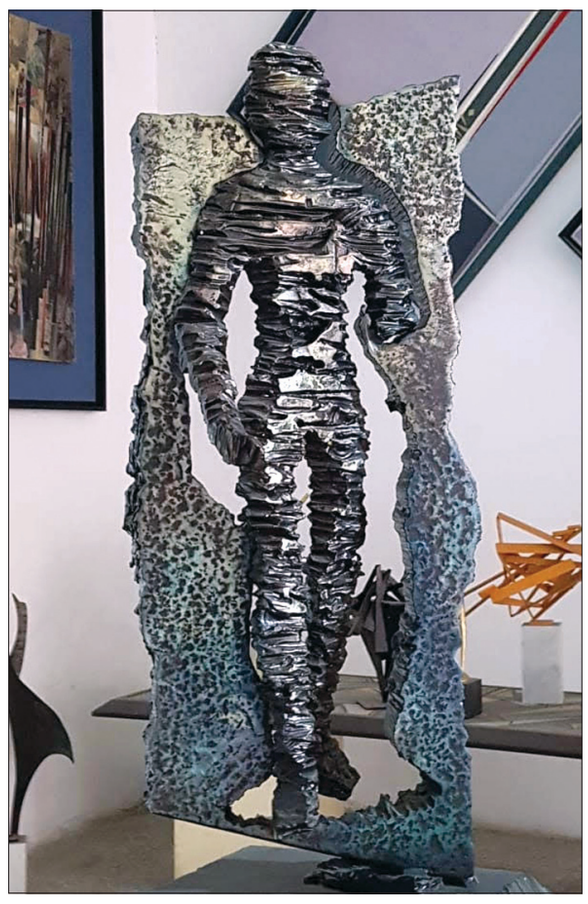

منحوتة معدنية معالجة بالحوامض، ٦٥×٣٥سم (عدنان خوجة)

عندما رسمتُ الثورة..

عمران ياسين*

الفن تعبير عن مكونات ومكنونات المجتمع، وناقلٌ موضوعي لمزاياه. والثورة كمشهدية يتلمسها الفنان وتتفاعل معها ريشته. كما الإحساس تنتفض الألوان وتنساب حراكاً بتعبيراتها. الثورةُ تفجّر المكبوت. والفنان، كما الثائر، يطلق كوامنه متفاعلاً مع الناس، معبراً عن أوجاعها.

الثورةُ التي نشهدها اليوم تتميز بالاندفاعة والحماسة وتفاعل الناس معها. وما شهدناه ونشهده في طرابلس ثورة فاجأت الجميع، وجذبتهم، بما في ذلك الفنانين. المشهديةُ بحدّ ذاتها غير مسبوقة واندفاعة المواطنين كذلك. مقاربة الثورة بالفن قائمة، وما أبدعته الأقلام والمخيلات، يعطي الصورة الرمزية للتفاعل مع الثورة.

كفنانين ساهمنا منذ اليوم الاول للثورة برسم العلم على الوجوه، ورسمنا لوحات مباشرة وتعبيرية عن الانتفاضة، ورسمنا اللوحة الكبرى التي نفذناها مباشرة في ساحة النور مع مجموعة من الفنانين بعنوان (مستمرون)، ونعكف حالياً على تنفيذ منحوتة حجرية بارتفاع ثلاثة أمتار بعنوان (نبني معاً لبنان)، ووفق هذه المشهدية وتعبيراتها كان التفاعل مع الثورة .

فنان تشكيلي – طرابلس

طرابلس.. فيحاء الوطن وعروس الثورة

جمال الثورة ومستقبل الوطن (اللواء)

هم وقود الإنتفاضة وجمالها وديناميةاستمرارها

ماذا يريد طلاب طرابلس من ثورتهم في ساحة النور؟

طرابلس – اللواء

نجحت «عروس الثورة» طرابلس في استقطاب طلاب الجامعات والمدارس والمعاهد الفنية الذين يتوافدون الى ساحة النور يومياً منذ قرابة شهر للتأكيد على حقوقهم والتي يمكن تلخيصها بايجاد فرص العمل، كي لا تبقى شهاداتهم زينة على «الحائط»، أو تكون الهجرة حلا لمشكلة أوجدتها الطبقة السياسية ويدفع ثمنها شباب وشابات لبنان.

الإصرار شعارهم والصمود غايتهم وساحة النور عنوانهم يقصدونها يومياً ولن يتخلوا عن تصميمهم حتى إسقاط رموز السلطة الفاسدة، وهذا ليس مستحيلاً طالما الجميع «يد واحدة».

شباب وشابات المدينة عانوا الأمرّين لسنوات لجهة الاتهامات التي تطلق جزافاً بحق مدينتهم، فتارة هي قندهار وتارة أخرى متطرفة، وفي كل الأحيان هي مدينة خارج الخارطة «اللبنانية» وليس السياحية فحسب، هؤلاء كانت لهم اليد الطولى في تحويل أنظار اللبنانيين جميعاً الى المدينة التي تعشق الحياة. ربما لم يدركوا بأن صورة مدينتهم ستصل الى العالم أجمع، الا انهم حاولوا ونجحوا وهم اليوم يحصدون نتيجة جهودهم التي بذلوها على مدار شهر كامل حيث فشل السياسيون بذلك على مدار ٣٠ سنة. ماذا يريد هؤلاء، وبماذا يطالبون؟

شهادات طلاب

نوال عمادي من الجامعة اللبنانية تقول: «تحركنا اليوم للتأكيد على أن جامعتنا مهمشة ذات حقوق مهدورة مع ان نتائجها التعليمية ممتازة، كما وأؤكد على ضرورة ايجاد فرص عمل لأننا لسنا على استعداد لنتعلم ونضع الشهادات على جدران البيت، كما واننا نرفض الهجرة كي يفرح السياسي، نريد البقاء الى جانب أهلنا».

أما فادي العلي من مدينة الميناء فيقول: «أتيت بسبب الذل الذي نعاني منه، أحلم بوطن أجمل وبقوة انتفاضتنا سننتصر وننهض، لن نقبل بالخسارة، فالشعب هو الأقوى، وكفى بالسياسي التحكم بمصيرنا في هذا البلد»، ويؤكد رفضة الهجرة كرمى لعيون السياسيين.

جنى طه من منطقة المنية، الجامعة اللبنانية كلية الصحة تقول: «أطالب بتحقيق أحلامنا والتي هي في الأساس حقوق، لكن للأسف مهدورة، الجامعة اللبنانية تخرج طلاباً ذات كفاءات عالية بيد انه ما من وظائف، الا في حال وجود الواسطة والتي باتت أهم من الكفاءة».

جنان عبيد سنة ثانية حقوق في الجامعة اللبنانية تقول: «مستقبلي مجهول كما مستقبل كل الشباب والصبايا، قبل هذه الثورة كنت أفكر بالهجرة، لكن اليوم أملي كبير بالنجاح وتحقيق المطالب، وباذن الله يعم الخير في هذا البلد».

أما غيداء طه في كلية الصحة سنة أولى صحة وبيئة تقول: » مناهجنا فاشلة لم تتغير منذ سنوات طويلة، في حين دول العالم تغير مناهجها باستمرار، بالطبع ثورتنا اليوم ستعطينا حقوقنا، كما وأود أن اشدد على أن جاعة الوطن هي جامعتنا اللبنانية فلماذا كل هذا الحرمان اللاحق بها؟! نستغلاب كيف أن الدولة اللبنانية لا تهتم لا بمدارسها الرسمية ولا بجامعتها الوطنية، فهل المراد المتاجرة مع الجامعات والمدارس الخاصة؟».

هادي الأبيض من الجامعة اللبنانية كلية العلوم: «الثورة ليست للشعب الجوعان أو المحروم، انما هي ثورة طلاب، طلاب الجامعة اللبنانية المحرومين من أبسط حقوقهم، نريد الضمان للجميع، نريد وظائف لكل الشباب، كفانا هجرة وتشريد».

لارا ادريس الجامعة اللبنانية كلية العلوم الاقتصادية: «لبنان لنا وليس للسياسيين، حقنا كطلاب جامعة لبنانية أن نلمس الاهتمام من المسؤولين كما الطلاب في الجامعات الخاصة، جامة الوطن هي الأهم».

مريم عبود سنة ثانية كلية العلوم الاقتصادية أكدت أن: «المطلوب الاهتمام بالجامعة اللبنانية المحرومة من كل المقومات، فبالفعل كليتنا تعاني من البنى التحتية المهترئة وفي المقابل لا يمكننا التوجه للجامعات الخاصة، فلماذا نحرم من حقوقنا؟؟؟ هل لأننا لا نملك القدرة على دفع الأقساط؟؟».

بربرة دويهي من زغرتا طالبة في كلية الفنون قالت:» أشارك في اعتصام ساحة النور لأنني أبحث عن مستقبل أفضل لي، واذا صممنا سنصل الى أهدافنا، لكن علينا الثبات على موقفنا كونها الطريقة الوحيدة للخلاص».

سارة فرنجية من زغرتا طالبة في جامعة البلمند تقول:»جئت للمطالبة بحقوقي كمواطنة لبنانية والتي تتلخص بفرص العمل وتقدير الكفاءات وهي كثيرة في بلدنا انا أنتمي لوطني وعلى وطني واجب احترام إنسانيتي».

وختمت: «تضامننا سيكون سر نجاحنا ونحن لم نشهد مثل هذا المشهد من قبل، أتمنى أن تحقق لنا الثورة أهدافنا».

حنان صبيح قالت: «انا طالبة في جامعة خاصة لكن كنت أتمنى لو أكون في الجامعة اللبنانية، وجودي في الساحة من اجل حقوقي المنتهكة من قبل السلطة الفاسدة، بالكاد يمكن للأهل مساعدة أبنائهم وفي النهاية نبقى بلا وظائف يا لسخرية القدر».

الإصرار على إسقاط النظام

مدينتي تنتفض.. لكنني أخاف عليها

روعة الرفاعي

أخاف عليك طرابلس،
أخاف عليك يا «عروسة الثورة»،
أخاف عليك وكيف لا أخاف؟

وأنظار العالم تشخص «للعروس» التي تبدو بأبهى حلاها، جمالها، أناقتها، ثوبها الأبيض النظيف جبينها العالي، وبسمتها التي تشعّ فرحا.

لهذا أخاف عليك طرابلس،

أخاف أن تلهفك عين الحاسدين، وتهدف للنيل منك أيادي الحاقدين وهم كثر، ولطالما الحقوا بك الأذى واتهموكي بأبشع التهم، وساقوكي الى مقصلة الإعدام وأنت من كل التهم براء.

اليوم طلبوا النجدة منك فكنت خير محتضن لهم جميعا، وكيف لا يكون ذلك، وأنت لطالما شاركتي في ثورات الشعوب وكنت القائد والمعلم. ناضلتي من أجل القضية الفلسطينية، كنت المجاهدة في سبيل ثورة العراق، كنت المنظمة لكل التظاهرات في سبيل نصرة الشعب السوري، فكان نصيبك من غضب الأنظمة العربية والنصيب الأوفر من الدولة اللبنانية والتي حرمتك الإنماء ونيل الحقوق.

لطالما ظلمت طرابلس ومع هذا كنت من أوائل الذين رفعوا شعار الثورة حتى غدوت «عروسة الثورة»، رفعت الشعار هذه المرة ليس لأجل الدول والشعوب العربية، وليس لأجل القضية الفلسطينية، إنما لأجل استرجاع حقوقك مدينتي، فأنت لست مدينة الإرهاب، ولا المدينة الخارجة عن القانون.. ظلمت لوفائك مدينتي لا أكثر.

كنت الوفية لكل الطوائف فنلت لقب «مدينة العيش المشترك»، كنت الوفية مع أصحاب الدخل المحدود فأطلق عليك لقب «أم الفقير»، كنت الوفية للزعماء فامتلأت جدرانك بصورهم.

اليوم تثورين على واقعك المرير، وظلمك المهين، فتنجحين في استقطاب الأنظار من كل المناطق اللبنانية، لقد أتى ليزورك من تعرف عليك للمرة الأولى بالرغم من أنه لبناني لكن وللأسف لم يكن يعرفك من قبل، منع نفسه من زيارتك بعدما خاف من صورتك المشوهة فإذا به اليوم يتفاجأ بقدراتك ومقوماتك وحبك للحياة.

اليوم فتحت ذراعيك لتحضني كل المناطق والأطياف والطوائف لتثبتي لهم جميعا أنك تستحقين بالفعل لقب «العاصمة الثانية» للبنان.. ولهذا السبب أخاف عليك من استمرار التهميش والإهمال.

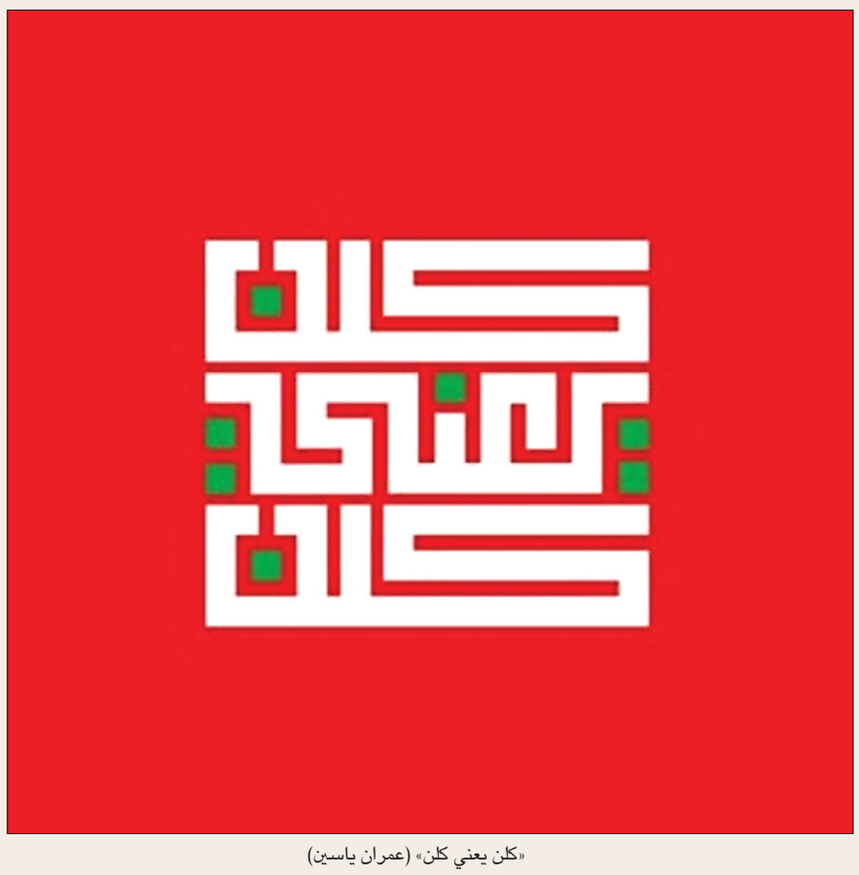

«كلن يعني كلن» (عمران ياسين)

اللواء
الجمعة ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٩م
الموافق ١٨ ربيع الأول ١٤٤١هـ

طرابلس .. فيحاء الوطن وعروس الثورة

الثورة بعيون فنية

غرافيتي ساحة النور

الثورة والجماهير (عدنان خوجة)

فنانو الثورة والساحة

فضاء التعبير لكل الأجيال (اللواء)

طرابلس.. فيحاء الوطن وعروس الثورة

قصة جدارية علَم على بناء مهجور أعطى لثورة المدينة هويتها الوطنية

طرابلس – اللواء

أضحت ساحة النور «عروسة الثورة» بفعل إيمان شبابها الذين سعوا منذ اللحظة الأولى لاندلاع ثورة ١٧ تشرين الأول على اعطاء صورة مغايرة لطرابلس «المحرومة»، وإذا كان الوجع واحداً في كل المناطق اللبنانية، فإنه في هذه المدينة اقترن بآلام مبرحة لم تنفع معها مسكنات الوعود التي تنطلق قبل كل انتخابات، لكنها تعود لتتبخر فور وصول السياسيين للسلطة.

هذه هي طرابلس، مدينة السلام والعيش المشترك وبفضل ثورتها الحضارية بات يطلق عليها لقب «جنة لبنان» فكيف ذلك ومن يقف وراء هذا الحدث المهم والذي يخيم فوق سماء المدينة منذ أكثر من شهر وبشكل يومي؟

على جانب ساحة النور (بلغة أهل المدينة، ساحة الله) حيث ملتقى الثورة والثائرين اليومي، ثمة بناء مهجور، كشبح يخيم فوقها، لم تزده السنوات إلا توحّشاً وغربة.. لكن ومع انطلاق شرارة الثورة تداعى شباب من أبناء المدينة بهدف تغيير البناء الذي بات المنصة التي تطل على الثوار يومياً، ومنهم الفنان محمد الأبرش والذي قام بطلاء جدران البناء ورسم العلم اللبناني مع شعار «طرابلس مدينة السلام « و»طرابلس جنة لبنان».

يعرّف الفنان الأبرش عن نفسه بالقول: «عمري ٢٧ سنة، أدرس هندسة معمارية في احدى الجامعات الخاصة، منذ ١٧ عاماً وأنا أرسم على جدران مدينتي بمشاركة ٢٥ شاب، وحينما انطلقت الثورة بدأت الأفكار تراودني حول وضع البناء المهجور وبالفعل قمت بحملة لجمع التبرعات على صفحتي على فايسبوك، وجمعت المال من كل الذين تفاعلوا معي».

ويتابع في حديث مع «اللواء»: «في البداية لم أكن أرغب بأن يبقى البناء المهجور بشكله المعهود، سيما وانه بات مشهوراً وكل الوسائل الاعلامية المرئية تنقل بشكل مباشر الصورة عبر منصته، فجمعنا المال وبدأنا برسم العلم اللبناني ومن ثم طلائه بألوان جديدة، وفور الانتهاء كتبنا على الجانب المطل على ساحة الثورة «طرابلس مدينة السلام»، وبسبب حاجتنا للمال، توقفنا عن العمل فبقي الجانب الآخر لجهة البولفار، فأطلقنا مجدداً حملة تبرعات أخرى وفور تأمين المبلغ وأكملنا رسم العلم اللبناني وكتبنا «طرابلس جنة لبنان».

وأضاف: «سنوات طويلة والمبنى المهجور على حاله في العاصمة الثانية، ولم يفكر أحد من السياسيين بتغيير معالمه لتجميّل أحد مداخل المدينة. اليوم نحن كشباب متطوع قمنا بكل شيء ولم نأخذ قرشاً من أي جهة، لأن مدينتنا تستحق منا هذا العمل. قبل الثورة سمعنا بأن هناك مخطط لدى الدولة لانهاء دور معرض طرابلس الدولي بدلاً من تطويره وتحسينه، وهنا نحن نشعر بأن هناك من يسعى لتأبيد صفة الحرمان على المدينة، «ثورتنا» منحتنا الفرصة لاثبات وجودنا وبفضل الله نجحنا بجهود شباب وشابات في تغيير الصورة النمطية للمدينة، وما قمنا به اليوم كنا نتمنى لو قمنا به منذ زمن طويل».

وختم الأبرش بالقول إنه يأمل أن تتحقق أهداف الثورة «فننعم بوطن حقيقي لكل أبنائه الذين يجاهدون في سبيل الحصول على فرصة عمل في بلد يفضل الواسطات على الكفاءات».

الفنان الأبرش أمام الجدارية

ساحة للنور.. والثورة

في العام ١٩٥١ وفي الذكرى الثانية لوفاة الزعيم عبد الحميد كرامي (١٨٨٧ – ١٩٥٠) تمّ في احتفال كبير تدشين الساحة التي أطلق عليها اسمه بعد وضع تمثال له فيها.

أواخر العام ١٩٨٢ انفجرت عبوة ناسفة أطاحت بالتمثال.

في العام ١٩٨٣ وضعت حركة «التوحيد الاسلامي» التي كانت من بين القوى المسيطرة على المدينة، كلمة الجلالة «الله» مكان التمثال، والتي ما تزال حتى يومنا هذا، وبعض الطرابلسيين ينسبون الساحة للاسم.

مساحة الساحة نحو ٥٦٠٠ متر مربع، وتصل إلى نحو ٨٠٠٠ متر مربع مع متفرعاتها وهوامشها.

يتفرع من الساحة ٦ مسارب؛ أحدها لجهة سرايا طرابلس فالبحصاص، وآخر نحو كرم القلة، والثالث نحو إشارة شارع التل، والرابع نحو شارع عزمي، وطريق تؤدي نحو أوتوستراد الميناء ومسرب أخير باتجاه طريق المعرض.

نالت الساحة شهرة واسعة في الإعلام المحلي والعربي والدولي بعد انطلاق انتفاضة ١٧ تشرين أول ٢٠١٩ بفعل الحشود التي تلتقي فيها يومياً وتقدر بعشرات الآلاف، والمواقف والفعاليات الفنية والإبداعية والتفاعلية التي تصدر عنهم، ما أهّل مدينة طرابلس لنيل لقب «عروس الثورة».

العلم والشعارات حارسة الساحة وناسها

طرابلس.. فيحاء الوطن وعروس الثورة

يوميات ثورة

طرابلس مدينة السلام

مشهد أذهل العالم

.. وللباعة نصيب مما يجري

العلم يظلل شعب الإنتفاضة

.. والثورة ثالثتهم